الحسين أشار إلى ارتباط التفجيرات بأيد خفية خارج العالم الاسلامي

هل هناك ارهاب منظم في الأردن؟

150 فلسا

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

عمان - الاردن - العدد الثامن عشر - السنة الاولى - ٥ - ١١ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١٥ - ٢١ شباط ١٩٩٤م.

أمين عام حزب العمل الإسرائيلي :

الأردن وقع مع إسرائيل "اتفاق اطار" "يتجاوز ترتيبات اتفاق القاهرة"

خفايا الهجوم المسلح على أحد مساجد السودان

المهاجمون استهدفوا حياة الترابي وابن لادن





مذابح سرايبفو هل هي مقدمة لنصب غرف الغاز للمسلمين؟

مناظرة غير مباشرة بين ليث شبيلات وحسني ابو غيدا

اطلب بوستر "المناصرة" مع العدد

وحيد

وحيد أنا،
غير أني كما الحقّ أبلجْ
وحيدٌ ولكنْ،
كثير كما البؤس والجوع
والامنيات
وحيد أنا،
حاضر غائبُ
كامنٌ راجف واجف
خائف
مقبل مدبر هاربُ
وحيد أنا،
غريب أنا
ولكنني عندما أرجعُ
أسطعُ
وينبت زهر الفيافي
ويخضلّ عوسجْ
وحيدٌ افتش في جُبّكُمْ
عن ذراري اختفت قبل
ان تنبجسْ
عن كلام كثير كثير
ولكنه لم يقل بعدُ،
كالمطر المنحبسْ
وحيد أنا مثلكم، مثلنا
وانتم وحيدون مثلي
هلموا إذاً كي نكونَ
كثيرا
ونمضي معا
نحونا. . . .
ليرتد أعمى الفؤاد
بصيرا. . .

عابر سبيل

رسالة بذيئة من يهودي أمريكي الى مراقب الاخوان المسلمين في الاردن

الرسالة وصلت بالفاكس لفضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن من الولايات المتحدة الامريكية وموقعة من اليهودي سكوت وارستر الذي عبر عن مدخولاته اليهودية بكل بذاءة وبالفاظ تخلو من ادنى مستوى من الاخلاق.

انه يمثل السفاهة بكل معانيها ونحن اذ نقوم بنشرها- رغم ما فيها من انحطاط يليق باليهود- للتأكد للساعين الى الصلح مع من يتكلم باسمهم سكوت وارستر ان شعباً بهذا المستوى من التفكير المنحط لا يمكن ان يكون مأمون الجانب ولا يرقب في احد إلاً ولا ذمة.

الشيخ محمد عبدالرحمن خليفة
الاخوان المسلمون
عمان-الاردن

انهم ليسوا اليهود وانما هم العرب شعوب الغش والخداع والنفاق الذين عاقبهم الاله بان اختار اليهود ليكونوا شعب الشجاعة والشرف ويهزمون الغثاء العربي في اربعة حروب ويعيدون الشعب اليهودي الى وطنه الشرعي اسرائيل.

العرب الكفار، الوثنيون، المتطفلون، المعتدون على املاك الغير قد ازالهم الاله، وشعبه اليهودي المحارب.

العرب خاصة والمسلمون عامة حثالة الابناء والبنات للامهات العاهرات والاباء سماسرة الفاحشة، والذين الههم، الله، هو اله الحثالة للعهر والفساد.

ان حثالة المسلمين والعرب لن تهزم، ابداً الشعب اليهودي العظيم.

التوقيع
سكوت وارستر

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

تصدر عن
دار السبيل
للصحافة والنشر
عمان - الاردن
العبدلي - قرب القيادة العامة
هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
ص.ب :(١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الاردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا :70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

اسرائيل تواصل اعتقال الرنتيسي وتؤجل محاكمته شهراً اضافياً

أجلت محكمة عسكرية اسرائيلية للمرة الثالثة على التوالي النظر في قضية الدكتور عبد العزيز الرنتيسي زعيم المبعدين الفلسطينيين المستقل منذ عودته للاراضي المحتلة في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ولم يوضح القاضي الاسرائيلي السبب الذي دفعه الى تأجيل البت في القضية، ... [illegible]

ملف الغذاء والدواء

ملف الشباب الناجي رقم '1'

البرغوثي لـ «السبيل»: الشعب الفلسطيني لن يكون افضل حالاً تحت سلطة الحكم الذاتي؟؟

التصحيح لا يكون الا بتغيير القيادة لانها وصلت الى نقطة اللاعودة؟؟

■ اجرى الحوار : ماجد الخضري

الاستاذ صالح البرغوثي احد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية ونائب رئيس مجلس الصندوق القومي الفلسطيني ورئيس لجنة تقصي الحقائق في المجلس الوطني وعضو المجلسين الوطني والمركزي واحد ابرز معارضي اتفاق غزة- اريحا، للوقوف على بعض القضايا الفلسطينية كان لنا هذا الحوار مع الاستاذ صالح البرغوثي.

■■ ما رايكم بالمعارضة الفلسطينية وهل من الممكن ان تحقق نجاحاً يذكر في هذا المضمار؟؟

- هناك ثلاثة انماط من المعارضة، المعارضة الاولى هي المعارضة المبدئية لكل ما يجري الان وهو استمرار لما كان يخطط له منذ اواخر الستينات وهذا الاتجاه يتمثل في شخصيات مستقلة، عاصرت نشأت منظمة التحرير منذ البداية وهي متمسكة بالميثاق الوطني الفلسطيني كهدف نهائي يجب عدم الانحراف عنه، وكذلك في الحركات الاسلامية التي تنطلق من مفهوم ديني، لا يلتقي بالضرورة مع فكرة منظمة التحرير كونها حركة وطنية قومية لا تستند اساساً الى المبدأ الاسلامي رغم انها اعترفت باهمية القضية الفلسطينية للامة الاسلامية.

- وتقف حماس والجهاد الاسلامي على رأس المعارضة الاسلامية، اما المعارضة الثانية فهي معارضة على الاسلوب ومدى التنازلات مع الموافقة المبدئية على المفاوضات والحل السلمي وتقف الجبهتان الديمقراطية والشعبية على رأس هذا النوع من المعارضة، اما المعارضة الثالثة فهي معارضة على المناصب وهي تتفق مع الحلول السائدة في معظم التفاصيل ولكنها تختلف على المواقع والمناصب ولا داعي لذكر من يقف على رأس هذا النوع من المعارضة لان القائمة طويلة وتشمل كل من لم نشر اليه في المعارضة الاولى والثانية.

■■ ما رايكم بمعارضة الدول العربية لاتفاق غزة- اريحا، فبعض هذه الدول متخوفة من الاتفاق؟؟

- هذه المعارضة معارضة تلفزيونية واعلامية ولم يطرح احد من الدول العربية الذين تظاهروا بالمعارضة أي طرح يساعد على افشال هذا الاتفاق، بينما اصبح واضحاً ان الذين أيدوه في الصباح عارضوه في المساء او وعدوا الادارة الامريكية بمختلف الاساليب والاشارات بانهم لن يضعوا العراقيل في طريق الاتفاق؟ والامتعاض من تحركات القيادة الفلسطينية اقل بكثير من الامتعاض من تحركات الذين يعارضون الاتفاق، فبينما تستقبل القيادة الفلسطينية التي وقعت الاتفاق بكل الترحاب والتقدير نرى المعارضين الحقيقيين للاتفاق لا يجدون بلداً عربياً واحداً يستطيعون ان يلتقوا على ارضه.

■■ كيف ترى مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية فبعض المحللين الفلسطينيين يرون ان المنظمة انتهت ولم تعد موجودة؟

- منظمة التحرير التي قامت في شهر ايار ١٩٦٤ هي حتماً ليس نفس المنظمة التي وقعت قيادتها اتفاق غزة- اريحا، اذ ان الاولى كانت تستند الى ميثاق وطني يحدد واجباتها ودورها واهدافها اما قيادة المنظمة الحالية فقد اعتبرت الميثاق الوطني قد عفا عليه الزمن وان نضال المناضلين المنتمين الى المنظمة ما هو الا ارهاب اعلنت نبذه في جنيف والقاهرة وواشنطن واعتذرت عن قتلى اليهود العسكريين في عمليات الانتفاضة من هنا ستبقى منظمة التحرير الاولى حلماً في قلوب وعقول الوطنيين الاحرار يسعون الى تحقيق اهدافها، واما منظمة التحرير في صورتها الحالية فستختفي تماماً لصالح سلطة الحكم الذاتي، وقد بدانا نرى تفكك معظم الاجهزة الا تلك التي تقرر لها ان تنتقل الى حدود سلطة الحكم الذاتي.

■■ عُرف عن القرار الفلسطيني انه قرار شخصي، في اعتقادكم هل ستستمر هذه الظاهرة بعد تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي؟؟

- من الطبيعي ان الامور ستبقى كما هي ان بقي نفس الاشخاص في القيادة اذ ان التاريخ لم يسجل حادثة واحدة انقلب فيها فرد متسلط الى شخصية ديمقراطية تطلب مشاركة الاغلبية ومن الاشياء العادية في العالم الثالث ان السلطة التنفيذية اذا اصطدمت بالسلطة التشريعية ان يجري حل السلطة التشريعية وربما يصل الامر الى تعليق الدستور ونحن الان في منظمة التحرير في مرحلة تعليق الميثاق الوطني الفلسطيني والاعتماد على اصدار الاوامر الفوقية «لتسيير شؤون الشعب الفلسطيني بعيداً عن المؤسسات التي هي اصلاً في معظمها من خلق القيادة نفسها».

■■ متى تتوقعون ان يبدا تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي؟

- الى هذه اللحظة لا يبدو ان احداً في العالم بما فيهم الذين وقعوا الاتفاق يعرف بالضبط معنى الاتفاق وهو يذكرنا بقصة العميان والفيل، فكل طرف يعطي نفسه الحق في تصوير مايلمسه فالاسرائيليون يريدون من الحكم الذاتي والسلطة ان يكونا اداة ومعبراً لاختراق العالم العربي ونقل مهمة السيطرة على الشعب الفلسطيني وجماهير الانتفاضة من كاهل الجيش الاسرائيلي الى شرطة الحكم الذاتي والطرف الذي وقع الاتفاق يرى ان بامكانه ان يتسلل من خلال الاسلاك الشائكة التي وضعها العدو لحدود سلطة الحكم الذاتي ليُطل على مناطق اوسع ومواقع اشمل، والولايات المتحدة تريد شيئاً واحداً وهو ان لا يبقى الصراع في المنطقة يؤثر على خططها للسيطرة على ثروات ومصالح هذه الشعوب، واوروبا تريد ان ترى مناخاً مستقراً تستطيع فيه ان تستثمر اموالاً هائلة من ودائع دول النفط واثرياء العرب الذين هرّبوا اموالهم الى البنوك الاوروبية بعد ان سرقوا قوت الشعوب العربية وتركوها مثقلة بالمليارات من الديون في الخارج.

اما قادة الدول العربية الاخرى فهم يريدون نصيبهم من الكعكة ايضاً ليستثمروا في استنزاف ثروات الشعوب وهكذا يستطيع كل طرف ان يعتبر من منظوره الخاص بانه حقق نجاحاً ولكن الشيء الحتمي ان الشعب الفلسطيني لن يكون افضل حالاً تحت سلطة الحكم الذاتي.

■■ ماذا تتوقع لمستقبل العلاقات الفلسطينية الفلسطينية، وهل هناك احتمالية لحرب اهلية؟؟

- لا اعتقد ان هناك احتمالاً لحرب اهلية وانما احتمال لاصطدام مع سلطة الحكم الذاتي وبعض جهات الشعب.

■■ لقد تنازل الجانب الفلسطيني عن كثير من حقوقه ولكن الجانب الاسرائيلي ما زال متعنتاً، هل يُريد الجانب الاسرائيلي السلام من وجهة نظركم؟؟

- السلام في المفهوم الاسرائيلي منطلق من المفهوم التوراتي وهو ان يشعر كل يهودي في العالم بالامن والاطمئنان اما معاناة الشعوب الاخرى فهي قدرهذه الشعوب ولا دخل لليهود في ذلك ولهذا نرى ان اولى الاولويات بالنسبة لكل حكومة اسرائيلية هي الامن بالمفهوم الاسرائيلي فالسلام الاسرائيلي في اتفاق غزة- اريحا هو بقاء المستوطنات حرة وضمان حركة اليهود على الارض في المتاجرة والعمل والبناء والاستثمار، مقابل تحويل بعض الصلاحيات التي كانت محصورة بيد الحكام العسكريين او المدنيين الاسرائيليين الى موظفين في سلطة الحكم الذاتي ويهدفون من ذلك مساعدة المنظمة لهم في فتح ابواب العالم العربي امام التجارة والصناعة والسياحة الاسرائيلية ومن المضحك ان هذه الابواب مفتوحة اصلاً وبالتالي

البقية.........ص١٨.

السلام في المفهوم الاسرائيلي منطلق من المفهوم التوراتي وهو ان يشعر كل يهودي في العالم بالامن والاطمئنان اما معاناة الشعوب الاخرى فهي قدره ولا دخل لليهود في ذلك

الخط الساخن

مع
صالح البرغوثي

أكثر من كلمة

القلة الفاسدة... من؟ ومن اين؟!

■ حلمي الأسمر

في فضيحة الفساد الاخيرة التي شغلت البلاد والعباد، وتركت جرحاً غائراً في اقتصادنا الوطني، واحدثت شرخاً هائلاً في ثقة المواطن- المهزوزة اصلاً- بالاجهزة الرسمية قال اكثر من مسؤول كبير جداً، ان ابطال هذه الفضيحة والمسؤولين عنها هم «قلة فاسدة» لا يهمها امن الوطن ومصلحة المواطن، ونوعية غذائه ودوائه ولا يهمها طريقة الربح، ولا الحلال ولا الحرام، ولهذا فهي على استعداد للمتاجرة بالسموم واطعام الشعب من زبالة العالم، والعبث بتواريخ الانتاج والصلاحية للمواد الاستهلاكية البشرية- والحيوانية ايضاً.

ومن غريب الامور وعجائبها، ان هذه «القلة» تسرح وتمرح في طول البلاد وعرضها، ولديها مفاتيح سحرية للابواب المغلقة وتتمتع بقدرة عجيبة- كل مرة- على الافلات من يد القانون وبل وربما تسخير هذا القانون لخدمتها، فهي تأمره تارة فيطيع ويأتيها ذليلاً وديعاً مسالماً، وتأمره تارة اخرى فيختبيء في الادراج المهملة فيروح في سبات عميق وتارة ثالثة تفرك خاتمها الذهبي فيتنادى الانس والجان ليُفصلوا عباءة فضفاضة من الانظمة والقرارات والقوانين المرعية النافذة الى مصالحها لحمايتها وتغطيتها حتى يصبح الفساد مماسساً وعلى «الاصول»!!

والسؤال الكبير الآن بحجم فضائح الفساد واللصوصية و«الحرمنة» «التي تطل براسها بين حين واخر هو: هذه «القلة الفاسدة» من أين جاءت؟ ومن هي حتى تأخذ مثل هذا الحجم المهول الذي يجعل الحكومة وكبار وزرائها وموظفيها يشكون منها ومن اذاها ونفوذها وفسقها وفجورها؟ هل هي قوة خفية جنية غير مرئية؟ هل هي اقوى من الحكومة- التي تشكو من اذى هذه القلة؟!- وان كانت كذلك فمن تكون؟!

وفق معلوماتنا المتواضعة فان هذه «القلة» ليست قلة ابدا، وهي فوق هذا وذاك جزء من ابناء البلد، والى ذلك ان كانت اقوى من الحكومة فهذا يعني ان الحكومة من الضعف بحيث لا تكون اهلاً لادارة شؤون الناس وعليها ان تستقيل فوراً لتفسح المجال لحكومة قوية قادرة على حماية المواطن وقوته ودوائه وان كانت هذه «القلة» اضعف من الحكومة وما زالت تصول وتجول فهذا يعني واحداً من احتمالين، الاول اما أن الحكومة لا تعلم بشأن هذه «القلة الفاسدة» ولا من هي، وفي هذه الحالة فان الحكومة غير قادرة على حمل الامانة والاحاطة بالمخاطر المحدقة بالمواطنين- وعليها في هذه الحالة ان تستقيل ايضاً لانها ليست اهلاً للمهمة الموكلة اليها المفصلة بالكامل في كتاب تكليفها.. والاحتمال الثاني ان الحكومة تعلم بشأن هذه «القلة الفاسدة» وما تفعله بالناس الا انها تغض الطرف عنها لقاء منفعة ما او مصلحة معينة وربما لانها شريكة لها بما تفعل.. وهنا تكون الطامة الكبرى التي ما بعدها من طامة والتي يترتب عليها امور كثيرة تبدأ بالاستقالة وتنتهي بتقديم شريك الفاسدين المفسدين الى محاكمة عادلة تنصف الشعب الطيب الذي اصيب ٢٠٪ منه حتى الان بالداء الخبيث الذي لم يسلم منه حتى رأس البلاد !! ■

الحسين أشار إلى ارتباط التفجيرات بأيد خارج العالم الإسلامي

هل يوجد في الاردن ارهاب منظم؟

الذي يستمع الى معالي وزير الداخلية وهو يدلي بتصريحاته في مجلس الامة الاسبوع الماضي رداً على سؤال احد النواب بشأن التبليغ عن وجود متفجرات في الساحة الهاشمية، يضع يده على قلبه، ويتملكه الخوف الحقيقي على مصير هذا البلد، بل ويخيل اليه وكأن مجموعات ارهابية منظمة تتواجد في الاردن تضارع المافيا ذات الانياب الشرسة، الا ان تصريحات جلالة الملك بخصوص هذه التفجيرات في حديثه لاعضاء لجنة الشؤون الخارجية استطاعت ان تضع القضية في سياقها الطبيعي فهي ليست اكثر من عمل اجرامي لقلة مندسة لا علاقة لها بجهات وطنية وانما مرتبطة بما وراء العالم الاسلامي، جلالته قال «الحقيقة والواقع ان هناك مجموعة صغيرة من الناس مندسة تحاول ان تسيء الى كامل المسيرة الى كل ما تحقق الى كل ما انجز وندعو اهلنا في وطننا جميعاً الى الانتباه والحذر واقفال الطريق امام هذه الفئات التي لها علاقات بالخارج وايضاً على هذه العلاقات عشرات التساؤلات. اتصالاتها قد تكون في نطاق اوسع من عالمنا الاسلامي». وهذا ما ذهبت اليه السبيل في تغطيتها لقضايا التفجيرات وما يمكن تسجيله في هذا السياق النقاط التالية:-

١- ان بعض الاشخاص الذي حوكموا من قبل في تنظيم جيش محمد، وخرجوا من السجن بموجب العفو العام كانوا رهن الاعتقال قبل وقوع اي تفجير.

٢- المطلع على الساحة الاسلامية في الاردن بمختلف اتجاهاتها، وتعدد مجموعاتها وجماعاتها يلمس استغراب شديد، فهل يوجد في الساحة الاسلامية الاردنية -حقاً- من يستبيح دماء الابرياء؟ او يفتي بجواز تفجير الاماكن العامة؟ او يجيز استحلال المال الماخوذ سطواً وغصباً؟ او هل وصل الحال ببعض الاسلاميين ان يحاوروا رجال الفكر والاقتصاد بالرصاص بدلاً من لغة البيان والبرهان؟

٣- العنف يولد العنف المضاد، فالدارس لظاهرة العنف في البلاد المتفشية فيها، يدرك تماماً ان العنف المسمى «بعنف الاصوليين» تولد نتيجة عنف السلطة، وممارسة الاستبداد السياسي والارهاب الامني، والتعذيب الوحشي، فالانسان يبقى في المحصلة النهائية -مسلماً او غير مسلم- كتلة من المشاعر والاحاسيس، تحكم توجهاته جملة من الافكار والرؤى، فاذا ما رأى ظلماً قاسياً، او عمليات سحق ومسخ تمارس عليه، فمن ذا الذي يضمن بعد ذلك ان يبقى هو الانسان المنضبط بسلوكه، الصابر على الظلم، بشتى الوانه وتعدد صوره، ويوم ينفجر ذاك الانسان، فان الامن يصبح نعمة غائبة يتمناها الكبير قبل الصغير.

٤- الشعب كله يساند حراس الامن وحماته، لان الامن كما قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام «من اصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». وما ينبغي تاكيده ان ميزان الفتنة لا يبيح اخذ الناس بالشبهة، وان اقتضى المقام ذلك فللانسان كرامته وحقوقه التي ما فتئ جلالة الحسين ينادي بها، وامر بتأسيس مركز خاص يعنى بهذا اللون من الدراسات «حقوق الانسان».

٥- بلدنا المرابط صغير لا يحتمل كثرة القلاقل، ولا ريب أن بعض المغرضين المتربصين المتصيدين في الماء العكر يحسنون اقتناص مثل هذه الفرص، فيتعمدون ازعاج اجهزة الامن ببلاغاتهم الكاذبة عن وجود اجسام واشياء غريبة في بعض الاماكن العامة، فليكن رجال الامن العين الساهرة على بينة من ذلك. وحمى الله الاردن من عبث العابثين ووقاه السوء وكف عنه حسد الحاسدين.

توضيح حول أسباب توقف حلقات تحقيق عالم الجن

تساءل بعض المتابعين لحلقات تحقيق «عالم الجن بين الحقائق العلمية والحكايات الخرافية» عن سبب توقف الحلقات دون اتمامها بالجزء الهام منها وهو التغطية الشرعية لموضوعاتها.

نجيب الاخوة.. بان الاسباب متعددة يقفز على راسها عدم رغبة كثير من المشايخ واساتذة الشريعة في المشاركة في ذلك مع وجود اسباب فنية اخرى، ومما يجدر ذكره ان الزميل بسام ناصر ينوي اخراج موضوع التحقيق في كتاب مستقل بعد ان يستكمل موضوعات البحث الشرعي للتحقيق.

ومما ينبغي التنبيه عليه اننا نؤكد عدم تزكيتنا للشيخ يوسف مشعل ولا ننصح باي حال بمراجعته طلباً لعلاج لاننا لسنا الجهة المخولة بذلك، مع العلم ان جملة من المآخذ والملحوظات وردت الينا من قرائنا الاحبة تتعلق بطريقة معالجته لبعض الحالات.

وكان الشيخ مشعل قد اكد للزميل بسام ناصر انه يعالج بالمجان طلباً للاجر والثواب، وقد تبين لنا خلاف ذلك حيث ان مشعل يصر على اخذ «كشفية» مقدارها خمسة دنانير كما روى لنا اخوة ثقاة وان لم يدفع المراجع هذا المبلغ يقول له مشعل ان الجن يغضب!!

وفي الختام نرجو من القراء الكرام عدم الاتصال بالصحيفة بتاتاً للسؤال عن الشخص المذكور او كل ما يتعلق به.

مراسل «الوطن العربي» في عمان هل تتم مساءلته؟

مجلة الوطن العربي التي يصدرها وليد ابو ظهر متخصصة في محاربة «الاصوليين» بشكل مبتذل وهي تقدم بذلك خدمة كبيرة للاصوليين بعد سقوط ورقة التوت عنها وانكشاف تبعيته لدول الكاز المحترق، بعد ان كانت عراقية القلب واللسان ايام كان في العراق كاز... ليس هنا المشكلة.

المشكلة ان لهذه المجلة مراسل مصري في عمان اسمه فوزي البنداري يحسب انه يعيش في بلد لا كرامه له ولا عقول لمواطنيه .لا قانون ينصفهم البنداري كتب تقريراً لمجلته في العدد (٨٨٤) ضمنه اكاذيب مسيئة لعدة جهات، ونحن بدورنا نطالب منها ان تدافع عن نفسها من خلال القانون) من هذه الاكاذيب.

- اتهام «حماس» بالاتصال بالسفارة الايرانية في عمان.
- اتهام حزب التحرير بالاتصال بالسفارة الايرانية في عمان.
- اتهام المعتقلين بقضية «مؤتة» بانهم اعترفوا بتلقي دعم مالي من ايران!! وهذا لم يعلنه الادعاء ولا المحكمة..

ملاحظة اخيرة المراسل الفطين لا يعرف حتى اسم حزب التحرير ويطلق عليه اسم (حزب جبهة التحرير الاسلامية).

نامل مساءلة هذا المراسل قريباً والاقتصاص منه بالقانون.

توجان والخريشة هل يفصل بينهما القضاء؟

جهود مصالحة مضنية لم تثمر شيئاً حتى الآن

رغم جهود المصالحة المضنية التي تمت لتطويق الاشكال الذي وقع بين النائب جمال الخريشة والنائب توجان فيصل الا ان الاشكال لم يحل وقامت النائب توجان برفع قضية على زميلها.

نائب من التجمع رفض ذكر اسمه قال ان جهود المصالحة مستمرة ورغم معاندة الطرفين الا ان المصالحة ستتم.

طيلة يوم الاحد استمرت جهود المصالحة التي قادها رئيس مجلس النواب طاهر المصري الامر الذي ادى الى تغيبه عن الجلسة، وقد استؤنفت جهود المصالحة بعد الافطار واستمرت حتى الثانية عشرة ليلاً بلا نتيجة.

ويذكر ان الاشكال بدأ بين النائبين خلال استماع لجنة الطعون الى طعون المرشح حسن التل والذي تحدث عن العقليات العرفية التي ما تزال موجودة وهنا دافع النائب جمال الخريشة وهو ضابط متقاعد عن الاحكام العرفية التي حمت امن البلد واستقراره فردت عليه النائب توجان لماذا لم تحم الاحكام العرفية اقتصاد البلد من المديونية.

واستمر النائب في دفاعه عن الاحكام العرفية وطلب منها عدم مقاطعته وقال لها اسكتي فردت عليه اسكت انت فرد عليها اخرسي فاجابته بالمثل وهنا كما قالت توجان في بيانها تهجم عليها وعلى قولها وضربها بالمثقب الا انه لم يصبها، من جهته اتهم خريشة توجان بالتهجم على اهل البادية وهذا ما نفته.

جهود المصالحة ما تزال مستمرة وفي حال وصولها الي طريق مسدود فالقضاء يفصل بين النائبين، علماً ان ذلك يحتاج الى رفع الحصانة عن النائب وهذا قد يكون متعذراً.

كلام في الهواء

عبدالرحمن الباز

عرسان المساطر!!

دعوني- قرائي الاعزاء- الج وإياكم باباً اخر من ابواب مؤسسة الزواج والتزويج ..ذلكم هو باب الشباب الخاطبين، او طالبي الزواج...

ياتيك فيقول (بخيلك) مضى علي سنة او سنتان وانا ابحث ولم اوفق حتى الان... فتساله وما طلبك يا اخي.. فيقول... ابداً.. اي فتاة متعلمة مثقفة ذات دين واهل يتقون الله وان تكون على قدر معقول من الجمال- حتى هنا فان الامور عال العال...

تدله على واحدة واثنتين وثلاث ويرفض.. وتساله ما السبب فيقول لك .... فلانه قالت عنها امي (نفها مش زي الخاتم) وفلانه قالت عنها اختي (نحيفة) وفلانة قالت عنها اختي الاخرى (سمينة) وفلانة قالت عنها زوجة اخي (منخارها طويل شوية)..

وتساله هل سالن عن دينهن وخلقهن واطلعن على سلوك اهلهن في بيوتهم فيقول لك.. كل شيء عال العال ماعدا ما ذكرت لك...

جاءني احدهم مرة، وهو يشهد الله- اعز عندي من بعض ابنائي.. واجتهدت ربما فوق استطاعتي لينال الفتاة التي اريدها لاعز ابنائي ودللته عليها... فارسل اليها اختيه، وهما من اجمل ما خلق الله من اناث.. وبعد ان رآتاها سالته عن الخبر، فقال.. اختي فلانه تقول ان اصابعها قصيرة...!! وطبعاً فان اصابع الفتاة عادية، وعندما سالت اخته عن ذلك قالت: يا عمي بدنا اصابعها (زي قرون الفاصوليا).

.ولكن كيف وجدت بقية الامور؟! قالت (والله ما عليها كلام.. بس هاي) ورفضها هذا الشاب...

وارسلته لاكثر من واحدة بعد ذلك وكانت الاعتراضات لا تقل عن هذا سخفاً وتفاهة وكان اختيه تبحثان عن عروس لاخيهما تكون اجمل منهما... ليست حتى في جمالهما... وبالطبع فهيهات!!

ولعلكم تسالونني كيف تزوج هذا الاخ!

لقد نصحته انه اذا كان يريد الزواج فعلاً فليطلب هو ان يرى الفتاة مباشرة والا... فلا يعودن الي.. وكان ان رضي اول فتاة رآها بعد ذلك.. وتم الزواج بحمد الله.

المهم في الموضوع ان الكثيرين من الشباب لا ينظرون بانفسهم، وانما يفوضون غيرهم.. وانا اقول لهؤلاء... ان الانظار تختلف.. والمشاعر تختلف ومقاييس الجمال امور نسبية، قد لا تتطابق وجهتا نظر اثنين من البشر على ان هذا الشيء جميل او ان هذا الشيء قبيح..

ثم اقول لهؤلاء الاخوة، باختصار شديد، لان هذا الامر معروف للجميع.. وهو طلب ان تكون العروس على المسطرة.. اقول لهم.. ان الجمال يا اخوة ليس في الشكل الخارجي.. اذ قولوا لي ماذا يبقى من هذا الشكل الخارجي بعد الزواج والولادة ومكابدة هموم الاسرة وغير ذلك وانا اقول لكم ان الذي يبقى هو الدين والعقل والطاعة فمن هذا فابحثوا، وليس عن مقاييس هوليوود فلهوليوود اصحابها.

وكذلك لا يعيقن زواجكم شرط العمل او عدمه لان هذا الامر يمكن معالجته بعد الزواج اذا حل التفاهم المبني على اساس متين من العقيدة والدين والعقل والطاعة، فالزوجة العارفة لحقوق زوجها الملتزمة لدينها حريصة على ارضائه وعدم معصيته لان لها من تعاليم دينها وكذلك الزوج ما يكفي لزجر احدهما عن تخطي حده وحرصه على حقه دون حق زوجه بل لعل الذي يحدث هو العكس فالزوجان الصالحان كل منهما حريص على حق زوجه اكثر من حرصه على حقه.

لك تحيتي اخي القارئ ولعلنا نلتقي.

تلفزيون ابراهيم شاهزاده لا يعترف بصحيفة «السبيل»

وزيرا الاعلام السابق والحالي يفشلان في وضع اسم «السبيل» في برنامج رأي الصحافة!

انه كما يبدو تلفزيون ابراهيم شاهزاده!

هذا هو الاحساس الذي خامرني وانا اهاتف السيد ابراهيم شاهزاده مدير محطة التلفزيون طالباً منه ان يدرج اسم «السبيل» في اشارة البرنامج التلفزيوني اليومي «راي الصحافة» وذلك قبل نحو شهر او يزيد اسوة بغيرها من الصحف الاردنية المحلية، حيث يلاحظ ان اسماء الصحف المحلية (كانت) موجودة في اشارة البرنامج باستثناء صحيفة «السبيل»!!

ومن عجب انني كنت تحدثت في هذا الموضوع مع الدكتور معن ابو نوار وهو وزير الاعلام، ثم تحدثت حول ذات الموضوع مع الدكتور جواد العناني وزير الاعلام الحالي، كما هاتفت المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون السيد راضي الخص ولم اجده فارسلت له كتاباً بالفاكس بهذا الخصوص، وقد وعدني وزيرا الاعلام السابق والحالي بتحقيق ما طلبت وهو كما رايا حق لازم للصحيفة، الا ان هذا الطلب لم يتحقق حتى الآن، مما يشير الى موقف معين تجاه صحيفة «السبيل» ربما لاتجاهها السياسي، وربما لاسباب اخرى، مع العلم ان صحيفة اسبوعية زميلة أدرج اسمها في الاشارة بعد مكالمة هاتفية مع احد الزملاء في دائرة الاخبار في التلفزيون وهو معد برنامج رأي الصحافة، وقد سلكت هذا المسلك الا ان الزميل الذي هاتفته بهذا الشان قال ان هذا من اختصاص مدير عام التلفزيون!!

انني اعلم، ان الموضوع برمته من البساطة الى درجة لا يستحق معها كل هذه الاتصالات، الا ان ادارة التلفزيون ترى - كما يبدو- رايا اخر، حيث بدا من حديث السيد شاهزاده معي انه يستهجن طلبنا الى الحد الذي قال فيه انه «شخصياً» سيعمل على الغاء اسماء الصحف كافة من الاشارة بسبب مطالبتنا باضافة اسم صحيفة « السبيل» بل انه قال ساخراً ان اضافة اسم «السبيل» سيجعل قائمة الاسماء طويلة بحيث تاخذ معظم وقت برنامج «راي الصحافة» وبالفعل فقد الغيت اسماء الصحف التي كانت تظهر وهي متحركة واستعيض عنها باسماء الصحف وهي موضوعة على لوحة كما هو شانها الآن.

وبعد..

فان اصول المهنة كانت تقتضي ان يُحل هذا الموضوع دون اثارته على هذا النحو الذي نفعله، الا ان رد الفعل الذي جوبهنا به يجعلنا نتساءل بحق: هل نحن صحيفة محلية حقاً؟ وهل تعترف وزارة الاعلام والتلفزيون باننا اردنيون ومن اهل هذا البلد، لنا ما له وعلينا ما عليه؟

ام ان منحانا الاسلامي يخرجنا من دائرة الصحافة المحلية الاردنية ويلحقنا بالصحافة الحزبية مع اننا لا ننطق باسم أي حزب كان؟!

ثم اين ذهبت وعود وزيري الاعلام السابق والحالي لرئيس التحرير ولزملاء اخرين بحل هذا الاشكال؟! هل حقاً حاول السيدان الدكتوران ابو نوار والعناني وضع اسم «السبيل» على شاشة التلفزيون الوطني الاردني وفشلا في ذلك؟ ام أن في الامر ما لا نعرفه؟! ولماذا ينقل التلفزيون في برنامج «راي الصحافة» اراء صحف الشرق والغرب والعرب والعجم ويرفض التعامل مع صحيفة «السبيل» وما يماثلها من الصحف الوطنية المعارضة؟ والى متى تبقى العقلية العرفية مهيمنة على التلفزيون الذي نموله نحن الاردنيين من جيوبنا؟!

ان «السبيل» و «الاهالي» وسواهما من الصحف الوطنية منتميتان لهذا الوطن اكثر من انتماء التلفزيون الذي يحمل اسم «الاردني» ولا نظن ان انتماءنا الاسلامي الذي نجاهر ونفاخر به مدعاة للعقاب الا اذا كان التلفزيون والقائمون عليه اعلنوا التمرد على ثوابت البلد وشرعية الحكم فيه، وتنكروا لهوية هذا الوطن العربية الاسلامية...

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فاننا نشعر بغصة وغضب لا مثيل لهما حينما نرى هذا الجهاز الخطير مفتوح الابواب لبث كل ما من شانه ان يغضب الشعب الاردني من مسلسلات انتجتها حثالة البشر لا ترى فيها غير الجرائم والعنف والقتل والسلخ والذبح والجنس والاخلاق الرديئة حتى بات المرء يعتقد وكان هناك جهداً منظماً لتحريض الشعب الاردني ليحقد على مؤسسة الحكم التي تتيح المجال لبث مثل هذه القاذورات التي ياباها ذوقنا السليم، في ذات الوقت الذي تصبح فيه مسالة هامشية كوضع اسم صحيفة محلية في سياق برنامج عن الصحافة المحلية مشكلة بدون حل!!

وبعد... فنحن بانتظار جواب على اسئلتنا واسئلة قرائنا الذين يسالون عن مغزى موقف التلفزيون منا؟!!

محاولة فاشلة لشراء "السبيل"

عرض مبلغ ثلاثة آلاف دينار كل أسبوع ولمدة عام كامل مقابل نشر آعلان !!

رفضت صحيفة "السبيل" نشر اعلان لاحدى الجهات بشكل دوري اسبوعي ولمدة عام كامل بواقع ثلاثة الاف دينار كل اسبوع (١٥٦ الف دينار سنوياً) مع العلم ان بعض الصحف الاخرى تسعى جاهدة الحصول على هذا الاعلان فيما تحافظ صحف اخرى على نشره بشكل مستمر.

وقد عرض احد المسؤولين في مؤسسة تبشيرية عن طريق طرف ثالث مبلغ الف دينار لكل عدد من السبيل في البداية إلا انه رفع المبلغ الى ثلاثة الاف دينار مقابل اقناع رئيس التحرير بنشر اعلان تبشيري في صحيفة "السبيل" .. الا ان الرفض كان الرد القاطع على هذا العرض.

وكانت "السبيل" رفضت عرضاً اخر قيمته عدة آلاف من الدنانير يتضمن نشر اعلانات لاحد البنوك الربوية المعروفة في الاردن.

عدد من البلاغات الكاذبة تتلقاها مديريات الامن العام

- بلاغ كاذب يشل وسطي عمان والزرقاء
- [illegible]
- النواب: سيبقى ابناء الاردن في وحدة وطنية لمواجهة المؤامرات؟؟

كتب : ماجد الخضري

حوادث عديدة هزت الساحة السياسية الاردنية الاسبوع المنصرم، المفسرون ذهبوا في تفسيراتهم شرقاً وغرباً، البعض ذهب الى ان هناك جهات خارجية لها علاقة بزعزعة الامن والاستقرار في الاردن وتهدف لتحطيم النموذج الديمقراطي الذي يتبناه. السيد حمزة منصور الناطق باسم الكتلة النيابية لحزب جبهة العمل قال: ان هناك مصلحة للعدو الصهيوني ومن يقف في خندقه لزعزعة استقرار الاردن، اما السيد تيسير الزبري امين عام حزب الشعب فقد قال: ان الخطر القادم هو من سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومحاولة بناء نظام اقليمي جديد تحت الهيمنة الاسرائيلية اما حزب التحرير فقد اكد احد قيادييه ان الحزب لا يؤمن بهذا العمل اطلاقاً لان التغيير حسب راي الحزب يبدأ من الاعلى وليس من الاسفل، فالحزب منذ اربعين عاماً لم يقم باي عمل من هذا القبيل وخير دليل على ذلك انه لم تتم اي اعتقالات في صفوف الحزب.

اما البعض الآخر والذي يتمثل في الاتجاه الرسمي السائد فقد عبر عنه وزير الداخلية السيد سلامة حماد حيث صرح بانه تم القبض على الذين قاموا بوضع المتفجرات في بعض الاماكن مؤكداً انهم جزء من مجموعة سيتم الكشف عنها مشيراً الى ان التحقيقات لا زالت مستمرة للكشف عن تفاصيل ومخططات تهدف الى المس بامن الوطن واستقراره. واضاف حماد ان الذين نفذوا هذه الجرائم التي استهدفت المساس بامن المواطن لهم ارتباط ببعض الاشخاص الذين عادوا من افغانستان على حد قوله.

وقال حماد ان المجموعة التي تم اعتقالها ارادت الاذى لهذا البلد وكان من ضمن اهدافها تفجير اماكن عامة منها مجلس الامة باعتباره من مؤسسات الحكم ومراكز مثل دور السينما ومحلات الفيديو والنوادي الليلة ومن اهدافها ايضاً اغتيال عدد من رجال الفكر والسياسة والاقتصاد والتعرض لدوريات الشرطة الراجلة والاستيلاء على اسلحتها والسطو على اماكن عامة.

مجلس النواب من جهته استنكر هذه الاعمال واصدر بياناً جاء فيه «ان مجلس النواب الاردني يستنكر ويشجب ويدين بشدة الاعمال الارهابية التي يتعرض لها هذا البلد الصامد المرابط والتي تمثل واحدة من محاولات الضغط عليه، واضاف البيان «سيبقى ابناء الاردن في وحدة وطنية يقفون صفاً منيعاً في وجه المؤامرات والمتآمرين».

اخر هذه المحاولات كان يوم الاربعاء الماضي في مجمع رغدان حيث شهد المجمع حالة من الفوضى العارمة حيث اتصل شخص مجهول بمديرية الامن العام وابلغ المسؤولين فيها ان هناك كمية من المتفجرات. وقد قامت قوات الامن على الفور باخلاء المكان حيث تجمع عشرات الالاف من المواطنين على الرصيف المقابل للمجمع ومنعت السيارات والحافلات من الاتجاه منه واليه.

احد المسؤولين في الامن العام قال "للسبيل" : ان اتصالاً هاتفياً من شخص مجهول قال ان هناك متفجرات في مجمع رغدان وقد تم اخلاء المجمع قبل الثامنة صباحاً.

وقد قامت الاجهزة المعنية على الفور بعمليات التمشيط حيث اعتقلت الشرطة عدداً من المشتبه بهم كان من بينهم اثنان من الاسلاميين ومما يذكر ان عدداً من البلاغات الكاذبة جاءت لمديرية الامن العام اخرها كان بلاغ حول وجود متفجرات في مجمع الزرقاء الرئيسي ومجمع بنك الاسكان في الزرقاء.

[illegible] الرواتب..

مصنع الزجاج هل تعود له الحياة؟

النائب كريشان: رئيس الوزراء اكد ان كافة الموظفين والعمال بأمان ولن ينتقص من حقوقهم شيء.

السبيل-

وافق مجلس الوزراء على تشكيل لجنة فنية لدراسة اوضاع مصنع الزجاج وصرف المبالغ اللازمة لذلك، النائب توفيق كريشان الذي تقدم بسؤال لوزير التخطيط حول موضوع المصنع قال في حديث للسبيل: المصنع كان يعتمد على تكنولوجيا خاطئة منذ البداية، فالمصنع ينتج الزجاج بطريقة عامودية وكان الاجدى ان تكون افقية، مما ادى الى زيادة عدد الواح الزجاج المكسرة وتعرض العاملين الى اصابات العمل المتكررة والتي بلغت ١٠٠٪ كما علمت من المدير السابق للمصنع.

ولدى مراجعات كثيرة من العاملين في المصنع تقدمت بسؤال الى معالي وزير التخطيط حول عدم رده على قرار مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ٩٣/٧/٧ والذي يطلب من معاليه دراسة فنية، وقد قابلت دولة رئيس الوزراء والذي طمانني بالنسبة لموضوع المصنع واعادة الدراسة واعادة تشغيله، واكد ان كافة الموظفين والعمال بامان تام ولن ينتقص من حقوقهم اي شيء.

وبعد ان التقيت بمعالي وزير التخطيط الذي ابلغني انه اجاب على السؤال الذي تقدمت به وتم اتخاذ قرار مجلس الوزراء على ان يكون هناك لجنة فنية لدراسة هذا الموضوع واعادة المصنع لحيز الوجود، وتم صرف المبالغ اللازمة لذلك.

وعلمت السبيل انه تم اقراض المصنع مبلغ ٤٠٠ الف دينار لضمان رواتب وحقوق العاملين.

وكانت السبيل قد اثارت موضوع الشركات الحكومية المتعثرة في العدد السابق ومن ضمنها مصنع الزجاج الذي بلغت خسارته حوالي ١٦ مليون دينار.

من نشاطات مركز نزال النداء لتحفيظ القرآن الكريم

اصدر المركز الامساكية والمسابقة الرمضانية الاولى التي تحوي على مواعيد الامساكيات لايام الشهر وابرز احداث كل يوم على مدى التاريخ الاسلامي وكذلك على العديد من اللطائف القرآنية وموضوعات اخرى.

ودعى المركز الاخوة والاخوات للمشاركة في مسابقة حفظ القرآن الكريم الاولى للمركز على ثلاث مستويات.

مزارعون بلا ارض وأرض بلا مزارعين

كتب محرر الشؤون المحلية

النائب فوزي الطعيمة تقدم بسؤال الى الحكومة حول الوحدات الزراعية في مناطق الاغوار الشمالية والوسطى والجنوبية واسس توزيعها وكيفية حساب اسعارها والمالكون هل هم من داخل الاغوار ام خارجها وبعض القضايا الاخرى.

الحكومة بدورها اجابت النائب الطعيمة من خلال وصف لتوزيع الوحدات الزراعية والسكنية وكيفية حساب اسعارها والمالكون من داخل الاغوار وخارجها والية التوزيع، كما تضمنت الاجابة جداول لاسماء مالكو الوحدات الزراعية في الاغوار.

اما الأسس التي وردت في اجابة وزارة المياه والري فهي:

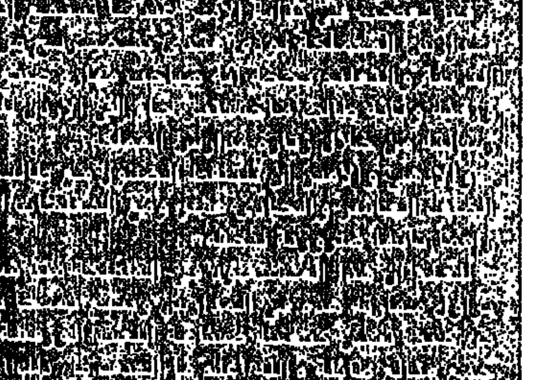
- يتم توزيع (تخصيص) الوحدات الزراعية ضمن الاسس التالية:-
- لمالكين بموجب سندات تسجيل الاراضي التي تقع ضمن مشاريع الري الزراعية.
- للمستاجرين بموجب عقود رسمية موثقة من قبل دائرة الاراضي والمساحة.
- للمزارعين الممتهنين المقيمين في وادي الاردن

ومن خلال استعراض جداول اسماء المالكين تظهر فئات المالكين لهذه الاراضي على النحو التالي:-

١ -مسؤولون كبار جداً !!
٢ - رؤوساء وزراء سابقون.
٣ - اعيان
٤ -وزراءسابقون
٥ -شيوخ ووجهاء عشائر من خارج الاغوار
٦ - رجال اقتصاد ومال.

ويلاحظ في هذه الجداول ان لكل مالك العديد من الحصص مسجلة باسمه واسماء زوجته وابنائه بهدف الالتفاف على الانظمة وامتلاك اكبر مساحة ممكنة، وهي خطوة استكمالية لعمليات استيلاء على حقوق مزارعي الاغوار في استملاك اراضي الاغوار وزراعتها لصالح كبار المسؤولين واصحاب النفوذ، وليتحول ابناء الاغوار الى ايدي عاملة رخيصة في مزارع اولئك المسؤولين.

واخيراً نشير الى ان النائب طعيمة طلب عقد جلسة خاصة لمجلس النواب لمناقشة هذه القضية الهامة.



اوراق اردنية

التلفزيون ورمضان

■ سميح المعايطة

نقدر ما تبذله مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من جهود لتقديم الجديد والمفيد للمواطن الاردني، كما نقدر لها لمسات التطوير التي تحاول ان تضعها على برامجها وادائها كل هذا من وجهة نظرها ووفق فلسفة المؤسسة التي قد لا نتفق مع جزء منها لتناقضها او اختلافها مع بعض تعاليم ديننا الحنيف والصحيح من اعرافنا وعاداتنا وتقاليدنا.

لسنا في مجال تقييم ما يقدمه التلفزيون بشكل عام لاننا نعلم ان ما يقدمه التلفزيون هو جزء من عملية التناقض مع ما يحمل مواطننا من قيم التي تمارسها العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وفق قوانين وتشريعات وانظمة، لكن ما يعنينا هو تعامل ادارة التلفزيون مع شهر رمضان المبارك التي تخصص له برنامجاً خاصاً وتعتبرة دورة برامجية منفصلة.

بعض ما يقدمه التلفزيون من برامج جميل ومفيد ومقنع ويتناسب مع طبيعة هذا الشهر الفضيل، ولكن الكثير مما يقدم يخدش حرمة هذا الشهر ويتجاوز مشاعر الصائمين الذين اقبلوا على هذا الشهر بصدق واخلاص تائبين عابدين لله تعالى، اضافة الى ان هذه البرامج لا يجوز عرضها في غير هذا الشهر.

ولتسمح لنا ادارة التلفزيون ان نسالها هل من احترام هذا الشهر ان يعرض في احد مسلسلاته رقصاً شرقياً رخيصاً في نهار اليوم الاول من رمضان؟ وهل من احترام مشاعر الصائمين والمساهمة في المحافظة على رسالة الصيام ان ينهمر على المشاهد سيل من المسلسلات والاغنيات التي تتحدث في معظمها عن الحب والغرام وتدفع باتجاه هدم البنيان الاخلاقي للفرد وتفكيك الاسرة؟

ان استعراضاً لبرنامج الدورة الرمضانية التلفزيوني يُظهر ان هذا البرنامج في معظمه مسلسلات وبرامج غنائية لا فائدة منها، ولا يختلف هذا البرنامج عن غيره -في معظمه- الا في كثافة المسلسلات، فاذا كان التلفزيون يعرض في غير رمضان مسلسلين مثلاً فهو يعرض الآن اربعة او خمسة.

لا نلوم ادارة التلفزيون كثيراً فان فهمها وادراكها لمعنى الصيام ودلالة هذا الموسم الخيّر الذي جعله الله فرصة للمسلم لتحصيل المغفرة الكاملة، هذا الفهم هو الذي يبلور هذه الطريقة في التعامل معه، هذا اذا استبعدنا سوء الظن وسبق الاصرار والتخطيط المسبق لتمييع هذا الشهر الفضيل وتفريغه من مضمونه في حياة الفرد والمجتمع.

لا يكفي القليل من البرامج الدينية التقليدية التي يقدمها التلفزيون، وليس المطلوب برامج دينية فحسب، لكن المطلوب ان تكون كل برامج التلفزيون منسجمة مع قيمنا واخلاقنا وعاداتنا وقبل ذلك مع دين الدولة وعقيدة المواطن، فالمواطن يدفع ثمن هذه البرامج مالياً كما يدفعها من اخلاق ابناءه ومشاعره. ■

رسالة مفتوحة حول بلدية مادبا

أنصفوني من المتصرف!

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

تحية طيبة وبعد:

ايماناً مني بان المواطن في هذا البلد يجب ان يأخذ حقه من اي جهة كانت حسب القانون وتمشياً مع الاجواء الديمقراطية التي يعيشها الاردن ولانني ارى ان الظلم يقع علي بعدم اعطائي حقي في تنفيذ القانون رأيت انه يجب ان اشرح لكم قصتي ولعلي اجد لديكم الاهتمام في حل قضايا المواطنين العادلة، وقضيتي تحديداً.

بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٢ شاركت في انتخابات بلدية مادبا وحصلت وقتها على (٥١٨٠) صوتاً وكان ترتيبي رقم (١١) لم يحالفني الحظ في الفوز حيث العدد المطلوب وقتها عشرة اعضاء وكنت ضمن قائمة نجح منها ٦ اعضاء والقائمة الاخرى نجح منها ٤ اعضاء وتم تعيين الرئيس من قائمة الاربعة واضافة اثنين لم يشاركوا في الانتخابات وعلى الفور تقدم رئيس قائمتنا السيد عمر ابو سويلم باستقالته وسجلت الاستقالة في سجلات البلدية تحت رقم ٥٩٥٤/٧/١ر تاريخ ١٩٩٣/١٢/٢٦ وتم الموافقة على الاستقالة من قبل المجلس البلدي بتاريخه وتم مخاطبة عطوفة متصرفة لواء مادبا بكتاب البلدية رقم ٢٨٧٤/٧/١ ونسخة من الكتاب الى وزير الشؤون البلدية والقروية، حيث انني احد اعضاء المجلس البلدي السابق اعرف تماماً الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة وفي مثل هذه الحالة يستدعي عطوفة المتصرف حسب نص المادة ٣٩ من قانون البلديات الذي يليه بالاصوات اذا رغب في الخدمة مع المجلس البلدي ويرفع ذلك فوراً لوزير البلديات ليتسنى للعضو الجديد ممارسة حقه في المجلس البلدي وبعد شهر من استقالة العضو المذكور وتحديداً بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٣ راجعت عطوفة المتصرف بشان تنفيذ نص القانون فاجابني بعد ان اوهمني انه يحاول ان يجد نص مادة في قانون البلديات وكان القانون بين يديه انه لا يوجد نص قانوني يجبرني على التسبب بتعيينك وليس لي علاقة كمتصرف بذلك وهذا عمل البلدية.

وعلى الفور احضرت نص المادة ٣٩ من قانون البلديات وصوره عن بعض الكتب التي استقال بها اعضاء سابقين وكيفية الاجراء من المتصرف في ذلك اليوم ١٩٩٤/١/٢٣ تحت رقم ٧٥٩. نص المادة ٣٩ من قانون البلديات (اذا شغر مركز عضو في المجلس نتيجة لابطال عضويته بحكم محكمة او استقالته او وفاته او فقدانه عضويته يخلفه فيه المرشح الذي نال اكثر الاصوات بعده اذاكان لا يزال محتفظاً بمؤهلات العضوية والا فالذي بعده. فاذا لم يوجد مرشح كهذا او ذلك يعين الوزير من بين الناخبين عضواً لملء المركز الشاغر تتوفر فيه مؤهلات العضوية وتنتهي العضوية المكتسبة بمقتضى هذه المادة بانتهاء دورة المجلس التي تم التعيين خلالها).

سيدي: نص المادة واضح ولا اجتهاد في موضع النص واتساءل هنا لماذا لم ينفذ المتصرف نص المادة ومخاطبة معالي وزير البلديات بذلك ولماذا يوهمني بانه لا يوجد نص قانوني بان امارس حقي ولماذا يتم افهامي ان هذا الاجراء للبلدية الجواب واضح تماماً للجميع؟؟ ان كنت تعلم فتلك مصيبة وان كنت لا تعلم فالمصيبة اعظم.

اتدرون سيدي الاجراء الذي اتخذه المتصرف على استدعائي وعلى مطالبتي بانه ارفق صوره عن استدعائي وارسل ذلك لرئيس بلدية مادبا يطلب منه رأيه بذلك ورئيس البلدية يعرض الكتاب على المجلس البلدي للتصويت برغبة المجلس ان يتم استدعائي فيصوت المجلس بالرفض. ليس للبلدية اي علاقة قانونية باستدعائي وليس لها الحق أن تصوت بالرفض او القبول لان نص المادة واضح والاجراءات القانونية واضحة ولكنهم يريدون تمييع الموضوع.

مما تقدم ارجوان اوضح لكم ما يلي:

اولاً: نص القانون موجود فمن المسؤول في مثل هذه الحالة عن تنفيذ القانون ومن يراقب تطبيق القانون.

ثانياً: لمصلحة من يتم تسويف الحق الواضح على راي المثل اذا «شفتني ضحكت عليك واذا ما شفتني راحت عليك».

ثالثاً: الى متى نبقى تحت رحمة المزاج الشخصي ويبقى المواطن اسيراً للاهواء الشخصية.

رابعاً: اريد ان اوضح بانني لست متهالكاً لان اكون عضواً في المجلس البلدي لانني اعلم ان العمل العام متعب ولكنني اشعر ان حقاً لي لا يريدون اعطائي اياه لرغبات شخصية وتسديد حسابات فانا اطالب بحقي ولا غير واطالب بتنفيذ القانون نصاً وروحاً وكلنا في هذا البلد تحت القانون وارجو المعذرة اذا اطلت عليكم.

شاكراً لكم حسن تعاونكم في اعطاء واظهار الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

■ سليمان موسى المليطي

جلطوني المذيعين

قبل ان يقفز الى الذهن ان كاتب المقال جاهل بقواعد العربية او يبدأ مستو الظن بالبحث عن تأويل لغوي لهذا التركيب، ابين ان عنوان المقال صحيح كما هو دون اي تعديل.. اذ انه اسم لغة جنيبرة.. مثل (اكلوني البراغيث) بيد انها (جلطوني المذيعين) احدث واكثر تطوراً.

في هذه اللغة.. يرفع الفاعل بالضمة او بالكسرة او بالفتحة حسب متطلبات ابتسامة المذيع او زاوية نظر المذيعة، ومن قواعدها كذلك ان تعطف النكرة على معرفة وان تضاف المعرفة الى نكرة. ويجوز فيها ان يكون آخر الكلمة ساكناً في حالتين فقط: الوصل والوقف: فاذا نطق ناطق بجملة من كلمات عشر بدا جنيته مثل (الزوران) او المصاب [(بالزقزوقة)] كلمة يمكن اضافتها الى اللغة موضوع الحديث وتعني اضطراباً في الجهاز التنفسي يؤثر على ايقاع الكلام).

بالمناسبة فهي لغة مرنة تستوعب الالفاظ الغريبة والعامية والتجارية وذلك ما يعبّر من جمله ثم المذيع او المذيعة او فصاحتهم او فهمهم العميق لموضوع في الواد الاخر.

لا يأتي من ذكر بسليقة هنا ان هذه اللغة يجب ان تكون منبتة ومكتوبة مستبقاً.. اذ ان اي انقطاع او ارباك يحسك خلال القائها يعني (خربطة) لها اول وليس لها آخر، وطفوها حمراء على الوجوه وعيونها تدور ذات اليمين وذات الشمال بحثاً عن الهام المخرج او المعد.

[illegible]

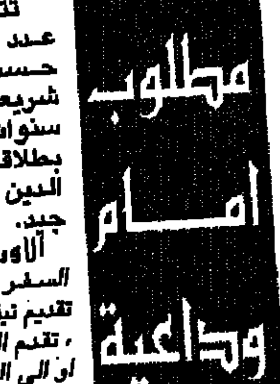
انها مذيعة والا فهو مذيع.

اما فيما يتعلق بالايقاع والجرس فلغة (جلطوني المذيعين) لا ترتبط بهيئة المذيع بالضرورة.. فقد تدل ملامح المذيع المكفهرة على كارثة واقعة في حين ان مضمون الخبر عمل بشرى او خبر مفرح. واحياناً ترى الابتسامة عريضة تظهر (طواحين هقل) المذيعة اثناء نقلها خبراً يتعلق بوفاة او حادثة مفجعة.

لو فرضنا -كجدل علمي- ان احد ائمة العربية كالدؤلي او الفراهيدي او سيبويه نهض من قبره ليكشف اذنه بما نسمع الآن من لغة فانه سيكون ضمن احدى حالات ثلاث: اما العودة الى قبره اثر نوبة قلبية واما العودة الى قبره لكن هذه المرة ركضاً ليبقى نفسه بنفسه، والثالثة اصابته باعراض هذه اللغة التي يحكون ليفقد سليقته ويألف الكوارث اللفظية.

وحسب تفسيري -الجاد هذه المرة- فان السليقة اللغوية تكتسب من البيئة المعاشة وبالتالي فان فسادها ناتج عن فساد تلك البيئة ولا غرو اذاً ان نرى تلك السقم في سليقة الكثيرين حيث ان كثافة الجرعات التي نتلقاها من هذا الشلال السمعي كفيلة بابادة كل براعم لغوية قد تزهو في النفوس.

احياناً ونتيجة لكثرة تعرضي لهذه الكوابيس ارى في المنام ان هؤلاء المذيعين لم يحصلوا على الشهادات جامعية مصدقة من وزارة التعليم العالي انما احتلوا مواقعهم تلك بناء على [illegible]



تتوفر وظيفة امام وداعية اسلامي عدد (اثنان) في احدى الدول الاجنبية حسب الشروط التالية: بكالوريوس شريعة فما فوق مع خبرة لا تقل عن (٤ سنوات) ومتزوج ويجيد اللغة الانجليزية بطلاقة، وان تكون عنده الارادة لنشر الدين الاسلامي، مع العلم بان الراتب جيد.

الاوراق المطلوبة ١- صورة عن جواز السفر، صور عن الشهادات والخبرة، مع تقديم نبذة عن السيرة الذاتية، صورة شخصية، تقدم الطلبات الى: السيد ابو محمد الطباع او الى السيد ابو فراس دحبور - مسجد طارق بن زياد - الدوار السابع، بعد صلاة العصر مباشرة خلال اسبوع من تاريخه.

على ذمة التلفزيون العبري

اعادة مستوطنين اجتازا الحدود الى الاردن

قال التلفزيون الاسرائيلي ان اثنين من المستوطنين يقطنان مستوطنة (حستقا) قاما باجتياز الحدود الاردنية بطريق الخطأ. وقد القي القبض عليهم من قبل افراد من الجيش العربي وتمت اعادتهم بعد ذلك بوقت وجيز بعد مباحثات بين الطرفين. ■

تجار الدم!

■ أحد موظفي بنك الدم: هناك تجار لبيع الدم في الاردن وبعضهم معروف لدينا؟؟ ■

■ د. علي الحوامدة: الدم لا يُباع ولا يشترى ■

قد يبيع الانسان بيته او سيارته او ضميره، فهذا يحدث باستمرار اما ان يبيع الانسان دمه او احد اجزاء جسده، فهذا بحاجة الى وقفة تامل... هذا ما يفعله الكثير من فقراء العالم الذين لا يجدون قوت يومهم، ففي الهند اصبحت تجارة الدم وبيع الاعضاء من اربح التجارات... لنقترب قليلاً الى احدى جاراتنا العربيات التي (اصبح كل عضو من اعضاء الجسم في هذا البلد له تسعيرة معينة، فوحدة الدم مثلاً تباع بحوالي (٤٠) دولاراً وهكذا دواليك)

ولكن هل انتقلت هذه العدوى الى الشعب الاردني؟... لنقرأ هذا التقرير

■ كتب: ماجد الخضري

السيد (ابو مهند) سائق تكسي يقول: لقد تبرعت بدمي مرات عديدة لاشقائنا العرب من الذين كانوا يأتون الى الاردن للعلاج وكنت اخذ كل مرة (٢٥) دينار، فهم الذين كانوا يعرضون عليّ ذلك فهذا حقي، السيد (ابو علي) عامل: يقول اذا تبرعت بدمي لشخص لا اعرفه فلا بد ان آخذ ثمناً فانا سوف احتاج الى تعويض ما فقدته من دمي من خلال طعام مركز، السيد مفيد محمد يقول: اذا احتاج اي شخص الى دم وطلب مني التبرع فاني اتبرع له بالدم وبدون مقابل، فهل يُعقل ان أبيع دمي؟؟

السيد محمد علي يقول: كثير من الدول تُلزم مواطنيها بالتبرع بالدم بشكل دوري وتقوم بحملات توعية شاملة، حتى اذا احتاج اي مواطن دماً يكون له رصيد في بنك الدم، وبالتالي تتجنب الدولة اي حالات سلبية مثل انتشار تجارة الدم او استيراد الدم الذي يكون في الغالب ملوثاً.

مسؤول مختبرات الدم في احد المستشفيات الخاصة قال: المستشفيات الخاصة ممنوع ان يُفتح فيها بنك للدم خوفاً من تجارة الدم، فنحن اذا احتاج اي مريض دماً نطلب من اهل المريض التبرع بالدم واذا لم يستطع احضار شخص يتبرع له بالدم نرسله الى بنك الدم او (هو يدبر حاله).

مسؤول آخر قال: نحن نطلب من المريض الدم ولكن بنك الدم لا يعطيه دماً الا اذا كان له رصيد هناك ومن هنا يبدأ بالبحث عن شخص يتبرع له بالدم وربما تبدأ هنا (صفقات البيع والشراء).

احد موظفي بنك الدم قال: هناك تجارة لبيع الدم في الاردن، خاصة من قبل الجنسيات غير الاردنية «فهم يتعاملون مع الدم بالبيع والشراء كأي سلعة اخرى»، واضاف اذا تبادر الى ذهني الشك في اي مواطن جاء ليتبرع بالدم لشخص آخر مقابل ثمن، فاني احاول ان "افركش" الموضوع، فمثلاً اذا جاء شخص يطلب دماً من بنك الدم، فاننا نطلب منه تسديد نصف الكمية عن طريق اشخاص يحضرهم الى البنك للتبرع ونقدم له النصف الآخر مجاناً، فاذا كان غير اردني فانه يذهب الى السوق ويبحث هناك عن متبرعين فهناك عمال الفنادق والسواقين، هؤلاء الناس متخصصين ببيع الدم وبعضهم معروف لبنك الدم، فهؤلاء لا نسحب منهم الدم لان غايتهم معروفة، وبعض المتبرعين نسألهم هل هذا العمل مقابل ثمن، اذا اجابوا بنعم لا نأخذ منهم الدم، لاننا اذا سمحنا ببيع الدم تصبح تجارة رائجة وتحدث قضايا عديدة مثل الدم الملوث وهذا بالفعل ما حصل في بعض الدول المجاورة.

الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي قال: نسد النقص في الدم عن طريق اقرباء واصدقاء المريض حيث نطلب منهم وحدات دم تعادل وحدات الدم المصروفة لذلك المريض، فالدم لا يُباع ولا يشترى، فنحن لا نشتري الدم ولا نبيعه، وانما نأخذ مقابل فحص الدم ضد الامراض السارية والمعدية والايدز، فعندما يحتاج احد المغتربين الى دم تجد متبرعين اردنيين كُثر أمن ذوي الغيرة والحمية وحول من يبيعون دمهم قال الحوامدة: هذا لا يجوز من الناحية الانسانية والطبية، فنحن نتبادل التعاون مع بنوك الدم المختلفة في المستشفيات العامة والخاصة عن طريق الاعارة، فنُعيرهم وحدات الدم التي تلزمهم اذا لم تكن متوفرة لديهم وتزيد عن حاجتنا بشرط ان يعوضونا بدلاً منها.

واضاف الحوامدة: يوجد بنك دم لخدمة المستشفيات الخاصة وهو مقام بالتعاون مع وزارة الصحة وجمعية المستشفيات الخاصة وهو يلبي حاجة هذه المستشفيات وبالتعاون مع بنك الدم المركزي.

الدكتور فضل عباس استاذ الشريعة بالجامعة الاردنية قال: اعضاء الانسان لا يجوز بيعها لانها ليست ملك للانسان بل اكرمه الله بها من اجل ان يستمر في الحياة ويفعل الخير وبيع الدم والاعضاء الاخرى التي وهبها الله للانسان لا يجوز لان الانسان ليس له به دخل وانما هي هبة من الله سبحانه وتعالى. ■

الى الاخوة القراء

في كل عدد نتلقى العديد من الملاحظات على التوزيع من جميع المناطق، وهذه الملاحظات تسهم في تحسين عملية التوزيع وتطويرها، ولكن مع ذلك تظل بعض الاشكاليات موجودة، وهذه تتطلب التعاون بين الصحيفة والقراء، واذلك نأمل من الاخوة القراء التعاون في هذا المجال وابداء ملاحظاتهم على التوزيع من خلال الاتصال بالصحيفة مباشرة.

في سبيل الوصول الى جميع القراء

بمناسبة الجريمة الصربية النكراء في سوق سراييفو

رسالة مفتوحة

الى الزعماء العرب والمسلمين من جبهة العمل الاسلامي

عمان / السبيل

طيّرت جبهة العمل الاسلامي برقية مفتوحة الى زعماء الدول العربية والاسلامية جاء فيها:

اصحاب الجلالة والسيادة والفخامة

ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

بالامس اضاف الصرب جريمة نكراء الى سلسلة جرائمهم التي لم تتوقف منذ اختيار شعب البوسنة والهرسك المسلم الاستقلال ممارساً بذلك حقاً كفلته له سائر الشرائع السماوية والقوانين الدولية فاعلنوا عليه حرباً مجنونة لخصت كل اشكال الظلم والعدوان قديماً وحديثاً. فدمرت مساجده العريقة ومعالمه الحضارية ومواردة الاقتصادية ومارسوا عملية ابادة كان معظم ضحاياها من النساء والشيوخ والاطفال وانتهك فيها من الحرمات ما يسوء وجه هذا القرن بدوله وهيئاته الدولية والاقليمية. فبعيد انتهاء الزيارة التي قامت بها رئيستا وزراء باكستان وتركيا واطلعتا خلالها على حجم المأساة التي يتعرض لها المواطنون في سراييفو واعربتا عن تعاطفهما مع هذا الشعب المنكوب تعمد الصرب القيام بمجزرة رهيبة استهدفت المواطنين العزل الذين خرجوا الى السوق يبحثون فيه عما يسد رمقهم فحصدت (٢٦٨) مواطناً بين قتيل وجريح.

ان هذه الجريمة المنكرة لا تشكل تحدياً لباكستان وتركيا فحسب ولكنها تشكل تحدياً سافراً لكل المسلمين ولكل من في قلبه ذرة من الانسانية.

وانطلاقاً من حق الاخوة الذي اكده رب العزة تبارك وتعالى بقوله ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾ وقول نبينا عليه الصلاة والسلام «المسلم اخو المسلم» فان حزب جبهة العمل الاسلامي [illegible]

الله وتجاه شعوبهم وتجاه شعب شقيق يعيش في محرقة، وتجاه التاريخ الشاهد العدل وتجاه الاجيال القادمة.

ان المعركة الدائرة الآن على ارض البوسنة والهرسك ليست معركة شعب البوسنة ضد الصرب المعتدين فحسب ولكنها معركته ضد الظلم الغاشم الذي تمارسه اوروبا الصليبية وامريكا المتصهينة حين فرضتا على الشعب المسلم حصاراً يحول دون الحصول على سلاح يدافع به عن نفسه حتى تؤتي المؤامرة اكلها ويتم الاجهاز على الشعب المسلم في البوسنة تمهيداً لمعارك اخرى في اقطار مجاورة لتصفية الاسلام من القارة الاوروبية.

ان حزب جبهة العمل الاسلامي يناشد الملوك والرؤساء ان يتنادوا فوراً الى عقد مؤتمر قمة لتدارس هذه المأساة المستمرة واتخاذ الاجراءات التي تشكل ضغطاً حقيقياً لرفع الحصار عن الشعب البوسني ليتمكن من الدفاع عن نفسه ووضع حد لهذه الجرائم البشعة فما عاد تنفع البيانات العاجزة والادانات الخجولة والتوسل الى هيئة الامم المتحدة بهيئة الولايات المتحدة الامريكية.

كما يناشد الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ان يتحملا مسؤولياتهما ان كان فيهما بقية من حياة ويخرجهما بقرارات لهما سابقة تشكل تعهداً منهما يستوجب الوفاء.

كما يناشد البرلمانات العربية والاسلامية والاحزاب السياسية والهيئات الشعبية والمنظمات الانسانية ان تمارس دورها الفاعل ازاء هذه القضية العادلة وازاء الامن والتحدي والعمل على الحزم [illegible]

﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة [illegible]

ماذا يحدث في المدارس الخاصة؟!

المعلمون:- العقود التي نوقعها مجرد حبر على ورق

نقيب العاملين في التعليم الخاص:- وصلنا الى كثير من القرارات لكن لم يطبق منها شيء

كتب عماد الراعوش

التعليم مهنة مقدسة يرتكز عليها مستوى الامة وثقافتها وحضارتها هذا اذا افترضنا ان هذه المهنة قامت على اسس تربوية سليمة، اما اذا كان الاساس الربح المادي يصبح التعليم مشروعاً تجارياً تحسب نتائجه حسب معدل الربح المادي لا حسب المستوى الثقافي للاجيال التي تخرجها هذه المدارس.

وللاسف ليس هذا بغريب عن بعض المدارس الخاصة عندنا وهذه ظاهرة وان قلت تشكل خطراً كبيراً على ابناء هذا البلد ومستقبله.

وخلال مجموعة لقاءات مع معلمين في المدارس الخاصة وطلابهم واولياء امور الطلاب استطعنا ان نحصر مجموعة من المشاكل تكاد تكون ظاهرة للعيان منها.

● الاقساط

بالنسبة للاقساط فحدث ولا حرج فالها يعتبر كبيراً اذا ما قيس بمستوى دخل المواطن الاردني العادي ولا عجب اذا قلنا ان بعض المدارس يكلف فيها الطالب اكثر مما يصرف على طالب جامعي بكثير وجزء من هذا المبلغ يصرف على امور نظرية لا وجود لها في الواقع وان سالت عن سبب ارتفاع الاقساط قيل لك انها رواتب معلمين ونظير مجموعة من الخدمات علماً بان رواتب المعلمين في هذه المدارس عادية او حتى قليلة اما الخدمات فهي خدمات على الورق فقط.

اما المدارس ذات الاقساط التي يبدو انها منخفضة فتجد مجموعة من التوابع تزيد هذه الاقساط الى درجة الارهاق من كتب وتامين صحي ومواصلات وبدل ملابس ونواد صيفية. كما ان المبلغ المنخفض من هذه الاقساط يقتص من حقوق المعلمين فتجد اجر المعلم في هذه المدارس التي تسمى مدارس شعبية يصل الى حد الكفاف فالطالب يدفع مبلغاً كبيراً والمعلم ياخذ اجراً قليلاً والباقي الى جيوب ارباب المدارس او قل تجار المدارس.

● التعليم

ليت مستوى التعليم في بعض مدارسنا الخاصة يعادل مستوى الاقساط فلو كان ذلك لكان مستوى التعليم مرتفعاً جداً.

من خلال حديثنا مع مجموعة من المعلمين وضعنا ايدينا على مصيبة في التعليم في المدارس الخاصة وهي ان اسلوب التعليم لا تطبق فيه النظرية التربوية والتعليمية الحديثة بل تطبق فيه النظريات التجارية التي تقوم على الربح والخسارة تقول احدى المدرسات في مدرسة من مدارس عمان (الراقية) انها في دورة تربوية تعلمت اسلوباً تربوياً يقوم على تقسيم الطلاب الى مجموعات حسب مستواهم الذكائي فحاولت ان تطبق هذا الاسلوب فووجهت برفض من المديرة مبررة ذلك بان هذا سيغضب اولياء امور الطلاب وقد يدفعهم الى نقل ابنائهم من المدرسة.

واغرب من ذلك ان معلماً قال لنا ان معدلات الطلاب عنده تعتمد على ما يدفع ولي امر الطالب كما ان الطالب الذي يدفع الاقساط بانتظام يجب ان ينجح بانتظام مهما كان مستواه وكثير من المعلمين يشكون من ضعف رقابة وزارة التربية والتعليم على هذه المدارس الامر الذي يؤدي بعدد من المعلمين الى الاهمال بواجبه لاسباب كثيرة منها قلة الراتب وضياع حقوقهم وعدم الاستجابة لمطالبهم.

ونحن اذ اشرنا الى تدني مستوى التعليم في بعض المدارس لا ننكر ان هنالك مدارس خاصة من ارقى ما يمكن ولكن هذا لا يمنع من الحديث عن الجانب المظلم من واقع مدارس اخرى.

● حقوق المعلم

لا شك ان اداء المعلم يعتمد على مدى راحته النفسية والمادية ولا شك ان المعلم الذي فقد كثيراً من حقوقه لن يكون اداؤه كالمطلوب وحال المعلمين في اغلب المدارس الخاصة وبالذات الشعبية حال يرثى له مادياً ونفسياً ومظاهر ذلك:

١- تدني معدل الرواتب الى حد يقل فيه راتب المعلمة عن ٥٠ ديناراً شهرياً في بعض الروضات والمدارس البسيطة وهذا المبلغ لا شك انه لا يفي بادنى الحاجات الاساسية للمعلم كذلك فان المعلم لا يتقاضى رواتب العطل المدرسية.

٢- تجاوز عدد حصص المعلم ونوامه الحد القانوني لدرجة ان احدى المعلمات قالت لنا انها تداوم من الساعة السادسة والنصف صباحاً وحتى الساعة الرابعة مساءً حيث انها تداوم كمعلمة وكمرافقة للمواصلات لعدة جولات.

٣- انه يحرم من كثير من حقوقه كالعطل السنوية والتامين الصحي.

وكل هذا خلافاً لما يوجد في العقود التي يوقع عليها المعلم حيث ان ما فيها من رواتب وحقوق مجرد حبر على ورق يقدم فقط للجهات الرسمية.

والمذهل في الامر ان المعلم رغم كل هذا الاجحاف لا يستطيع ان يشتكي حفاظاً على باب الرزق هذا الذي ضاق حتى اصبح ثقب رزق ولكن يقولون انه افضل من لا شيء ولان صاحب العمل سيجد من يعمل لديه بمثل رواتبهم او حتى باقل نظراً للبطالة التي يعاني منها المعلمون.

والسؤال الآن: معلم كهذا هل سيتعامل مع طلاب ام سيتعامل مع سلع تجارية؟!

لا شك ان اثر هذا الوضع لن يقتصر على المعلم فقط بل سيتجاوزه الى الطالب والى المجتمع.

● المواصلات

من الامور التي كشفت لنا اثناء التحقيق في هذا الموضوع ان باص طلاب مرخصاً لعشرين راكباً يحمل في كل جولة خمسين طالباً اي اكثر من ضعف العدد القانوني وهذه المشكلة لها بعدان على الطالب:-

أ- خطورة هذا الوضع على سلامة الطلاب وراحتهم.

ب- زيادة طول مدة الجولات ذهاباً واياباً الى حد يصل احياناً الى ساعتين من السير في الباص مما يعني ان على مجموعة من الطلاب ان يخرجوا الى الباص في الذهاب الساعة السادسة والنصف حتى يصلوا الساعة الثامنة وانه اذا خرج من المدرسة الساعة الثانية فسيصل البيت الساعة الرابعة. وهذا سيرهقه بشكل كبير وسيضيع عليه كثير من الوقت وسيؤثر على ادائه في الدراسة.

هذا بعض ما يعانيه المعلمون والطلاب من المشكلات في المدارس الخاصة. ولاستكمال دائرة التحقيق كان لنا لقاء مع السيد مازن معايطة رئيس نقابة العاملين في التعليم الخاص والسيد احمد عبد الرحيم عواد مدير التربية والتعليم في القطاع الخاص.

نقيب العاملين في التعليم الخاص قال:

يضم قطاع التعليم الخاص قرابة (١٨) الف عامل الغالبية العظمى منهم من المعلمين، ومهنة المعلم تتميز عن غيرها من المهن الاخرى كون المعلم يتعامل مع البشر وانتاجه من الطلاب الذين هم ابناؤنا وممن يعول عليهم بناء المستقبل. لذلك هي من المهام الصعبة والشاقة ويلزم العاملين فيها الاستقرار النفسي والوظيفي الذي ينتج عن توفير الحياة الكريمة فيما يتعلق بالقضايا المادية والمعنوية مثل رفع مستوى الاجور وتحسين الاوضاع المعيشية وكذلك فيما يتعلق بساعات العمل ونصاب الحصص الدراسية وعليه فقد دابت النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص على المطالبات المستمرة عن طريق رفع المذكرات وتقديم الشكوى بحق اصحاب العمل الذين يعتدون على مكاسب العاملين وحقوقهم في هذا القطاع اذ اصبحت القضية في تصورهم قضية مادية تجارية اكثر من كونها اداء رسالة وتقديم خدمات للمسيرة التربوية في هذا البلد. ونتيجة المطالب المتكررة فقد حققنا بعض المكاسب عن طريق قرار صدر عن المحكمة الصناعية واخر من مجلس الوزراء يقضيان بمساواة رواتب العاملين في التعليم الخاص بنظرائهم في وزارة التربية والتعليم، ورغم ان هذه القرارات قد صدرت في بداية السبعينات الا انها وللاسف لم تطبق من قبل الكثير من اصحاب المدارس الخاصة وبقي الموضوع خاضعاً لسوق العرض والطلب وفي العام الماضي ونتيجة للاتصالات المكثفة التي قامت بها النقابة فقد شكلت لجنة مشتركة من وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل ونقابة العاملين في التعليم الخاص ونقابة اصحاب المدارس الخاصة توصلوا الى قرار بعد اجتماعات متكررة ينص على عدم ترخيص اي مدرسة اوتجديد الترخيص لاي مدرسة الا اذا كانت تطبق القرارات انفة الذكر استثني من ذلك ما يسمى بالمدارس الشعبية غير القادرة مثل المدارس الصغيرة التي تقع في الاحياء الشعبية والقرى النائية على ان تتقدم هذه المدارس بوثائق تبين ايراداتها ثم اتخاذ القرار المناسب فاذا ثبت انها غيرقادرة فعلاً. عندها يوضع حد ادنى للاجور في هذه المدرسة وتعطى مهلة لمدة عام لتحسين اوضاعها، ولكن للاسف مازلنا نسمع كثيراًمن القرارات التي لا يطبق منها شيء وما زلنا نسمع كثيراً من المظالم.

مدير التربية والتعليم الخاص

ولدى رد السيد احمد عبد الرحيم عواد مدير التربية والتعليم في القطاع الخاص على مجموعة من الاستفسارات قال:-

بالنسبة لارتفاع الاقساط فالمدارس تختلف حسب موقعها وكلفتها ونوعية القائمين عليها فنجد انها مرتفعة في المناطق الغربية من عمان ومتدنية في الاحياء الشعبية والارياف ونتيجة تداخل العوامل المذكورة سابقاً نجد هذا التفاوت ولا توجد سقوف محددة للاقساط المدرسية حتى الوقت الحاضر. ووزارة التربية والتعليم امنت التعليم للمواطن في مدارس حكومية مجهزة بكافة الوسائل وبالمجان ومن يرغب بالاستزادة والذهاب الى القطاع الخاص يمكن له ذلك ونحن كجهاز تربوي نشارك الجميع بان التربية مهنة لها اخلاقيات من الضروري التمسك بها اما عن معدل رواتب المعلمين فالوزارة سنّت قوانين تقضي بان يكون راتب المعلم في القطاع الخاص يساوي راتب مثيله في القطاع الحكومي وان حدث اي تجاوزات فهي خروج عن القانون والوزارة تراقب وتتابع وتتخذ المناسب عند حدوث اي خروج وكذلك الامر بالنسبة لدوام المعلم ونصابه وباقي حقوقه فالقانون يكفلها له كالمدرس الحكومي على حد سواء.

وعن المواصلات قال:- طلبنا من كل مدرسة ان تؤمن مشرف باص ولكن في بعض المدارس تقوم الادارة باعطاء راتب اضافي للمعلم نظير قيامه بهذه المهمة وقد لا تقوم بتعيين مشرف وقد لا تقوم باعطاء المعلم بدل الاشراف على جولات الباصات وهذا ايضاً خروج عن القانون تتحمل المدرسة مسؤوليته.

اما عن اعداد الطلاب في المدارس قال:- ان دائرة السير هي المعنية بمراقبة هذه الامور.

وختم حديثه قائلاً: ان التعليم رسالة قبل ان تكون مهنة ولا بد من الالتزام باخلاقيات هذه المهنة هذه دعوة موجهة لكل المخلصين لاعطاء التعليم حقه والبعد عن معيار الربح والخسارة.

وخلاصة الامر ان المشاكل موجودة وينبغي على كل طرف ان يؤدي الامانة التي عليه فالمعلم يؤدي امانته متحملاً على نفسه مطالباً بحقه في نفس الوقت وعلى النقابة ان تقف معه جنباً الى جنب وعلى المؤسسات الرسمية ان توفرالحد المريح من حقوق المعلم وعليها ان تشدد الرقابة على المدارس الخاصة لان الملاحظ ان مكمن كل هذه المشاكل هو خروج هذه المدارس عن اللوائح والقوانين. ۞

من كنانة السبيل

١ استغلال واضح

استغلال واضح لحالة الكساد الاقتصادي والبطالة التي يعيشها المجتمع الاردني من قبل بعض المصانع والمؤسسات: هذه المؤسسات والمصانع تستخدم عمالاً براتب شهري لا يكاد يتجاوز (٤٠) ديناراً وخلال الاشهر الثلاثة الاولى لا يدفع لهذا العامل اي قرش بحجة انه يحتاج الى تدريب وتاهيل وان صاحب العمل لا يستفيد منه شيئاً.

وهؤلاء العمال لا يتمتعون باية حقوق عمالية كالضمان الاجتماعي او التامين الصحي او نظام الاجازات...

يقول محمد علي احد هؤلاءالشباب: اعمل في احد المصانع براتب شهري (٤٠) ديناراً منذ اربعة اشهر، فبعد سنة من البطالة لم اجد اي عمل افضل من هذا فماذا افعل قل لي.

وحال محمد هذا حال مئات الشباب الذين يستغلهم الجشعون من اصحاب المصانع البرجوازيين ابشع استغلال.

هؤلاء العمال يطالبون نواب الامة سن قانون يحدد الحد الادنى للاجور حتى يتحرروا من الاستغلال البشع من قبل ارباب العمل.

٢ الخنازير تغزو اربد

هذه المشكلة قديمة حديثة، فكثيراً ما سمعنا عن خنازير برية في المناطق الحدودية من الاراضي المحتلة، ولكن هذه المرة انتشرت الخنازير بكثرة خاصة في مناطق رحابا وزوبيا وبرقش، هذه الخنازير تغزو المزروعات وتتلفها وتلحق بها اضراراً بالغة، المواطنون هناك يشكون باستمرار من هذه الخنازير، نتمنى على الجهات المسؤولة في محافظة اربد العمل على مكافحة هذه الظاهرة، احد المراقبين علق على ذلك قائلاً: «السلام ما بلّش بعده وصارت الخنازير بهالكثرة، كيف بعد السلام».

٣ إحذورا العصير

يقوم احد مصانع العصير في منطقة البقعة، بتسويق عصير غير مبستر ويبيعه في الاسواق الاردنية، مخالفاً بذلك تعليمات وزارة الصحة (وعملية البسترة تهدف للتخلص من البكتيريا والميكروبات الموجودة في العصير).

وبما ان عملية البسترة مكلفة بعض الشيء فان هذا المصنع لا يبستر العصيرمما يسبب امراضاً عديدة خاصة للاطفال. منها على سبيل المثال التسمم والتقيؤ والاسهال وغير ذلك من الامراض.

هذا المصنع يقوم بتسويق منتجاته دون مراقبة حقيقية من وزارة الصحة فمندوب الوزارة ياتي للمصنع وياخذ أحسن العينات بدلاً من ان يذهب للسوق ويختار العينات من البقالات اضف الى ذلك ان هذا المصنع يستخدم نكهات غير صالحة للاستهلاك البشري مستهتراً بحياة المواطنين وضارباً عرض الحائط بكل تعليمات وزارة الصحة.

٤ في مركز صرف الكوبونات «رأيت»

طوابير طويلة تصل عشرات الامتار، تبدأ الساعة الخامسة صباحاً وتنتهي الثانية ظهراً، صراخ وصياح ومشاكل لها اول وما لها اخر، موظفون بلا اخلاق يشتمون الكبير والصغير، يضيقون ذرعاً باي استفسار او سؤال، طابور ظاهر، واخر في الخفاء، موظف واقف على الشباك ويرمي دفاتر العائلة فوق رؤوس الناس.

الحاج ابو محمد يقول «اشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله»، ان خلصنا من هالمشكلة، السيدة ام علي تقول «يوم كامل وانا قاعدة هون شو بدي أسوي».

«وتمنيت»

لو ان الموظفين يُعاملون المواطنين بالحسنى ويشتغلون (بقلب ورب) ويتركون الواسطة والاستهتار بكرامات المواطنين وتمنيت لو ان وزارة التموين تقوم بجولات تفتيشية على هذه المراكز وتسمع شكاوى المواطنين لترى المهزلة.

٥ من يراقب هؤلاء ؟

محالّ بيع الالبسة اسعارها خيالية ونسب ربحها تتجاوز احياناً ٣٠٠٪، ففي احد المحلات يُباع البنطال بعشرة دنانير وفي محل اخر يُباع نفس البنطال بعشرين ديناراً وفي محل ثالث بـ (٢٥) ديناراً.

فالاستغلال واضح في هذه المحال، والادهى من ذلك ان هذه المحال تقوم بعمل تنزيلات على البضائع الموجودة عندها، فيشطب صاحب المحل السعر القديم فيكون مثلاً (٥٠) ديناراً ويضع بدلاً منه (٢٩) ديناراً. ليُري هذا التاجر المواطن استغلاله الواضح له فلماذا لا تقوم الجهات المسؤولة بجولات تفتيشية على هذه المحال وتلزمهم باسعار محدودة؟؟ ۞

في المسار المستقبلي للعمل الاسلامي

زرقاء اليمامة — ابراهيم غرايبة

حدد الاستاذ عبد المجيد الذنيبات نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في مقابلته مع السبيل (١٩٩٣/١٢/٢٨، ١٩٩٤/١/٤) مجموعة مدخلات للتعامل مع المرحلة واحداثها من اهمها:

١- تصليب الموقف الرافض للاستلاب والهيمنة.

٢- تاكيد استراتيجية الاصلاح، ومعالجة هموم الناس، وتحقيق الحريات، والعدالة الاجتماعية، ومحاربة الفساد، وترسيخ التعددية.

٣- التعامل الدقيق المحسوب مع الديمقراطية الاردنية بما يدعمها ويجذرها في المجتمع والمؤسسات.

٤- السعي الى استيعاب التحولات السياسية والبرامجية بما يحقق للجماعة والوطن القدرة على مواكبة الاحداث والاحتياجات والاولويات المتغيرة، ومستجدات الواقع، واعادة ترتيبات الاعتبارات الحاكمة للعمل والمواقف والرؤية.

وهي رؤية توضح جانباً كبيراً من تفاعلات العمل الاسلامي ومساراته المتوقعة، ومراحله الجديدة، وربما تكون جماعة الاخوان توضحها للمرة الاولى في وسائل الاعلام، او احدى المرات النادرة..

وتقدم هذه المحاولة عرضاً ومراجعة لقضايا العمل الاسلامي في ضوء هذه المقابلة..

أ- من الجيتو الى المجتمع

يفترض ان تحسم هذه الرؤية الجدل الدائر حول علاقة الحركة الاسلامية بالمجتمع وقضاياه. فقد انتقلت الحركة بمشاركتها في الانتخابات النيابية عام ٨٩، ٩٣ بهذا الحجم من الاولويات التنظيمية الى العمل الوطني وهمّ المجتمع والناس كلهم، ولم تعد تحكمها مصالح الجماعة وحدها، ولكن مصلحة الوطن وقضاياه ايضاً.

ولذلك فقد اثرت الحركة الاسلامية المشاركة والتفاعل مع الساحة متحررة من "الوهج الاعلامي" والاستعراضي للمواقف والبرامج، فهي ليست معنية باحراج الحكومة او خلق ازمة وتوتر حتى لو كان ذلك يغري ويرضي جمهور الحركة وقطاعاً من الناس.

والعمل الاسلامي والاصلاحي جدلية مستمرة بين الرؤية والواقع، والخطأ والصواب، والخطأ الاقل والاكثر، والصواب والاكثر صواباً، والضرر والنفع، والضرر الاكبر والضرر الاصغر، والنفع الاكبر والنفع الاقل.

وهذا يعني ان عملية الاصلاح والتغيير لا تنتهي ولا تتوقف وذلك يقتضي حتماً المحافظة على البقاء في الساحة، وحماية مدخلات التحرك والعمل، والسعي في اتاحة مزيد من الفرص التي تمكن الحركة الاسلامية من العمل وتطبيق رؤيتها ومواقفها وتحميها من الحصار والعزلة والابتعاد.

وترتب هذه الرؤية متوالية من المواقف والبرامج والفلسفات التي تعيد النظر –وربما تلغي– في كثير من المقولات والبرامج والوسائل والافكار التي تعاملت معها الحركة الاسلامية طوال العقود الماضية، ومن ذلك.

١- لم تعد العلاقة مع الوطن محطة او استراحة ولكنها انتماء وتفاعل وتنمية، فالحركة اليوم تمثل اكبر تجمع سياسي ورؤيتها قطاع كبير من المواطنين، فهي التي تمثل نبضهم وامالهم والامهم.

واذا عجزت الحركة عن تلبية احتياجات الناس او السعي فيها على الاقل فانما تخذل "اغلبية نسبية" وضعت ثقتها بالحركة، وتخذل شعارها «الاسلام هو الحل».

٢- وتنتقل برامج العمل الاسلامي من "الدعوة" والتبليغ والتوعية والتثقيف- الى اصلاح المؤسسات واشاعة التدين وترسيخ رؤى الحركة ومواقفها كبرامج للمجتمع والدولة والوزارات.

٣- وتنتهي مقولات جاهلية المجتمع وعدم مسؤولية الحركة عن مشكلات المجتمع كالبطالة والمديونية والتصحر والتلوث والفساد الاداري والمالي، لانها (المقولات) ممارسة عملية لفصل الدين عن الحياة، وان كانت مقبولة في مرحلة سابقة فلا يجوز بحال ان تبقى اليوم. ولانها تتنافى مع برنامج الحركة الاسلامية العام والانتخابي الذي تقدمت بموجبه الى الناس وانتخب نوابها على اساسه، فهو بمثابة عقد بين الجماعة والناس تسعى بموجبه الحركة لتطبيقه ودفع الحكومة نحو الالتزام به.

واولئك الذين لا زالوا يتحدثون عن جاهلية المجتمع وكفره ويعارضون معالجة قضاياه وهمومه يناقضون انفسهم ولا يمكن استيعاب رؤيتهم الا اذا اقتنعنا باننا نعيش في المريخ ولا يشاركنا في ذلك حكومات ولا ناس. ويتنكرون للمجتمع الذي أواهم والناس الذين انتخبوهم.

ب- الاختلاف والتفاعلات التنظيمية

لا يمكن فهم تفاعلات الحركة الداخلية من خلال وسائل الاعلام وما ينشر في الصحف، فذلك يعبر عن جانب او موقف او مسالة واحدة تفصيلية. وليس في الدنيا مؤسسة او برنامج او موقف يمكن فهمه او تقويمه وفقاً لما ينشر في وسائل الاعلام.

كلنا نعرف مثلاً الصحف والمؤسسات الكبيرة، ولكنا لا نعرفها غير مؤسسة كبيرة، ولا نتذكر سوى رئيسها او مسؤولها الاول، فهل تمدنا وسائل الاعلام بالبيانات عن اولئك المجهولين الذين يخططون البرامج، ويؤدون الانجازات الكبيرة؟ من منا يعرف نواب رؤساء التحرير او المحررين الكبار القابعين في مطابخ الصحف بعيداً عن العدسات والاضواء، ولكنهم يملكون القرار الفعلي، ويحكمون المسار الحقيقي للعمل، ومن يعرف الباحثين والخبراء والمستشارين الذين يعدون خطط التنمية والموازنات والتشريعات والقرارات؟

يقول احد مستشاري الرئيس الامريكي السابق ريغان ان قرارات امريكا وخططها ومواقفها لا تصنعها المؤتمرات الصحفية للرئيس... ولكنها تعد بعيداً عن الاضواء في شبكة مراكز الابحاث والتخطيط والاستشارات.

وفهم قضايا الاختلاف والتفاعل التنظيمي تفهم بردها الى مؤشرات المرحلة ومحاكمة الاداء العام والمسارات المستقبلية المتوقعة، وتحليل الاخبار والتصريحات الى عواملها الاولية واخضاعها للتساؤل والاختيار.

ولو تتبعنا مواضع الاختلاف كما ظهرت في وسائل الاعلام لحصلنا على خريطة معقدة نسبياً لا يصلح لفهمها حكاية المعتدلين والمتطرفين او الشيوخ والشباب او العلماء والفنيين او المتمسكين بالثوابت والمتحررين منها، فهي ليست ثنائية او قضية مجموعتين.

ان الاختلاف امر طبيعي بل حتمي، والتعامل مع الخلافات يرد الى النقاش والحوار والمؤسسات. وقد ترسخ في الحركة الاسلامية تقليد الالتزام براي الاغلبية على مختلف المستويات.

والقضايا التي يتعامل معها العمل الاسلامي اجتهادية وتفصيلية لا يحكمها راي قطعي شرعي او سياسي، ولو كانت المسالة كذلك لكان العمل سهلاً مبسطاً لا يحتاج الى قرارات وشورى ومؤسسات. وما ضرورة ذلك ان كان ثمة راي شرعي واضح وقطعي لا يتيح المجال للاجتهاد والجدال؟

وحتى لا يضللنا تبسيط القضايا في فهمها ومعالجتها ساعرض مجموعة من القضايا والحالات موضع الاختلاف.

١- المشاركة في الوزارة:

شاركت الحركة الاسلامية في حكومة السيد مضر بدران عام ١٩٩١، وتعرض هذا المشروع لهجوم وانتقاد، ولكن قرار المشاركة اتخذ في وقت سابق لعام ١٩٩١ عندما كان يقود الحركة الاسلامية اولئك الذين يعتبرون المشاركة تحرم شرعاً. وهم انفسهم يشاركون في قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعتبر المشاركة احدى مدخلات عمله السياسي والبرامجي. وبعضهم نواب لا يجدون غضاضة في العمل النيابي برغم انه لا يختلف عن الوزارة.

فالخلاف اذن ليس بين من يرى الحلّ ومن يرى الحرمة.

٢- الاسم

برغم ان الاستاذ الذنيبات ينفي ان قضية اسم الجماعة طرحت للنقاش لاجل تغييرها او ان احدا اقترح ذلك. لنفرض ان التسمية قضية مهمة وانه جرى بالفعل اقتراح او محاولة لتغيير اسم الاخوان الى اسم آخر..

شارك الاخوان في انتخابات عام ١٩٨٩ تحت اسم الحركة الاسلامية ويتسمى الاخوان في الجزائر "حماس" وفي المغرب "العدل والاحسان" وفي تونس "النهضة" وفي لبنان "الجماعة الاسلامية" وفي مصر "الجماعة الاسلامية" قبل ان يستولي الجهاد على الاسم. وفي الكويت "الحركة الدستورية الاسلامية" وحتى لو كانت القضية جديرة بالخلاف فالناس فيها ليسوا قسمين ثابتين، ولكنهم جميعاً يستخدمون اسم الاخوان حيناً ولا يستخدمونه حيناً آخر. والخلاف ليس بين عاشقين للاسم متمسكين به وآخرين يريدون التخفف منه او التخلص منه.

٣- حل الجماعة او ابقاؤها:

قيل كلام كثير حول محاولات لحل جماعة الاخوان وانها اسماً وتنظيماً تتعرض لمؤامرة من مجموعة متنفذة في القيادة. وقدمت المسالة للناس انها اختلاف ونزاع بين اتجاهين احدهما يريد حل الجماعة والآخر متمسك بها.

من يقرر حل الجماعة او بقاءها؟ هل هو قسم او شخص فيها واذا حدث ان جهة في الجماعة اقترحت حل الجماعة فهل تكون المؤامرة باقتراح او دراسة؟

لماذا تتامر قيادة الجماعة على جماعتها؟ وما مصلحتها في ذلك؟ اليست مصلحتها في بقاء الجماعة ونموها وانتشارها؟

ولنفرض ان القيادة تتامر على الجماعة او تريد حلّها هل يتم ذلك بالبساطة والطريقة التي تعرض في الصحف او يتم تداولها واشاعتها.. لو كان الامر كذلك لانتهت الجماعة وحلت منذ زمن بعيد ان العرض يكاد يبدو مستمداً من "مغامرات ابوالحروف" التي يعرضها التلفزيون الاردني في برامج الاطفال.. وكان البعض يريد ان يقول هناك صراع بين "ابو الحروف" وهو هنا المجموعة المتمسكة بالثوابت والاسم والتنظيم وبين "خربوط" وهو هنا قيادة الجماعة يضغط خربوط على الازرار فيخربط الحروف والنقاط وتصبح الجماعة "حمامة" فتختزل في طرفة عين المؤسسات والبرامج والتاريخ والفكر.. ويصبح كل شيء حمامة.. ثم يتحرك "ابو الحروف" الهمام اقوى من الشدة واسرع من العين ويعيد الحروف والنقاط ويرتبها من جديد فتتحول الحمامة الى مركز عام، وشعب، وهيئات، ومجالس...

ولو مضينا في تتبع القضايا التي اختلف الراي فيها وحاكمنا الاراء والمواقف لتكررت النتيجة او الصورة.. وهي ان التفاعلات التنظيمية والخلافات داخل الحركة تحكمها معادلة تتفاعل عناصرها وتشكل خريطة يفسد فهمها محاولة التبسيط او نزع المواقف والاحداث من سياقها العام وتطورات المراحل ومقتضيات العمل وتاثيرات المجتمع الخارجي المحيط.

ثمة جدال بين الاجتهادات المجردة التي تختلف في الحكم والتقدير، وبين القيم والدوافع المختلفة والمتناقضة بدء من طلب الاجر والمثوبة، والدعوة، والاصلاح، والخدمة العامة، وتحقيق الذات، والمصالح، والاهواء، والمغانم، والرغبات والعقد والنوازع المختلفة. وبين رؤى المستقبل القريب والبعيد وتقديراتها، وبين فهم الاحتياجات والاولويات وتقديرها.

ولم تكن خريطة المواقف والاختلافات واحدة ثابتة. ولكن المواقع والكتل والاراء تحركت وفق كل موقف او قضية او حالة وكما تفاعلت عناصر القرار ومؤثراته، وهي ليست ثابتة مستقرة في جميع الاحوال.

وربما كانت الية تنسق مواقفها وآراءها، وظلت محكومة بمسار واحد في قرارها ورؤيتها، وهي الية شكلتها اعتبارات متناقضة ومتعددة، ولكنها تجمعت على اية حال. وهي في حجمها وتاثيرها ليست كما قدرتها على النشر والاشاعة.

جـ- التعددية السياسية:

جاء في مقابلة نائب المراقب قضية يجب الاهتمام بها كثيراً وزيادة التوضيح حولها لان كلاماً كثيراً قيل من موقف الحركة الاسلامية منها، وهي التعددية السياسية.

يقول: ان الحركة الاسلامية تتعامل مع التعددية بصدق وقناعة. وعلى الآخرين، حكومات، وتنظيمات التعامل معها بنفس الروح، كما تعاملت الحركة الاسلامية مع مختلف القوى السياسية وفق قناعتها هذه، وهي تبحث عن المساحات المشتركة في الاجتهادات والمواقف والعمل للتعاون بما يحقق وحدة الوطن وامنه، والنهوض الفكري والسياسي، وينمي الحريات والحقوق والعدالة الاجتماعية ويحمي من الفساد.

وقد اكدت الحركة الاسلامية عملياً هذه المقولات خلال السنوات الاربع الماضية، ولكن المطلوب في هذه المرحلة تجاوز الانجازات السابقة، وكما كانت الحركة رائدة في التنسيق والحوار واحترام التعددية فان المطلوب في المرحلة القادمة انجاز نوعي جديد، وهو مزيد من المشاركة التفصيلية والتنسيق المسبق في دفع الاحزاب والقوى السياسية في مختلف القطاعات الى الوصول الى اتحادات الطلبة والنقابات والبلديات. بحيث لايكون التحالف اضطرارياً او امراً واقعاً او مصلحة تحققت بعد انجاز خريطة النقابات او البلديات او فعاليات المجتمع المدني، وهو امريستدعي مزيداً من التضحيات والوعي، لان تغييب القوى السياسية المخلصة -ديمقراطياً- سيخل بالتوازن العام، وقد يستعدي جميع الاطراف، ويحرم الحركة الاسلامية من خبرات ومكاسب تفوق في اهميتها احتكار اتجاهات الانتخابية. وهي تحالفات مطلوبة مع كافة مواقع الطيف السياسي للبلد، وليست مقصورة على القوميين واليساريين.

ولابد أن تبادر الحركة الاسلامية بفتح حوار رسمي وفعّال وصريح وحقيقي مع جميع فعاليات الساحة واطرافها بما يزيل اللبس والاحتقان وسوء الفهم ويوسع المساحات والهموم المشتركة.

لقد فرض اتفاق اوسلو تحديات جديدة مشتركة تواجه البلد والاحزاب والمؤسسات والناس جميعاً، وهي تحتم التفكير المشترك.. ماذا لو تفردت اسرائيل بالسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني او الحركة النقدية؟.. الا يهدد ذلك الاقتصاد الاردني ثم الاردنيين والفلسطينيين جميعاً؟ والقنوات التلفزيونية الفضائية تهدد التلفزيون الاردني كما تهدد برامج الحركة الاسلامية وفكرها. الا يفرض ذلك ضرورة عمل مشترك قبل ان نعض جميعاً اصابع الندم؟ ۞

قراءة في مناقشات مجلس النواب حول الغذاء والدواء

تحليل — سليم العواد

تابعت باهتمام القضية التي اثارت الراي العام الاردني وتعدى ذلك الى الراي العربي وبل وفي دائرة اوسع ابتداء من اثارتها في صحيفة شيحان الاسبوعية مروراً بمناقشات المجلس النيابي بعد عرض بيان وزير الصحة وانتهاءً برد رئيس الوزراء وكلمة الختام لرئيس مجلس النواب واضعة نهاية سعيدة للقضية من خلال استجابة رئيس الوزراء باحالة كافة قضايا الفساد الى المدعي العام الى غير ذلك من الترتيبات التي قراناها وسمعناها ومن خلال ما تقدم فاننا نقول اننا ما زلنا طفلاً رضيعاً في الديمقراطية رغم ن الصورة التي رايناها فعلاً ديمقراطية وان النتيجة ليست ديمقراطية فسقوط طائرة في دولة ديمقراطية كاليابان ادت الى استقالة رئيس الوزراء والمتابع الموضوعي لما يحدث في الدول الديمقراطية العريقة بل والمتوسطة العراقة يجد ان الامر حين يصل الى الراي العام في قضايا اقل بكثير من غذائنا ودوائنا فانه وبدون انتظار النقاش مادام ان هناك فساد ولو جزئياً وفتح هذا الفساد فان على الحكومة ان تستقيل وعندئذ فقط تتجسد الديمقراطية في ابهى الصور، وفي اغلب الظن ان السبب في تعثر مسيرتنا الديمقراطية هو انه منذ ان اطلق جلالة الملك القائد مرحلة البدء الديمقراطي فان الذي يسير دفة السلطة التنفيذية مع وجود بعض الفروقات هي العقلية والمنهج التي تكونت وتشكلت عبر عشرات السنين بالاسلوب القديم وان المجلس الحالي النيابي في غالبيته ايضاً من العقليات التي كانت في السلطة التنفيذية في السابق ووصلت الى المجلس مستعينة بقانون الصوت الواحد اضافة الى البعد العشائري ومستفيدة من الخدمات التي كانوا يقدمونها لدوائرهم الانتخابية خاصة في السنوات الاخيرة، وحتى أننا كمواطنين اصبحنا نحس ان من سلبيات الديمقراطية الاردنية ان كل من يصل الى السلطة التنفيذية يصنع من نفسه مشروع نائب المستقبل من خلال الاسلوب الخدماتي الذي يقدمه لدائرة المستقبل.

انطلاقاً من ذلك فان غالبية الكلمات التي صدرت من ارباب السلطة التنفيذية سابقاً صبت في اتجاه تلك النهاية السعيدة والضغط على الوزير.

القراءة الثانية ستكون في كلمات بعض المعارضين فالدغمي بلا شك كان واضحاً وصريحاً بطلبه طرح الثقة بالحكومة وتوجان فيصل أيضاً شاركته هذا الوضوح علماً بان اسلوب صياغة كلمتها حاولت فيه ان تميز نفسها كامراة مناقضة لكثير من الفكر الذي تحمله بوجوب المساواة التامة بين الرجل والمراة وكلمة نواب الحركة الاسلامية في ظني كانت من انضج الكلمات المعارضة ويعزى ذلك الى كونها كلمة جماعية ومن المعارضة بالاضافة الى ما تميزت به شخصية ملقيها في موضوع الاداء من حيث التزامه الكامل بالكلمة وعدم الخروج الى فرعية ظاهرة كما فعل النائب الروابدة.

ان مجلس النواب هو مجلس تشريعي رقابي على السلطة التنفيذية ولذلك فان العقلانية يجب ان تغلب على مناقشاته وان المهرجانات الخطابية لها امكنة اخرى غير المجلس وانني في هذا المقام اتفق وما كتبه الاستاذ طاهر العدوان في الدستور بضرورة تغيير هذا الاسلوب المهرجاني الخطابي في مناقشات المجلس بمبادرة من النواب انفسهم.

نريد ان لا يغلق ملف الغذاء والدواء ونقول ان المواطن معني بهذا الامر حتى يطمئن فالديمقراطية تعني سلطة الشعب واليتها الحالية ولذلك نرجو من المواطنين والشعب والصحافة والنواب ان يظلوا يقظين متابعين لما ستقوم به السلطة التنفيذية من اجراءات ليس فقط ابراً مخدرة واشغالاً الناس عن طبخات كبيرة في مطبخ النظام العالمي الجديد. ۞

ارض الاسراء

فرج شلهوب

اوراق مبعثرة

(١) اتفاق القاهرة

كما يبدو ان المرحلة التي نساق اليها، منذورة للتشظي والتشتت والانكسار، اكثر مما هي منذورة للتماسك والتوحد والانتصار، فاتفاق القاهرة، لم يات ليكتب نصرنا، بل جاء يكتب نعينا، وبسطور اكثر وضوحاً مما كنا وكان يظن كثيرون «فاسرائيل ستتولى مسؤولية الامن على الممر بما في ذلك المركز الحدودي» من المعبر وحتى الوصول الى مناطق الحكم الذاتي المحروس بحراب الصهيونية، اما ادارة المركز الحدودي وامنه فسيتولاها مدير عام اسرائيلي يساعده نائبان احدهما لادارة ما يسمى بالجناح الفلسطيني «وسيكون لكل طرف ضمن هذا «الجناح» الحق في منع دخول اي من الاشخاص غير المقيمين في قطاع غزة والضفة الغربية، وعبارة «غير المقيمين» كما يوضحها الاتفاق، هم الاشخاص غير المسجلين كمقيمين قبل دخول الاتفاق حيز التنفيذ- في سجلات الاحوال الشخصية التي تشرف عليها الادارة العسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية، اي ان الاتفاق يمنح الجانب الاسرائيلي كامل الصلاحية لمنع اي فلسطيني من الشتات من الدخول الى مناطق الحكم الذاتي، حتى لو كان الامر مجرد زيارة، اين الحديث عن العودة واين الحديث عن حق اهل الشتات في الوصول الى ديارهم وتمكينهم في ظل «سلام اوسلو» من الوصول الى قراهم؟! ام ان ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات اصبحوا ابناء تسعة وابناء عشرة؟! افتونا في امرنا فقد بلغ السيل الزبى، وطفح الكيل فما عاد يتسع لمزيد.

(٢) نائب المعايطة واعلام السقوط

تماماً كما اشاع البعض عن المتفجرات التي وضعت في سينما «ريفولي» و «سلوى» ان وراءه ايدي اصولية، وان المتهم الاول هو من العائدين من افغانستان، يحاول البعض من جديد ان يوحي ان وراء حادثة اغتيال المستشار في السفارة الاردنية ببيروت نائب المعايطة، ايد فلسطينية، ويؤكد هذا البعض في اعلامنا على ان المتهمين بالاغتيال يحملون «التابعية الفلسطينية»، فلماذا هذه التعبئة؟! ولماذا هذا التاكيد؟! ولماذا الان وفي ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها العلاقة الفلسطينية الاردنية؟!

يخطىء من يظن ان العلاقة بين شعبين هم شعب واحد، وساعد واحد، يمكن ان يؤثر فيها مثل هذه الدعاية غير النزيهة، ما جمعه الله لا يمكن ان يفرقه المتامرون، والحقيقة والانصاف يقتضيان ان نقول صدقاً وعدلاً، وان نقول ما يوحد ويجمع لا ما يفرق ويباعد، واذا كان بعض المتهمين او جميعهم من اصل فلسطيني، فان هؤلاء وهؤلاء وحدهم هم المذنبون، ولا ينبغي لاي منصف ينتمي لعقيدة الامة، ان ينفخ في نار الفتنة، و ان يوقد بما يقول ويكتب للشيطان ناراً.

ان من ماسي الشعب الفلسطيني المصابر انه عبر عقود طويلة خضع ولا يزال للكثير من الابتزاز، وعانى اكثر من غيره، بحكم واقع الشتات للكثير من شراء الولاءات وفرض التبعية على ابنائه لهذا النظام العربي اوذاك، تارة مقابل اقامته واخرى مقابل تامين حياته وثالثة للوصول الى حق انساني، مرفوض ان يصل اليه الا عبر الخدمات الامنية، فهل يستبعد والحاله هذه ان يكون وراء المتهمين جهات عربية و غير عربية، استخدمت هؤلاء كستار للقيام بجريمتها، هذا اذا ثبت ان القائمين هم فعلاً من اصل فلسطيني، وليسوا من حملة الجوازات والوثائق المزورة؟!

ان الامر يحتاج الى التروي ويحتاج الى الحكمة، والتدقيق فيما نقول ونكتب فليس ثمة قضية بين الشعبين الفلسطيني والاردني، والشعبان قبل الان وبعد الان شعب واحد، ومصير واحد وقضية واحدة وجريمة اغتيال نائب المعايطة يدينها ويستنكرها كل مؤمن بوحدة الامة وعقيدتها، سواء كان فلسطينياً او اردنياً فالاغتيالات والتصفيات التي تستهدف الابرياء ليست الا وسائل العاجزين الذين لا ينتسبون الى عقيدة الاسلام ولا الى امة التوحيد.

اتفاق القاهرة ...

[illegible] أخرى في مسار التسوية

كتب - احمد عبد العزيز

بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو وحتى ما قبل جلوس المفاوض الفلسطيني على مائدة مفاوضات تطبيق اتفاق المبادئ في طابا، لم يكن من الصعوبة بمكان تحديد معالم الخطوات القادمة على هذا المسار، الذي قذف الطرف الفلسطيني بنفسه في أحضانه -رغم علمه التام- بانه مصيدة اسرائيلية كبيرة من شانها ان تغتال المطالب والحقوق الفلسطينية المشروعة، وتلتهم الاهداف الوطنية الاستراتيجية، والتي اعلنها موقعو الاتفاق وتنذاك جملة وتفصيلا. لكن احداً لم يكن ليتوقع ان تسير الامور بهذه الديناميكية التي فاجات اول ما فاجات فريق اوسلو الفلسطيني. والتي افرزت اتفاق القاهرة الذي وقعه كل من بيريز وعرفات في احضان الرعاية المصرية وخلال حفلة حضرها الرئيس المصري شبيهة في ايقاعها الى حد كبير بحفلة ١٣ ايلول الماضي في البيت الابيض بواشنطن، وان اختلفت هذه المرة في كون الابتسامات المريضة قد علت وجه الاسرائيليين والمصريين فيما خلت وجوه المفاوضين الفلسطينيين من اي علامات للفرح تذكر. ولا بد لنا ازاء اتفاق القاهرة من التاشيرات التالية:

١- تشطير اتفاق المبادئ!

جاء اتفاق القاهرة ليحقق للصهاينة نجاحاً كبيراً في مسعاهم نحو تشطير وتجزيء مبادئ اتفاقية اوسلو فاطلقت عليه الدبلوماسية الصهيونية اتفاق القاهرة الجزئي، ووصفته بانه خطوة مهمة على طريق تطبيق اتفاق المبادئ. وفي هذا السياق قال عنه بيريز «كل المشاكل التي كانت امامنا حللناها اما بشكل كامل وبالتفصيل او بشكل مبدئي وتركت بعض المبادئ لتاريخ لاحق»، وبذا قسم بيريز مبادئ اتفاقية اوسلو وما يترتب عليها على صعيد التنفيذ الى ثلاثة اقسام، اثنين منهما تم تاجيلهما، وقد استند المفاوض الاسرائيلي منذ بدء مفاوضات طابا في تشرين اول الماضي على مبدأ تجزيء وتقسيم المبادئ هذا بحيث يجلب من خلال ذلك المزيد من التنازلات الفلسطينية، ويبقى الطرف الفلسطيني المتلهف لانجاز شيء لاهثاً وراء الوفاء باستحقاقات خطوات الحل المرحلي والتي لن تنتهي قبل خمس سنوات وهي المرحلة التي تسبق الاتفاق على الوضع النهائي. وبذا يتم ربط المرحلة الانتقالية من خلال تشطيرها بالمرحلة النهائية. ويظل الطرف الفلسطيني ملزماً باقتفاء سياسة الخطوة خطوة الاسرائيلية وما تمليه عليه من التزامات املاً في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي والذي لن يكون بشكل نهائي قبل خمس سنوات وبذا يكون الطرف الصهيوني قد حدد سقف الحل النهائي بالحكم الذاتي!!

٢- نصوص الاتفاق والتاجيل

المتتبع لبنود ومواد اتفاق القاهرة في النصوص التي نشرت منه، يلاحظ ان معظم فقرات وبنود الاتفاق تم تذييلها بعبارة تتم معالجتها لاحقاً، وبذا يكون الاتفاق.. اتفاقاً على تاجيل البحث في معظم القضايا مع الانتباه الى ان هذا التاجيل لم يتم تحديد مهلة زمنية محددة له. وبذا يكون الطرف الاسرائيلي قد تجاوز في اتفاق القاهرة مسالة الجدولة الزمنية والتي احرجته في اتفاق اوسلو، فلم يعد الطرف الاسرائيلي وطبقاً لاتفاق القاهرة ملزماً بالاستجابة الزمنية والقيام بخطوات تنفيذية بناء على هذه الاستجابة، وعلى العكس جاء اتفاق القاهرة ليؤجل الاستجابة الاسرائيلية لبعض التواريخ التي حددتها اتفاقية اوسلو اذ خلت بنود القاهرة من اي تاكيد على تواريخ مثل ١٣ نيسان او غيرها، وبذا يكون الصهاينة قد نجحوا من خلال نصوص القاهرة في احتكار ورقة الوقت، وهذه النقطة بالتحديد «سيكون لها انعكاساتها السلبية على الطرف الفلسطيني خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اتفاق القاهرة سيغدو الآن مرجعية التفاوض في طابا وباريس وليس اتفاقية اوسلو.

٣- عرفات يوقع الاتفاق!!

قد تبدو هذه النقطة شكلية الى حد ما، لكنها عكست افرازاً طبيعياً للمعادلة التفاوضية في مفاوضات تنفيذ اعلان المبادئ، فالطرف الفلسطيني الاضعف والاكثر استعجالاً في انجاز اي شيء ومن ثم الاكثر تنازلاً!!، وافق على تقديم تنازلاً بروتوكولياً ايضاً من خلال رئاسة عرفات لوفد المفاوضات الفلسطيني في حين ان بيريز راس الوفد الاسرائيلي، ومن ثم توقيع عرفات بدلاً من محمود عباس (ابو مازن) هذه المرة على اتفاق القاهرة. وان كان هذا الامر محكوم نسبياً بخلافات رشحت الى السطح بين عرفات وابو مازن، ومتعلق بحرص الزعيم الفلسطيني على التفرد بادارة دفة التفاوض.

٤- خرائط اتفاق القاهرة

هذه المرة والى جانب نصوص الاتفاق وقع الجانبين على خرائط ملحقة بالاتفاق، وطبقاً لما اوردته بعض مصادر الانباء ان ياسر عرفات الذي وقع بتوتر واضح اتفاق القاهرة، ثم حمله من قبل الرئيس المصري على توثيق خرائط الاتفاق وذلك بان امسك بيده وجعله يوقع بعد حفلة التوقيع الرسمية، وللخرائط -التي لم تنشر بعد- اهمية كبرى في ترجمة نصوص اتفاق القاهرة فيما يتعلق بمساحة اريحا، والتي استقرت كما يبدو على ٥٥,٥كم بدلاً من ٢٤٥كم٢ كان يطالب بها الفلسطينيون فيما مضى. وكذلك تحتوي هذه الخرائط والتي تحيلنا لها نصوص اتفاق القاهرة في اكثر من موضع على مواقع انتشار القوات الاسرائيلية المكلفة بحراسة امن المستوطنات ومحيط انتشار هذه القوات اضافة الى مساحة القطاعات الاستيطانية في غوش قطيف والممرات الامنية حولها، وكذلك بعض المساحات المهمة فيما يتعلق بمستوطنات قطاع غزة.

٥- مشاركة فلسطينية رمزية عند المعابر

افرد اتفاق القاهرة العديد من بنوده لمعالجة قضية المعابر، معبر الجسر مع الاردن، ومعبر رفح مع مصر، وعكست تسوية هذه القضية تنازل الطرف الفلسطيني عن كل مطالبه فيما يتعلق بوضع شرطة فلسطينية على هذه المعابر، وقبل بالمقابل بمشاركة ادارية رمزية عند المعابر الحدودية لمناطق الحكم الذاتي مع احتفاظ الجيش الاسرائيلي وحده. بحق السيطرة الامنية الكاملة على هذه المعابر. ولم يبق من المطالب الفلسطينية بهذا الصدد سوى العلم الفلسطيني الذي سيرفع كاجراء رمزي بحت على الجناح الفلسطيني في المراكز الحدودية.

وازاء التساؤلات العديدة التي طرحها اتفاق القاهرة باعتباره نقطة تحول في مفاوضات تطبيق الحكم الذاتي حول تاريخ البدء بتطبيق الاتفاق على الارض. ساد الاوساط الفلسطينية في الوطن المحتل مشاعر تشكك عارمة دفعت باحد الفلسطينيين الى القول «باننا لن ننزل الى الشارع للاحتفال هذه المرة حتى نشاهد الجيش وهو ينسحب». وذلك في اشارة الى مشاعر الاستياء التي سادت الاوساط الشعبية في الاراضي المحتلة بعد الفشل الذي مني به اتفاق اوسلو، وتردي الاوضاع المعيشية وتزايد اعمال القمع الصهيوني عقب توقيع الاتفاق.

واخيراً بقي ان نشير الى ان اتفاق القاهرة جاء انتهاكاً صارخاً لحق تقرير المصير الفلسطيني - فقد عكس الاتفاق ان الفلسطينيين ليس لهم دور في تحديد مصيرهم ومصير حقوقهم المشروعة في ارضهم المحتلة، وان المفاوض الفلسطيني بات اسيراً بكل معنى الكلمة للمطالب الاسرائيلية ومن ثم وقع مجبراً على اتفاق القاهرة، بحكم معادلة التفاوض التي مكنت الطرف الاسرائيلي (المسيطر) -املاء رغباته على الطرف الفلسطيني المسيطر عليه فالمسالة اذن تحولت الى معركة تفاوضية اسرائيلية- اسرائيلية خاضعة لحسابات الحكومة الاسرائيلية الخاصة بالامن والحدود ومن ثم التقدم في المسيرة السلمية والعقبات. وهذه كلها نقاط بات الطرف الاسرائيلي المتفرد الوحيد في وضع احداثياتها وتحديد مقاييرها بلا منازع ودون ادنى ضغوط!!.

جولة في أحد أحياء الفقر اليهودية

١٦٪ من مجموع العائلات في (اسرائيل) تحت خط الفقر

أحد الفقراء: في نهاية الامر سيحصل انفجار ويخرج الناس الى الشوارع ويشلوا فيها الحياة..

رصد -خاص بـ السبيل

عرض التلفزيون العبري برنامجاً عن الفقر في (اسرائيل) تضمن جولة في احد احياء الفقر في مدينة طبرية، الذي يسكنه يهود عرب (من شمال افريقيا والعراق). والجولة تعطي صورة اخرى للمجتمع الاسرائيلي الذي يمثل الامل الموعود ليهود العالم، وربما تكون الصورة الاكثر تعبيراً عن حقيقة هذا المجتمع (دين، عنف، جريمة.. وتعلق بمستقبل لا ياتي). في نهاية التقرير تقول احدى الفقيرات: يبدو انه ليس لي حظ في الدنيا.. ساعمل كل ما استطيع لكي يكون حظ بناتي أحسن من حظي.

فيما يلي أهم ما جاء في التقرير:

ستقوم وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي في اسرائيل أورا نمير بالتوجه الى احزاب الائتلاف الحكومي واحزاب المعارضة على السواء في الكنيست وتطلب التعاون منهم بتمرير اقتراح بسن قانون ينص على تقديم ٣٥٠ شيكلاً شهرياً من صندوق التامين الوطني الى عائلات اسرائيلية تعيش تحت خط الفقر.

وتقول معطيات التامين الوطني بأن هناك ١٦٪ من مجموع العائلات في اسرائيل تعيش في ضائقة وتحت خط الفقر. وتعتقد وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي اورا نمير بأن برنامج المساعدة الذي اعدته هذا سوف يساعد ثلث هذه النسبة من العائلات التي يبلغ عددها ٥٥ الف اسرة والتي تشكل حوالي ٦٪ من مجموع الاسر في اسرائيل على العيش بصورة افضل قليلاً.

وقد زار مراسل التلفزيون الاسرائيلي احد احياء مدينة طبريا التي يستفحل فيها الفقر ويوجد فيه الكثير من العائلات الفقيرة. علماً بأن هذا الحي يعتبر من بقايا سنوات الخمسين في المدينة.

ويتجمع في هذا الحيّ القديم المهاجرون من دول شمال افريقية والعراق. ويقول سكان الحي الذي يعتبر معظم قاطنيه من المتدينين بانه ليس هناك من يتوجهون له للمساعدة سوى الله عز وجل بعد ان استفحلت في هذا الحي وامثاله ضائقة اقتصادية واجتماعية صعبة.

وفي هذا الحي الفقير من مدينة طبريا الذي يوجد فيه ١٥ مركزاً لتوزيع وبيع المخدرات، اقيم مؤخراً ٣٨ مركزاً للعبادة (كنيس) بعد ان اتضح بان الايمان يعطي املاً في حياة افضل من هذه الحياة وايام احلى من هذه الايام.

ومثال على العديد من هذه الاسر الفقيرة في اسرائيل اسرة نسيم كوهين واطفاله السبعة. الذين يعيشون في حالة من فقر مزرية. ويذكر ان اغلب اطفال نسيم كوهين مبعثرون في انحاء البلاد بعد ان قام موظفو الشؤون الاجتماعية الذين يقولون بان هذا الوضع افضل للاولاد، بتوزيعهم على مؤسسات اجتماعية في انحاء اسرائيل. وتقول زوجة نسيم كوهين بان موظفي الشؤون الاجتماعية جاؤوا قبل اسبوع واخذوا بالقوة ابنتين لها في سن ٨-٩ سنوات الى هذه المؤسسات بحجة ان هذا افضل لهم. واضافت يافة باكية: لقد سحبوا الفتاتين من بين ايدينا بالقوة برغم معارضتنا لاخذهم من احضاننا.

وقالت جارة يافة كوهين وهي تبكي ايضاً بمرارة بانها لن تغفر ابداً لموظفي الشؤون الاجتماعية الذين اخذوا ابنتها البكر من حضنها واعطوها لعائلة ثرية تتبناها، بسبب وضع الام الاقتصادي.

وتقول الاوساط السياسية الدينية التي لها ركيزة قوية في هذا الحي بانها تعمل على تخليص هؤلاء السكان من الضائقة التي يعانون منها ويعدونهم بمستقبل افضل. وبالفعل فان رئيس البلدية السابق يغئال بيبي ورئيس البلدية الحالي يوسي بيرتس ومعظم اعضاء مجلس البلدية ظهروا من اوساط هذا الحي الفقير. ولكن سكان الاحياء الفقيرة يقولون بان هؤلاء المسؤولين ينسونهم وينسون وعودهم لهم بعد يوم واحد من الانتخابات.

ويضيف نسيم كوهين ابو الاطفال السبعة قائلاً لمراسلنا: عندما التحقت بالجيش الاسرائيلي قالوا لي بان عليك واجبات ولك حقوق كمواطن في اسرائيل. والآن اعتقد ان الدولة مدينة لي بالحدّ الادنى من حقوقي.

واضاف مراسل التلفزيون بانه رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية فان جيلاً ثانياً وثالثاً من اجيال الضائقة الاقتصادية ظهر في هذه الاحياء الفقيرة وفي مقابلة مع قائد شرطة مدينة طبريا قال: لقد قمنا خلال عام ١٩٩٣م بحملات ثلاث مكثفة على مراكز المخدرات في المدينة جرى خلالها القاء القبض على عشرات المشبوهين الذين قدموا للمحاكمة وحكم على غالبيتهم بمدد مختلفة في السجن، ولكن اخرين يحلون محلهم. فقد تم القاء القبض على ١٤٠ مشبوهاً منذ اول هذا العام بتهمة حيازة واستخدام المخدرات منهم ٩٨ شخصاً كانوا يتاجرون بالمخدرات في هذا الحي الفقير فقط.

وكما يقول مراسلنا فان المدمنين يستطيعون بسهولة ايجاد ما يريدون من المخدرات في شوارع المدينة ليلاً. وبرغم ان كمائن الشرطة في المرصاد الا ان سوق تجارة المخدرات اخذ بالازدهار في احياء طبرية الفقيرة والاحياء المشابهة بصورة خاصة، وكل صبي في هذا الحي يعرف بالضبط مكان المراكز الخمسة عشر التي تباع فيها المخدرات.

وقال احد الفقراء لمراسل التلفزيون في نهاية الامر سيحصل في طبرية انفجار ويخرج السكان والاهالي الى الشوارع ويشلوا الحياة في هذه المدينة. وكل واحد من المسؤولين يريد تحقيق مكاسب سياسية على حساب السكان الذين يعانون من كل شيء. انا شخصياً فقدت ستة اصدقاء في العام الماضي فقط وهم ليسوا بيننا اليوم بسبب المخدرات. وانهم في القبر. ويضيف مراسلنا بان الضائقة الاقتصادية تسبب ايضاً اعمال العنف داخل الاسر.

وسأل مراسل التلفزيون المراة التي اخذوا منها طفلتها للتبني، كيف تتدبر حياتها فقالت، بان الجيران قدموا لها مساعدة. وبدون هذه المساعدة لم تكن تعيش مع باقي اطفالها.

واضافت يافة كوهين: كنت احلم بان يكون لي بيت مقبول. ولكن يبدو انه ليس لي حظ في الدنيا.. وارجوان يكون لبناتي هؤلاء حظ احسن مني (واشارت الى بناتها الثلاث).. وساعمل كل ما استطيع لكي يكون حظ بناتي احسن من حظي.

دافع عن عودة الخلايا المسلحة لاستئناف نشاطها العسكري

مسؤول فلسطيني لا يستبعد وحدة ميدانية بين الفصائل الفلسطينية

عمان- قدس برس

قال مسؤول كبير في حركة التحرير الفلسطيني «فتح» ان حركته «لا تستغرب الوحدة الميدانية» لفصائل المقاومة الفلسطينية، واضاف ان «الصراع مع اسرائيل اكبر من اي حزب وفوق اي انتماء».

واكد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريح لوكالة انباء «قدس برس» ان «ما يوحد الفلسطينيين ليس الخطاب السياسي، وانما الترجمة العملية له على الارض، ومقدار التصعيد الميداني» واضاف «هكذا سيتوحد كل حملة «رسالة التحرير» بغض النظر عن اختلاف مشاربهم وتنظيماتهم» حسب تعبيره، وقال «ليس مستغرباً ان تكون هناك وحدة ميدانية بين (حركتي) «فتح» و «حماس» و(الجبهتين) الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين و (حركة الجهاد الاسلامي) و (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) القيادة العامة في الدفاع عن الوطن، او عن خلية من اخوتهم تطاردها المخابرات والاليات الاسرائيلية» مشدداً على ان «الجميع يشعر بخطر التنسيق لان هذا هو الواقع» حسب قوله، وكانت انباء اسرائيلية تحدثت مؤخراً عن تزايد التنسيق الميداني بين المجموعات المسلحة لحركتي «فتح» و «حماس» في الاراضي المحتلة.

ونفى زكي وجود نية لدى حركته المؤيدة لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني- الاسرائيلي باجراء مفاوضات ميدانية مع قوات الاحتلال الاسرائيلية من اجل التوصل الى اتفاق لعقد هدنة ميدانية بين الجيش الاسرائيلي ومطاردي مجموعات «صقور فتح» المسلحة، وقال ان «من يؤمنون بامكانية الاتفاق مع العدو (الاسرائيلي) كالمستجير من الرمضاء بالنار، فالعدو لا يملك من الرحمة شيئاً، ولا يلتزم باي اتفاق» كما ان المناضلين الفلسطينيين لم يعودوا يطمئنون لاي حل ما دامت السكين فوق رقابهم» على حد قوله.

واكد زكي ان تصريحات الدكتور زكريا الآغا مسؤول حركة «فتح» في قطاع غزة، التي انتقد فيها سلوك نشطاء مجموعات «صقور فتح» «لا تعبر عن توجه قيادة القطاع الغربي» المسؤولة عن متابعة التنظيم في الاراضي المحتلة، التي يعتبر زكي احد ابرز قادتها.

ودافع زكي الذي يعتبر من الرافضين لاتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل عن قرار مجموعات «صقور فتح» باستئناف العمل العسكري ضد قوات الاحتلال، وقال «هناك ظروف قاسية فرضت نفسها على المناضلين المقيقيين(...) الذين يرفضون التمتع بامتيازات اسرائيلية (...) حفاظاً على تاريخهم ووفاء بالالتزامات النضالية» حسب تعبيره، وقال ان الممارسات الاسرائيلية ضد مجموعات «صقور فتح» «اعادت الوعي لمن افتقده» ووضعت الامور في مكانها المناسب» مشيراً الى ان «العدو (الاسرائيلي) لا يؤمن الا بالقوة، ولا يتعايش مع الافراد» وفق قوله.

صمود حماس وجهاد ودماء ابطالها يرفع اسهمها

تقرير حي عن الاوضاع في فلسطين المحتلة بعد جولة ميدانية لمندوب «السبيل»

لدى التفكير بالعودة الى الوطن تحس بان قلما ما سيحدث لك لا سيما وان اسس العقلية والسلوك اليهودي تجعل الكل متهماً حتى يثبت العكس، وفي الوقت ذاته ينتابك شعور بالفرح والغيظ وانت تتنسم الهواء الغربي من خلال نوافذ الحافلة المتجهة بهدوء شديد لا يفرضه شعار نقابة السواقين ولا توجيهات رجال السير وقوانينهم.

تتعالى انفعالات الغيظ عندما تؤمر الحافلة بالوقوف على مقربة من حافة الجسر الخشبي «جسر العودة» من قبل الامن العسكري اليهودي فتكون هذه اول رسالة تصلك من ابناء ابراهيم الذين نشترك معهم في الرسالة السماوية كما نسمع وكانهم يقولون: قف يا صاحب البيت، البيت لم يعد بيتك وان كان مفتاحه معك!!!؟

نعم انت متهم ان عدت وان ارتحلت، ان عدت فانت محب، وحبك نابع من فكر وتراث ضارب في الاصالة، كشاف للزيف والضلال والاضلال وهو السلاح الذي يخشون «قاتل عدوك بالسلاح الذي يخشاه هو لا بالسلاح الذي تخشاه انت»، ثم يتحول الشعور والاحساس الى موقف حاقد تجاه شعب الله المختار الذين يصفون انفسهم بانهم ابناء الله وغيرهم ابناء وبنات الناس اي في «مرتبة دونية مهمتها خدمة هذا السيد الذي حل فيه جزء من الله كما يعتقدون، انهم يصنعون كره وحقد وفعل اقتلاعهم بالقوة، وهم ماضون في ذلك ونحن ماضون في حبنا وتجذرنا.

ساعات العبور

القادمون والمغادرون يعرفون ان يومهم يوم ، اي يوم الجسر يحسب له حساب في الزمن والتعب الجسدي والنفسي والدفع المادي... وتعبر الحافلة الجسر احادي الاتجاه في ثوان تئن وتصرّ الالواح الخشبية تحت دواليب الحافلة ان اثقلت بحملها وان خفّت، تؤمر الحافلة بالتوقف بعد عبورها ببضعة امتار وقد يقوم السائق بالنيابة عن ضابط الموقع بالطلب الى جميع الركاب النزول حاملين تصاريحهم، ثم يشير الجندي اليهودي بالسماح للركاب بالنزول، ويقف آخر يتناول التصاريح بينما يحرسه آخرون، ويعطي كل قادم قطعة صغيرة من الورق بها رقم حافلته توضع لاحقاً على حافة العلبة البلاستيكية التي تقفل على النقود والتي لا تفتح ابداً الا بعد اتمام الاجراءات الامنية وبآلة خاصة لها.

وقبل الدخول الى قاعة تفتيش الامتعة يتم التفتيش الشخصي الكترونياً وكذلك الامتعة، ثم تستمر امتعتك ان كانت وصلت معك في الحافلة وان تاخرت وهو ما يحصل مراراً ما عليك الا الصبر والانتظار لساعات حتى تاتي آخر حافلة قادمة عبر النهر، وفي القاعة الاولى تعرض امتعتك على احد، المجندات في الخدمة الالزامية-طلاب الثانوية العامة، وهنا تتم عملية معاينة الامتعة والتفرّس في وجوه القادمين من قبل مختصين في علم النفس وبرقابة مسؤولي الجمارك، وتفتيش الملابس قطعة قطعة، وقبل الدخول تفتش الكترونياً، ثم تدخل الى قاعة اخرى لتنتظر حصولك على بطاقة هويتك المحفوظة منذ وقت المغادرة السابقة، وبالطبع تفتش بآلة الكترونية يدوية، وبعد ان تاخذ هويتك تدخل مرة اخرى الى غرفة صغيرة جداً للتفتيش الشخصي بجهاز الكتروني يدوي بعدان يطلب منك ان تضع كل ما في حوزتك من اوراق او صور وما شابه ثم يؤشر هذا الجندي على الخانة التي ظن انها تناسب حالة هذا الشخص القادم او ما شخّص فيه، وفي غرفة اخرى ملاصقة تخلع حذائك والعقال والحطة «عصاء» التي بدورها تذهب الى الفحص الالكتروني، وتنتظر حافي القدمين قرابة نصف ساعة او تزيد، وبعدها تتعرف على حذائك ضمن الكومة التي يحضرها الجندي المكلف بذلك.

وبعد ذلك تدخل القاعة الكبرى، قاعة الجمارك الفعلية والمخابرات وهنا تنتظر ان تاخذ اوراقك وهويتك التي حجزها الجندي المؤصّف لوصفك، فاما ان تاخذها من الغرفة ١٢ او ١٣ «المخابرات» او من موظف امام غرفهم.

واخيراً تحصل على امتعتك وتعطي الورقة التي كتب عليها الجندي في غرفة التفتيش الاخيرة لآخر موظف عسكري على الباب، ثم تخرج الى خارج المبنى حيث سيارات النقل كل الى منطقته، ولا يخلو الوضع من حاجزين او ثلاثة للتفتيش اثناء ذلك.

الوضع الاقتصادي

يمكن تقسيم المجتمع الى ثلاث فئات: فئة ثرية تعيش وضعاً اقتصادياً بانخاً للغاية، يمكنها من بناء مسكن لها تتجاوز قيمته نصف مليون دينار، بل المليون في بعض الحالات مثل «قصر القصور» الذي بدأ به صاحب منشار حجر، هذه الفئة لا علاقة لها بجهاد الاحتلال الاستيطاني بشكل عملي، لان طبيعة تفكيرها ووضعها وتركيبتها تمنعها من ذلك، وهذه الفئة تشكل ٥٪ من المجتمع تقريباً الا انها تشارك مادياً في بعض المشاريع الخيرية كالتبرعات للمساجد مثلاً.

وفئة متوسطة الدخل كالموظفين القدماء وصغار التجار واصحاب الورش الكبيرة وبعض الموظفين الجدد مع الهيئات والمؤسسات الاجنبية التي نشطت وقت الانتفاضة، وقطاع صغير من المعلمين وبالتحديد معلمي وكالة الغوث والمستفيدين من الاحتلال كاصحاب مدارس السياقة مثلاً، وهذه الفئة تشكل ٣٠٪ من المجتمع تقريباً ويقع عليها عبء ليس بالقليل في مجاهدة الاحتلال بكافة اشكال الجهاد.

والفئة الثالثة: وهي فئة العمال والعمال الحرفيين والعاطلين عن العمل من كافة التخصصات والمهن والطلاب، اذ تتراوح نسبة البطالة بينهم ٤٦٪ تقريباً، وهذه الفئة يقع عليها العبء الاكبر في مجاهدة الاحتلال الاستيطاني بكافة اشكال الجهاد، ويضاف الى هذه الفئة المزارعون والفلاحون.

لقد تمدد الوضع الاقتصادي واسيا العديد من المواطنين بحيث اصبحت ترى النفس الاقتصادي والشخصية السلوكية الاستهلاكية في التعامل اليومي حتى الاخوي منه، وكان لاغلاق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والقدس الاثر الكبير في الازمة الاقتصادية والركود التجاري وزيادة نسبة البطالة وتعميق حدة المعاناة اليومية لقطاع كبير من المواطنين، الا انه يلاحظ نهضة عمرانية سكنية تتم على مراحلها المهم سقف البيت اولاً، نظراً لسماح السلطات الاستيطانية بالبناء في مناطق ما يسمى « بالتنظيم» بترخيص يفيد بممانعة الهدم فقط لا امتلاك ما تبني، الا انه للأسف خرجت مناطق من صلاحية ونفوذ بعض البلديات وأتبعت للتنظيم، اي بدل ان تكون سلطة البلدية وهي سلطة وطنية اقتطعتها لصالح التنظيم اي للسلطة العسكرية، ومما يؤسف له ثانيا ان يتم ذلك بروح طائفية عنصرية متعاونة مع الاحتلال دون ان يكون لمن صنفوا هؤلاء تدخل رادع او مؤثر في قراراتهم.

وبخصوص اسر الشهداء فان وضعهم الاقتصادي جيد، اما الصناعة الوطنية فلا نستطيع اطلاق اسم المصانع عليها بالمعنى الصناعي والمعنى المستقل الحر، فرئتها تل ابيب وشريانها ميناء اسدود وحيفا وتخضع لسياسة التصنيع اليهودي وهي ورش كبيرة يعمل بها العديد من العمال لقاء اجر لا يسمن ولا يغني من جوع، وفي بعض الاحيان استغلال ورق مما يدعى بالراسمال الوطني، في حين ان صاحبها من مالكي الملايين «الحيتان».

الوضع السياسي

كان للوضع التفاوضي السري والعلني من قبل القيادة المهيمنة في منظمة التحرير الاثر السلبي المحبط على الفئة المناضلة، وقبلُ كان السلوك المتتفع غير الاخلاقي المنافي للخلقي الاسلامي وانحراف الصراع وادارته عن ابجديات الفهم الديني بل تغييبه، وضياع نهر الاموال دون بناء حتى جزء من البنية التحتية وصرفها على مؤسسات واشخاص صنّعوا صناعة ليقوموا بدورسياسي، حتى ان بعضهم كما ينقل على الالسنة قد كلف اكثر من مئة مليون دولار، وعندما كبر حاول القفز على صانعيه مما اضطرهم الى استدعائه ووضعه في خانته الصحيحة، فعاد مسودّ الوجه لائذاً بالصمت، والتلصص على الحق المادي العام وبعض المعتقلين، وعجز الكفاح المسلح عن تخليص الحق الضائع، وعجز المتتفنون عن حشد الجماهير معبئة ومنظمة ومسلحة، الى غير ذلك من اسباب قادت الى:

- خروج المخضرمين واصحاب التجارب النضالية من الساحة لاعتقادهم بان القضية بشكل عام قد تم التآمر عليها وبانه لا فائدة من استمرار تقديم التضحيات بل هي الآن في الزمن الضائع، فعندما سئل احدهم بعد خروجه من السجن «كيف مالسجنة»؟ اجاب لو كانت في غير هذا الظرف لكانت حلوة ومقبولة.

- لكل اناء سعة، ولكل فرد قدرة على الاحتمال، اذ يشعر العديد من المناضلين انه آن الاوان لاستراحة المحارب وشعارهم: لقد قدّمنا الكثير وليتقدم غيرنا.

- شيوع التوجه التجاري المادي لتحقيق اكبر قدر من الكسب وتثبيت المواقع الاقتصادية هو الهاجس العام لهؤلاء.

- اكتشاف العديد من الرفاق والاخوة المرتبطين بالمخابرات اليهودية الذين تسلّموا العديد من المناصب القيادية، نزع الثقة من امكانية الاستمرار.

- عدم التوجه العسكري الجاد لمقاومة الاحتلال وهو في معظمه استعراضات واثبات وجود، وكذلك انفضاح تبني المجهودات الغير العسكرية.

هذا على الصعيد الفردي المنظم، اما على الصعيد الجماهيري الذي يرفض الحل السياسي المطروح بنسبة تتراوح بين ٦٠-٦٥٪ الآن بعدم ثقتهم بامكانية اخذ الحق بهذه الطريقة من اليهود، ولثقتهم بأن اليهود قادرون وان هذه مكيدة من مكائدهم العديدة عبر التاريخ، وبأن فترة الـ (٥) سنوات القادمة ستكون بلا حروب ساخنة او باردة مما يعزز وجودهم الاستيطاني حتى يصلوا الى العدد السكاني المطلوب للتوسع العسكري، ولثقتهم بأن اليهود يعملون لتحقيق حلمهم التوراتي بدولة من النيل الى الفرات.

لقد وصل الناس بمجموعهم الى ان الحل مع اليهود لن يكون بغير الحسم العسكري، وان اليهودي بطبعه لا يرضخ الا للقوة، ومن هنا ارتفعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مما حدى بالجماهير الى القول «كتائب وبس وغيرهم خس» و «قسام وبس وغيرهم خس» و «هيك الرصاص والا بلاش»، نعم لقد انهى الشارع في فهمه وحركته في الضفة الغربية على الاقل مرحلة التصدي بالحجارة كونها قد حققت هدفها، وان هذه المرحلة هي للبناء والعمل جنباً الى جنب مع التصدي العسكري النوعي الكثيف، اي الانتقاضة من مرحلة الى مرحلة لان اليهود لا يفهمون الا هذه اللغة، ولا يؤثر فيهم الا هذه.

ضرورة الزيادة في تصفية العملاء

نظراً لما يلمسه ويشاهده الناس من المآسي الاجتماعية والخسائر في الارواح لخيانة هذا النفر المريض، فان التوجه العام الى توسيع وزيادة تصفيتهم بغض النظر عن اضرارهم كَبُرت ام صغرت، لا سيما بعدما اتضح انه لا امل في اصلاحهم او توبتهم، بل تتزايد وقاحتهم وصلفهم وضررهم بطول الامد وفترات السماح والاختبار التي توهب لهم، مع بيان وتوثيق التحقيق معهم واعترافاتهم بشكل مرئي ومسموع ومكتوب.

حال القدس

القدس حزينة تكفكف دموعها، لكنها لا تحب التجارة والتجار، انها تحب من يشتري ولا يبيع، هكذا تفهم القدس التجارة، واقعها الحالي لم تعد القدس العمرية او القدس الايوبية، انها منفصلة عن باقي وصيفاتها من المدن الفلسطينية بخط وادي النار الانجليزي الصهيوني الذي وسّع مساحة المدينة «عاصمة اسرائيل الابدية»، كما قال رابين لعرفات في واشنطن بما لا يقل عن ٤٠٪ من مساحتها السابقة بعد توسعة (درعي) اليهودي الصهيوني، انها منفصلة بالتصاريح التي يصدرها الحكم العسكري بالقطارة وبمزاج جنود نقاط التفتيش الذين يعيدون المصلين على الشكل والمنظر خاصة الشباب الملتحي، هذا المزاج اصبحت فيه اللحية عائقاً على حواجز التفتيش، وفي الحصول على التصاريح او المعاملات بشكل عام من الحكم العسكري، بل والمضايقة من قبل الدوريات والموظفين على الجسور، وفي شدة وتنوع التحقيقات، باختصار اصبحت تهمة- فكل ملتح عند اليهود هو (حماس) انه الهاجس المخيف والشبح الذي يحلمون برصاصه وسكاكينه.

الوضع الاسلامي بشكل عام

لقد ارتفعت اسهم الاسلاميين عالياً في قلوب وعقول الناس مما انعكس على تاييدهم العملي والميداني من كافة الاطراف المناوئة للاسلام سابقاً، المناوئة لان يكون الاسلام شريعة وعقيدة ونظام حياة، واصبح الجميع في وضع متفهم للطروحات الإسلامية واكثر قرباً منها وتعويلاً على حامليها حتى اصبح التحدي الكبير الذي يواجه الحركة الاسلامية بشكل عام: هو كيفية استيعاب الشارع وتوظيفه لصالح الحل الاسلامي والطروحات الاسلامية، ويعود الفضل في ذلك الى افلاس الآخرين وارتخائهم فكراً وعملاً والى عملية الابعاد التي اوجدت ٤١٥ «احمد ياسين»، والى العمليات العسكرية الجهادية الحمساوية، النوعية التي بدونها ما كان الاحترام والاعتبار المميز الذي يتعامل به الجميع بدون استثناء مع الاسلام والاسلاميين.

لقد افرغت قلوب الناس وتوجهاتهم بشكل عام، فهل من خطط وبرامج عملية تربط الناس بمجموعهم بالحركة الاسلامية وذلك بمخاطبة عقولهم وقلوبهم وامعائهم وملء هذ الفراغ؟؟ انها فرصة واي فرصة لو ضاعت!!

ما زال ساسة اليهود يخاطبون ساسة العالم الا انفسهم«اياكم ان تحولوا الصراع في منطقة الشرق الاوسط الى صراع ديني، لعلمهم ما للدين من فعل وقوة اذا ما حُكّم، وبغيره يسهل تمرير الاكاذيب والادعاءات والمخططات، وبغير الاسلاميين يسهل الخداع وتنطلي الحيل وتقصر الطريق لبناء الهيكل.

الحكم العسكري «الادارة المدنية» ومحاولة قتل الروح

لا يترك اليهود مجالاً يثبتهم في الارض وينزع غيرهم منها الا سلكوه وتفننوا في تطبيقه، فالويل لمن يراجع الادارة المدنية لانها الحكم العسكري وجهاز المخابرات ممزوجة في قرار «اقتلوهم بالزمن» الويل له ان لم يفهم اللعبة، وياخذ الوصفة المضادة لدائهم بالصبر، الويل له ان لم يفهم ان اليهود ان لم يفعلوا هذا ليسوا يهوداً.

تبدا قصة المراجعة للادارة المدنيةقبل صلاة الفجر حتى يتسنى للمراجع ان يحجز الدور الاول، وان لم يكن فالادوار الخمسة الاولى فقط، لان الموظفين لا يعملون الا بعد التاسعة صباحاً ولا يستلمون الا معاملة او معاملتين في اليوم، يطل الموظف الجندي براسه من الباب او ينظر من خلال نافذة صغيرة بالباب على المراجعين الكثر فاذا سمع صوتاً يقفل هذه الفتحة ولا يعود اليها ثانية الا بعد ربع ساعة مثلاً، ثم يفتحها ثانية واذا راى الصفوف غير منتظمة يقفلها وهكذا الى ان يروق مزاجه، يبدأ الناس بالصراخ عليه والطلب منه ان يفتح، لقد انتظمت الصفوف ولن تسمع حتى الهمس، يفتح الباب ويبدأ دخول المراجعين واحداً واحداً ثم يجلسون في قاعة الانتظار، قد ينتظرون ساعة او اكثر الى ان يكلمهم وكثيراً ما يقول لهم عبر السماعة: كل واحد على بيته الموظف لم يحضر، المراجعة يوم الاثنين القادم مثلاً اي بعد اسبوع.

يعودالمراجع في الاسبوع القادم، يتكرر نفس المشهد السابق معه، الا انه يحظى بدخول القاعة والجلوس امام باب الموظف، ينادي عليه بعد نصف ساعة مثلاً يجلس امامه على الطاولة ينشغل لمدة ثلث ساعة مثلاً في ترتيب الاوراق والاتصالات المفتعلة، ويلطف يقول له: آسف لا استطيع ان استلم معاملتك الادارة تريدني في الطابق الثاني... وهكذا فكر اخي القارىء في كل منغصات الدنيا واحلم في حيلها ومبرراتها، ربما تتخيل ما يتصرفون.

هل من حقيقة للدولة الفلسطينية؟ وما هو موقف الناس في استقبال ممثليها؟

اين ستكون الدولة الفلسطينية؟ انها في القفص الفولاذي غزة واريحا، المحاط بالاسلاك الشائكة والحزام الدائري والالكترونيات والكلاب وساتر التراب وخندق على طول الحدود وشارع يمهد يومياً بمدحله ويمشط كذلك لمعرفة الآثار، به بوابات تفتح وقتما يشاؤون وتقفل كذلك.

الدولة بحاجة الى المليارات لتصبح قابلة للحياة، انها بحاجة الى جيش واستقلال اقتصادي وصون للحريات انهابلا ارضية اي بلا بنية تحتية، فلا مواصلات، ولا طرق، ولا صحة، ولا تعليم، ولا مؤسسات، ولا تجارة، ولا صناعة، ولا سكن، باختصار انها بلا.

وقبل اكتمال بعض هذه الاسس تكون الدولة العبرية بدأت بالتوسع العسكري الثالث وعندما يدخل الصراع اناس جدد ومساحات اوسع.

ان غالبية الناس تعتبر التفاوض مضيعة للوقت وكسباً لليهود، بل ان التفاوض والتنازلات هي بيع اصبحت فيه الخيانة وجهة نظر، وقبل ايام تنازل عرفات عن الدولة مقابل الحكم الذاتي الذي يشمل السكان ولا يشمل الارض اي تسهيل بعض معاملات الناس من صحة وتعليم واسكان وهذه لا تتسم بالحرية في اتخاذ القرار، ولن يصل الناس الى ما يصبون اليه من الاستقرار النفسي او الاقتصادي او السياسي او الامني بشكل عام، وهذا ما تعمل له السلطات اليهودية الاستيطانية، وبغيره لن يكون له استقرار او استمرار بحسب الفلسفة الصهيونية التي تُشعر اليهودي بالاضطهاد والخوف من كل الناس واينما حل، الا اذا تخلّص منهم بالابادة وشغّل الباقي عبيداً اذلاء «لا ينقطع منكم- اي من سكان فلسطين وغيرها- العبيد ومحتطبو الحطب ومستقو الماء» يسوع ٩:٢٣. ◎

اهلاً يا رمضان... (٢)

اهلاً بك شهر الخير والبركات، اهلاً بك شهر الرحمة والرحمات اهلابك شهر التامل والتفكر، شهر مراجعة النفس وجدولة الحساب، شهر التكافل الاجتماعي وشهر الصدقات!!

اخي الصائم الموسر الغني، وانت تجلس الى مائدة افطارك وقد طفحت باصناف الاطباق من مقبلات، واطباق رئيسية واطباق الخواتيم، وحولك زوجك وابناؤك وبناتك تقلبون انظاركم، باي طبق تبدأون وبايها تنتهون، دون التفكير بما يتبقى بعد ان تختموا طعامكم الى اين يذهب لان الخادمة تعرف اقصر الطرق لذلك: وهو حاوية القمامة.

هل خطر ببالك اخي الموسر، ان لك اخواناً من ابناء دينك وشعبك فضلاً عن امتك، تجتمع الاسرة منهم، وهي لا تقل عن اسرتك افراداً، ربما على صحن واحد، تصدق به عليها جار لهم، قد لا يكون احسن حالاً منهم وهل فكرت ان هؤلاء هم شركاؤك فيما امامك؟ واذا تذكرت توجيه حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول.. من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، وقول الصحابي الجليل الذي يقول ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بالفضل حتى ظننا ان لاحق لاحدنا فيه.. وبعد هذا.. فكم يبقى لك من الحق فيما امامك؟!

وهل خطر ببالك اخي الموسر.. وانت تذهب الى غرفة نومك تحيط بك المرايا والستائر والمصابيح من كل نوع فاخر من الذهب والفضة والكريستال وغيره مما لا نعرف والفراش الوثير والسجاد ذي الوبر الكثيف من عجمي الى اجنبي الى محلي.. هل خطر ببالك ان اسراً من بني دينك وشعبك فضلاً عن امتك ينامون على حصير من عدة قطع مهترئة ويلتحفون سمالة (بطانية) ملأى بالخروق كل ثلاثة او اربعة منهم معاً، دون ان يكون لديهم وسيلة للتدفئة في هذا الشتاء القارص، وكل لمتاء، بينما ينعم ابناؤك كل بغرفة مستقلة ملأى بالرياش وفي جو من التدفئة المركزية وربما الموسيقى الهادئة وربما اشياء اخرى لا نعرفها نحن ابناء تلك الطبقات.

لماذا تذكرت توجيه حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم الذي تصوم طاعة له فيما بلغ عن ربه، من وصيته بالفضل فكم يبقى لك من الحق فيما حولك ولابنائك فيما يرفلون فيه؟

وهل خطر ببالك اخي الموسر الصائم، وانت تتجه الى خزائنك العامرة بافخر انواع الملبوسات تجول بصرك فيها مختاراً ماذا تلبس هذا اليوم واي قميص يناسب هذه البدلة، واي ربطة تناسبها بل اي بدلة تناسب وهذا اليوم ومجتمع اليوم، وابناؤك في غرفهم يسوقون (يلمّهم) على الخادمة فهذا يريد ان يلبس البنطال الذي اشتراه من لندن، وهذا يريد الحذاء الذي اشتراه من ايطاليا وتلك تريد الفستان الذي اشترته من باريس.. هل خطر ببالك وانت تبتسم هذا وذاك ان ابناء من بني دينك ووطنك فضلاً عن امتك يلبسون البنطال المخروق والسترة المرقوعة والحذاء الذي لا نعل له ولا يكاد. ايها يحمي من حر ولا من قر.. اذا تذكرت ذلك ورجعت الى توجيه حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم.. فكم يبقى لك ولاولادك من حق فيما يملأ خزائنك وخزائن اولادك؟

وهل خطر ببالك اخي الصائم الغني وانت وابناؤك وبناتك تتجهون الى العمل او الجامعة او المدرسة او النادي عندما تركب انت سيارة الجاكوار او الساب او غيرها لعملك، ويركب ابنك سيارة من نوع آخر وبنتك من نوع ثالث والسواقون يخدمونهم وينطلقون بهم كأنهم موكب عرس ان ابناءً وبنات من شعبك ودينك وامتك يطوونها مشياً على الاقدام (كعابي) والماء يصعد من احذيتهم حتى يتصل بالماء السائل على اجسامهم من فوق من ماء المطر؟!! اذا خطر ببالك هذا وتذكرت ان لا حق لك في الفضل من مالك (اي ما يزيد على الحاجة) فكم تقدّر ما يبقى لك مما عندك؟!

نحن يا اخوتنا الموسرين الاغنياء الصائمين، لا نحسدكم-لا والله- ولكننا نذكركم، فان الله لم يعطكم ما اعطاكم لانكم افضل من غيركم..لا ولا يتوهمن احد منكم ذلك.. ولكنه اعطاكم ليبتليكم وليختبركم اتحسنون فيه ام تسيئون...و هذا هو الوقت الذي تظهرون فيه احسانكم فبادروا قبل ان يحقد عليكم الفقير ويحسدكم ويدعو عليكم وعلى ثرواتكم فيبددها الله عنكم... بادروا لزيادة ارصدتكم عنده، لان ارصدتكم في بنوك الارض هي لوارثيكم والعاقل هو من يحرص على رصيده هو وليس على رصيد وارثيه.

ايها الاخوة الوعاظ والخطباء والمدرسون، وجهوا هؤلاء ان يبسطوا ايديهم، ليبسط الله لهم يده. ووجهوهم ان يضعوا صدقاتهم في الايدي الامينة التي توصلها لمستحقيها كلجان البر والاحسان ولجان الايتام ولجان المساجد ولجان الصدقات والزكوات الاهلية والشعبية والاسلامية على راسها، ان لم يكونوا قادرين على ايصالها بانفسهم لكي يخرجوا من خطيئة الرياء والسمعة.

وهذه اللجان منتشرة في كل ركن وزاوية من زوايا البلاد، ولا عذر لاحد في انه لا يعرفها ولا يجدها، وعلى هذه اللجان الاسلامية ان تدل على نفسها ومقارها ووسائلها ومندوبيها...

اما المؤسسات الرسمية ولجانها فندعو الله لنا وللقائمين عليها بالهداية والرشاد والسداد، فانها-وللأسف- يقهر اليتيم على ابوابها، وينهر السائل عن منافذها، ويحرم الفقير من عطائها بينما (الطاشون) على الابواب كثير، والمختلسون في الداخل اكثر واما ما يتبقى مما يسمونه (تبرعات) ويستنكفون من تسميته صدقات او زكوات.. فينفق على المحاسيب والاقارب والوساطات وغيرهم.. ومن هنا يشكو صندوق الزكاة الرسمي.. من قلة الموارد وتشكو لجان الزكاة الرسمية من ضيق ذات اليد، لان الناس لا يثقون بالقائمين عليها لكثرة ما يرون من تجاوزات هي اولى ان تسمى اكثر من ذلك.

لذلك نقول لاخواننا المسؤولين الرسميين في هذه المؤسسات احسنوا اختيار المشرفين من الموثوقين، وحاسبوا على طريقة التصرف بالاموال، حتى لا يكون المتصرف وكانه الزعيم الاوحد لا يحكمه الا مزاجه في مال ليس من مال ابيه ولا مال امه.

الهمنا واياكم جميعاًسواء السبيل ◎

ابن السبيل

الصوم وتأثيره على الامراض

«الصيام محطة روحية وصحية واجتماعية»

يعتمد الجسم على ماد السكر بشكل اساسي للحصول على الطاقة اللازمة لعموم نشاطاته ويستمد الجسم مادة السكر من الطعام في الاحوال العادية اما اثناء الصوم وبعد نفاذ السكر المستخرج من الطعام بعد الساعات الاولى من النهار فان الجسم يبدأ في الحصول على الطاقة المطلوبة من تحليل وتحويل المواد المخزونة لديه وخلال شهر رمضان فان عمليات التحليل والتحويل تكون بمثابة عمليات تنقية وزيادة حساسية تفاعلات الجسم لمواجهة اي ضغط او اجهاد.

ان فكرة الصيام تمثل قوة الارادة والسيطرة وضبط النفس والارتفاع فوق اهواء الجسم والنفس والانسان قدرته على السيطرة على رغباته الحسية كالطعام والشراب يتمرّس على تنظيم الجسم والنفس.

«الصوم والجهاز الهضمي»

تقل حركة الامعاء وتقل افرازات العصارات المعدية والمعوية وغيرها اثناء الصيام وبذلك تطول فترة راحة الجهاز الهضمي وتتحسن الكثير من احوال امراض التخمة والامراض ذات العلاقة بالضغوط النفسية والعصبية مثل تهيج القولون والانتفاخات والتهابات المعدة المزمنة وخصوصاً اذا لم يفسد الصائم ذلك بالافراط في الطعام بعد الافطار ويتناول الاطعمة التي ينصح بها طبياً في هذه الحالات.

اما قرحة الاثني عشر فان النظريات العلمية تشير الى زيادة الافرازات الحامضية من المعدة على تكون او توسع هذه القرحة وحيث ان تكرار الطعام بشكل منتظم يعادل ويقلل من تاثير هذه الاحماض على الاغشية المخاطية للمعدة والاثني عشر فان مرضى القرحة الحادة ينصحون بعدم الصيام.

«الصوم وحصى المسالك البولية»

من معلوم ان الاملاح الكلسية وغيرها مما يفرزه الجسم في البول لها قابلية الترسب وتكوين الحصى اذا ازداد تركيزها في المحلول اذا بقيت فيه لمدة طويلة لذا ينصح المريض تجنب الصوم اما التهابات الكلى المزمنة فهي على عدة انواع منها ما يقتضي ان يتناول المريض سوائل واملاحاً وادوية على فترات منتظمة وهؤلاء قد تتضرر حالة الكلى عندهم بالصيام وهناك حالات مستقرة قد لا تتعارض مع الصيام.

الصوم وامراض القلب

ان عشرة بالمائة من كمية الدم التي يدفع بها القلب على الجسم تذهب على الجهاز الهضمي اثناء عملية الهضم واثناء الصوم تكون هناك راحة نسبية للقلب وهناك عوامل عديدة تفيد القلب من الصوم منها. الراحة النفسية والاطمئنان والهدوء الروحي، انخفاض الضغط عند ذوي الضغط المرتفع، قلة تناول الملح بسبب الصوم، انخفاض نسبة الدهون في الدم، انخفاض الوزن عند ذوي الوزن الزائد، الامتناع عن التدخين اثناء الصيام واحتمال ان يكون شهر الصيام بداية فترة تدريب ذاتي للاقلاع النهائي عن التدخين.

«الصوم والسكري»

هناك عدة انواع من السكري تختلف عن بعضها البعض، فالسكري الذي يصيب الاشخاص ذوي الوزن الزائد هواكثر انواع السكري انتشاراً وهو ليس ناتجاً عن نقص في افراز مادة الانسولين من البنكرياس وعلاج هذا النوع من السكري لا يكون بالادوية وانما بانقاص الوزن عن طريق الحمية الغذائية والرياضة البدنية وقد ثبت ان السكري يتناقص او يختفي تماماً اذا هبط الوزن الى درجة كافية. وهذا هو النوع الوحيد من السكري الذي يمكن ان يشفى ويتحسن تماماً اثناء الصوم، فالصوم له علاج ناجع وفعال.

اما السكري الشديد عند المرضى النحاف او عند اغلب الاطفال المصابين به او الحوامل فانه يحتاج الى العلاج بحقن الانسولين وينصح هؤلاء المرضى استشارة اطبائهم عند الصوم.

الصوم والحمل والارضاع

لقد اباح الشارع الكريم للحامل والمرضع الافطار ان كان هناك ما يهدد صحتها او صحة جنينها او طفلها، فالمراة الحامل تحتاج الى مدد مستمر من السعرات الحرارية لتغذية جنينها ونظراً لانقطاع الغذاء اثناء الصوم وخصوصاً بعد الظهر فان الجسم يلجا على استعمال الشحم المخزون مما يؤدي الى ازدياد الاحماض الكيتونية التي قد تضر بالجهاز العصبي للجنين. ◎

قريبا... نتائج مسابقة الرباط الرمضانية

بالتنسيق مع ادارة صحيفة الرباط سيتم قريبا الاعلان عن نتائج مسابقة الرباط الرمضانية التي طرحتها الصحيفة خلال شهر رمضان الماضي وتعذر الاعلان عن نتائجها نتيجة توقف الرباط عن الصدور. ◎

حدث في الاسبوع الأول من رمضان

١ - رمضان ١١٤هـ معركة بلاط الشهداء: حيث اصيب بها المسلمون وكانت بين المسلمين والفرنجة.

٢ -رمضان ٨٢هـ فتح المغرب الاوسط: وكان ذلك بين المسلمين والروم من جهة والمسلمين والبربر من جهة اخرى.

٣ - رمضان جاء وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤ - رمضان ١هـ اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة بن عبدالمطلب.

٥ - رمضان ٤هـ زواج رسول الله عليه السلام من زينب ابنة خزيمة.

٦ -رمضان ٢٢٣هـ فتح عمّوريه

٧ - رمضان ٨٩هـ قتل داهر ملك السند. ◎

مسابقة السبيل الرمضانية

القسم الاول

◎ ١ -متى سميت فلسطين رسمياًبهذا الاسم لاول مرة في التاريخ، والى من تنسب هذه التسمية؟

◎ ٢ - من صاحب هذا القبر الوارد في الفقرة التالية:

«على يمين الزائر لمدينة دمشق عن طريق ميدان الحصى من جهة الجنوب، جانب مدخل مقبرة الباب الصغير، مدفن جددت واجهته على طراز حديث كتب على واجهته «هذا قبر الامام الحافظ ناصر السنة صاحب التصانيف المفيدة ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الشهير ب..... تغمده الله برضوانه ولد بدمشق سنة ٦٩١هـ وتوفي فيها سنة ٧٥١هـ، من تلاميذه ومن أخذ عنه ابن كثيرصاحب البداية والنهاية، ومن شيوخه ابن تيمية ومن مؤلفاته المطبوعة «اخبار النساء»و«جلاء الافهام في ذكر الصلاة على خير الانام» و «الفروسية المحمدية».

◎ ٣ - مالفرق بين الفدرالية والكونفدرالية مع التمثيل.

◎ ٤ -ما اسم المدينة الواردة في الفقرة التالية:

« تقع الى الشمال الشرقي من القدس، وتبعد عنها بنحو ٦٥ ميلاً، كانت حتى عام ١٩٢١ قرية صغيرة على سكة حديد الحجاز في موقع متوسط بين قصر الازرق في الشرق والسلط من الغرب، تطور عدد سكانها من ٥٥ الفاً عام ١٩٤٦ الى ٢٩٦ الفاً عام ١٩٦٢».

◎ ٥ - عرّف «الجريدة الرسمية»؟

☐ شروط المسابقة ☐

◎ ت تالف المسابقة من ٢٢ عشرين سؤالاً متنوعاً، على المتسابق ان يجيب على الاقل -اجابة صحيحة - عن ١٥ سؤالاً منها.

◎ في نهاية شهر رمضان الفضيل يجمع المتسابق الاجوبة الصحيحة ويضعها في مغلف ويرسلها الى عنوان "السبيل" مع كتابة عبارة «مسابقة السبيل الرمضانية» على المغلف.

◎ لن تقبل اي رسالة لا تتضمن "الكوبون" المنشور في كل عدد من اعداد "السبيل" خلال الشهر الفضيل.

◎ اخر موعد لقبول الاجابات هو نهاية شهر شوال ١٤١٤هـ ولن ينظر في اي رسالة ترد بعد هذا التاريخ.

◎ تعلن نتائج المسابقة في صحيفة "السبيل" باذنه تعالى في اول عدد يصدر بعد منتصف شهر ذي القعدة ١٤١٤هـ.

◎ تستقبل ادارة الصحيفة الاجابات الصحيحة من قرائها في الاردن وبقية دول العالم.

☐ جوائز المسابقة ☐

◎ الجائزة الاولى : الف دينار اردني مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.

◎ الجائزة الثانية : ٧٥٠ ديناراً مقدمة من الحاج ابو بشير الزميلي وهي عبارة عن بضاعة عينية.

◎ الجائزة الثالثة : دينارمقدمة من مؤسسة فائق زعران التجارية -ماركا - مقابل البريد ، ت (٨٩٢٠٣٩) وهي عبارة عن سجادتين قيمة كل منهما ٢٥٠ ديناراً.

◎ الجائزة الرابعة : سخان غاز ماركة الارتب مع كافة مستلزماته بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من شركة البراق الدولية.

◎ الجائزة الخامسة ٢٠٠ دينار مقدمة من ملبوسات مزيون وسط البلد.

◎ الجائزة السادسة : كتب بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع عمان- مركز العبدلي التجاري- تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

◎ الجائزة السابعة : مئة دينار مقدمة من شركة الخليلي للادوات الصحية وكلاء اطقم حمامات ازورا الايطالية - عمان -راس العين ، ت (٧٤١٦٩٥).

◎ الجائزة الثامنة : كتب بقيمة مئة دينار مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع عمان - مركز جوهرة القدس التجاري - العبدلي ، ت ٦٥٩٨٩١.

◎ الجائزة التاسعة : جهاز تعقيم مياه بواسطة الاشعة فوق البنفسجية (U.V) مقدم من الشركة الدولية لتكنولوجيا المياه -عمان - العبدلي ت:٦٩٢٢٧٩

◎ الجائزة العاشرة جلابيب نسائية(اشاربات واطقم صلاة بقيمة ١٢٤ ديناراً مقدمة من معرض أم القرى - قرب المستشفى الإسلامي ت: ٦٩٢٨٤٥ فاكس: ٦٩٢٨١١ ص.ب ١٦٠٣ رمز بريدي ١١٨١٨

جوائز الترضية

١- طقما اقلام حبر فاخران مقدمة من البنك الاسلامي في عمان.

٢- اشتراكات سنوية في مجلة "احمد" الخاصة بالجيل الصاعد.

٣- سبع جوائز كل منها اشتراك مجاني لمدة سنة في صحيفة " السبيل ".

٤- لوحة فنية مقدمة من ستوديو شدى - مقابل الجامعة الاردنية.

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية

◎ ◎ الاسم

◎ ◎ العنوان

◎ ◎ هاتف

◎ ◎ ص.ب

1

الأردن وقع «اتفاق اطار» مع (اسرائيل) يتجاوز ترتيبات اتفاق القاهرة
الاسرائيليون أخذوا الأمن والسيادة وأعطوا الحكم الذاتي للفلسطينيين

■ كتب ياسر ابو هلالة

في حديث لاذاعة اسرائيل باللغة العبرية قال نسيم زويلي أمين عام حزب العمل في مؤتمر (مشومه هتسعير) أن اسرائيل لديها (اتفاق اطار) موقع مع الاردن، وعندما يعلن عن هذا الاتفاق فانه ستكون هناك مفاجأة بالنسبة لما تم التوصل اليه من ترتيبات في اتفاق القاهرة بشأن المعابر الحدودية.

ووجه المؤتمر نداء الى الشباب الفلسطيني لاقامة معسكر سلام مشترك والنضال ضد المتطرفين.

الصحف المحلية التي ركزت على تصريحات زويلي في ما يخص الدولة الفلسطينية اغفلت ما تحدث عنه بخصوص المفاجأة في «اتفاق الاطار الاردني». ولم يصدر عن مسؤولين اردنيين اي نفي او تأكيد للتصريحات الامر الذي يرجح صدق التصريحات.

المفاجأة الاردنية يمكن تلمس ملامحها من خلال ما تم التوصل اليه في اتفاق القاهرة الذي جعل من المعابر متاهة تصب نهاية في (الفلتر) الاسرائيلي، فالمسؤولية العامة عن نقاط الحدود في ايدي الاسرائيليين، والدوريات المشتركة قيادتها ومسؤوليتها اسرائيلية. والدفاع والامن كذلك وكان الخلاف على نقطة المسؤولية العامة عن نقاط العبور قد ...

القدس قدسنا

■ د. بسام العموش

في زحمة التسارع غير الطبيعي في مسلسل الإستسلام يتحدث (القوم) عن القدس والمقدسات رغم ان الاتفاقية سميت بـ (غزة اريحا اولاً). فهل ستكون القدس ثانياً؟ وهل ستكون عاصمة لدولة فلسطينية (ان كانت هناك دولة!!)؟ ومن هو الذي سيحكم القدس؟

ان تأجيل بحث القدس لانها جوهر المشكلة كما يقولون وبالتالي لا بد من الحديث من طروحات ترضي الاطراف. لقد طرحت دول عديدة (تدويل القدس) خروجاً من الخلاف وتسهيلاً للمفاوضات ورفض اليهود هذا الطرح. النظرة العربية مرفوضة من كل الدول (دولة الكيان الصهيوني والدول الراعية والمتآمرة عن قرب أو بعد). لقد بدأت النغمة العربية (!!) تقترب من التدويل وتنسى حكاية السيطرة العربية على القدس تمثل ذلك اولاً بتأجيل بحث امرها وبالقبول بكانتون غزة - اريحا ضمن السيادة الاسرائيلية وكذلك بلهجة الحديث عن سيادة الله تعالى عليها، وعدم وجود سيادة اخرى، ما معنى سيادة الله على القدس؟ ...

مذابح المسلمين في البوسنة

تمرين بالذخيرة الحية لعمليات إبادة أكثر اتساعاً للمسلمين كافة!!

■ كتب عماد احمد

يزداد الاعتقاد يوماً بعد اخر ان عمليات الابادة الجماعية التي يقوم بها الصليبيون الجدد من الصرب والكروات ضد المسلمين البوسنة ما هي الا تمرين بالذخيرة الحية لعمليات ابادة قادمة للمسلمين في هذا العالم، ولا يستبعد عدد من البحاثة ان ينصب الصليبيون الجدد غرف الغاز للمسلمين على غرار ما ينسب كذباً لهتلر والنازيين الذين يدعي اليهود انه وقع لهم واكد اكثر من باحث عدم وقوعه، الا ان غرف الغاز الحديثة ربما تنصب بحق، ان لم يكن هذا بصورة حقيقية فربما بصور اخرى من عمليات الابادة، وهو ما يدعو المسلمين للدفاع عن البوسنة وشعبها مقدمة للدفاع عن ذواتهم قبل ان تصل النيران الى بيوتهم!

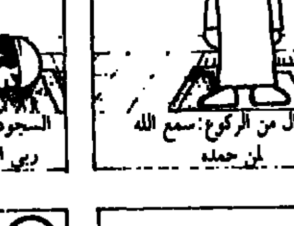
قبل ايام وبالتحديد ٥- شباط الجاري انضم الى قوافل شهداء البوسنة (٦٨) شهيداً سقطوا جراء القصف الصربي الاخير على العاصمة البوسنية سراييفو بالاضافة الى ما يزيد عن ٢٠٠ مصاب وكان ذلك عشية سقوط تسعة اخرين في القصف على الاحياء المدنية قبل المجزرة الاخيرة بيوم.

تلقى مسلمو البوسنة هذه المأساة بمزيد من مشاعر الحزن التي ما زالت تغمرهم منذ بداية ازمتهم لكن ذلك اليوم كان الاشد ضراوة منذ بدء الحرب قبل ...

قال لي: قد توضأت فكيف أصلي ركعتين؟
قلت له: اتبع الخطوات التالية:









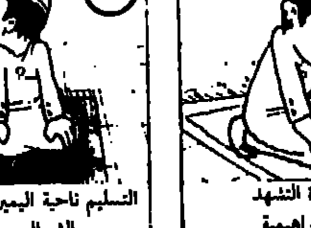






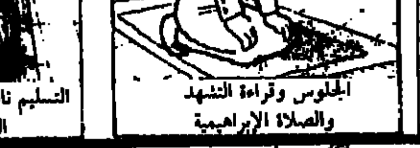












١ - استقبال القبلة والنية والتكبير
٢ - قراءة الفاتحة وسورة قصيرة
٣ - والركوع: سبحان ربي العظيم (ثلاثاً)
٤ - الاعتدال من الركوع: سمع الله لمن حمده
٥ - السجود الأول: سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)
٦ - الجلوس بين السجدتين: رب اغفر لي وارحمني
٧ - السجود الثاني: سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)
٨ - الوقوف للركعة الثانية: قراءة الفاتحة وسورة قصيرة.
٩ - والركوع: سبحان ربي العظيم (ثلاثاً)
١٠ - الاعتدال من الركوع: سمع الله لمن حمده
١١ - السجود الأول: سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)
١٢ - الجلوس بين السجدتين: رب اغفر لي وارحمني
١٣ - السجود الثاني: سبحان ربي الأعلى (ثلاثاً)
١٤ - الجلوس وقراءة التشهد والصلاة الإبراهيمية
١٥ - التسليم ناحية اليمين ثم الشمال

فكر جيداً..

إذا حركت العجلة المسننة العلوية باتجاه السهم فالى أية جهة ستسقط الكرة السوداء أسفل الشكل؟

العنكبوت الصياد

عزيزي القارىء.. هل تذكر قوله تعالى: ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾؟ وهل تعلم أن العنكبوت تتغذى بالحشرات؟ إذن ساعد العنكبوت في الوصول إلى الفريسة أعلى الرسم

رمضان أيام زمان

عند طلوع النهار يفيق بعض الأطفال مادين ألسنتهم ليثبت كل منهم للآخر أنه صادق ودليل صدقه هذا الجفاف الذي يرتسم على وجهه، أما إذا كان لون اللسان أحمر فهو كاذب ويتعرض لسخرية الأطفال وهم ينشدون:

يامفطر رمضان الله ... يا قليل دينك
كلبتنا عويضة ... تسحب مصارينك
يامفطر رمضان الله ... حطوا عليه حجار الله
حطوا عليه سربسة ... خلوا عظامه هريسة
يامفطر اليوم ... في ثمك جردون
يامفطر هلا هلا ... في ثمك كلب معلا
يا مفطر يا بم ... يا بزاق الدمّ
إخص عليك ... إخص إخص

من كتاب ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان تأليف عبدالله رشيد- وزارة الثقافة ١٩٨٣

من فناني العدد

الفنانة: ميساء محمد (١١ سنة)

مدينتي العزيزة ..العقبة

تقع مدينتي في جنوب الأردن.، وهي الميناء الوحيد على البحر الأحمر، بناها الأدوميون العرب، وكانت تدعى أيلة. حكم المماليك المدينة وسموها العقبة نسبة إلى جبل قريب يدعى جبل العقبة.

استولى الأنباط على العقبة، ثم الرومان الذين اهتموا بها كثيراً، ثم حكمها العرب الغساسنة ثم فتحها المسلمون. ازدهرت مدينة العقبة وكثرت فيها أشجار النخيل، والفنادق السياحية، والشوارع النظيفة الواسعة، وأصبحت من أهم موانيء البحر الأبيض المتوسط.

تستقبل العقبة أفواج السياح الأجانب والعرب، والذين يأتون للاستمتاع بشمسها الدافئة، ومياهها النظيفة، وأسماكها وشعابها المرجانية الرائعة، التي تشاهد من خلال أرضيات القوارب الزجاجية ويشاهدها الغواصون.

وتضم العقبة بعض المعالم الأثرية مثل: قلعة العقبة التي بناها سلطان المماليك الظاهر بيبرس، وبجانب هذه القلعة بني متحف يضم الملابس الشعبية والأسلحة التي استخدمها رجال الثورة العربية الكبرى.

ليس الحديث عن مدينتي الجميلة كزيارتها، فأهلاً وسهلاً بكم.



الاسلاميون والمسيرة الديمقراطية في الاردن

٢

ترسيخ المسيرة الشورية الديمقراطية والتصدي للتطبيع مع العدو الصهيوني من اولويات الحركة الاسلا

نص المحاضرة التي القاها د.اسحق احمد فرحان / الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بدعوة من الجمعية الاردنية للحرية والنهج الديمقراطي في فندق ريجنسي، ننشر في هذا العدد الجزء الثاني منها.

ب- الحقوق السياسية للمراة

والمقصود بالحقوق السياسية للمراة هو قيام المراة بكل عمل مؤثر في سياسة المجتمع وفي ثقافته، ويشمل ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاشتراك في تنظيمات سياسية بقصد الخدمة العامة او الدعوة لمبدأ سياسي والتاثير على القرار السياسي والانتخاب والترشيح في الانتخابات للتحرير من بيعة لرئيس الدولة والقيام بالاجارة على المؤمنين، واعطاء الامان للحربيين وتولي بعض الوظائف ذات الصفة العامة.

يقول الاستاذ حسن البنا رحمه الله في رسالته "المراة المسلمة" ما يلي:-

«الاسلام يرفع قيمة المراة، ويجعلها شريكة الرجل في الحقوق والواجبات، وهذه قضية مفروغ منها. وقد اعترف الاسلام للمراة بحقوقها الشخصية كاملة، وعاملها على انها انسان كامل الانسانية له حق وعليه واجب يشكر اذا ادى واجبه، ويجب ان تصل اليه حقوقه. والقرآن والاحاديث فياضة بالنصوص التي تؤكد هذا المعنى وتوضحه».

ويقول البهي الخولي في كتابه "المراة والمجتمع" وهي من رسائل الاخوان المسلمين سنة ١٩٥٣م، ص١٢٧- ص١٤٥ «فللمراة ان يتصل جهدها بشؤون الحياة العامة، وتتابع سير المجتمع... ولها اقتراح سن القوانين، ولها ان تشتغل بالسياسة وليس في الاسلام ما يمنع المراة من ممارسة هذا الحق، ولها ان ترى ما تشاء من الآراء السياسية، وان تعارض او تؤيد ما تشاء من سياسة الحاكم.. ولها ان تباشر هذا الحق بالترشيح والانتخاب».

ومن الحقوق السياسية للمراة من منظور اسلامي ما يلي:-

* (١) حق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والانتقاد للحكام ومراقبتهم، «اصابت امراة واخطأ عمر».

* (٢) حق البيعة لرئيس الدولة:-
بيعة العقبة الثانية اشتركت امراتان، وهي بيعة سياسية، حيث انتقل فيها الاسلام من مرحلة الدعوة والتربية الى مرحلة الدولة. وبايع الرسول عليه السلام النساء على فتح مكة على جبل الصفا.

* (٣) حق الاجارة على المؤمنين واعطاء الامان:-
وهذا عمل سياسي بحت، فالمراة المسلمة اذا اجارت او امنت احداً من الاعداء المحاربين نفذ ذلك فقد اجارت ام هانئ رجلين يوم فتح مكة فقال عليه السلام «قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ» متفق عليه.

* (٤) حق الترشيح في الانتخابات النيابية:للنيابة وظيفتان، التشريع والمراقبة.

فاما مهمة التشريع فتحتاج الى العلم ومعرفة حاجات المجتمع، والاسلام يعطي حق العلم للرجل والمراة على السواء، وفي تاريخنا العربي الاسلامي عالمات وفقيهات ومجتهدات.

اثبتت الحركة الاسلامية وعيها العميق للمطبات والفخاخ التي يحاول اعداء الاسلام والوطن الايقاع بها فيها، سواء كانت هذه المحاولات محلية او اقليمية او دولية، مما جعل العمل الاسلامي السياسي في الاردن، نموذجاً يمكن التاسي به في المنطقة العربية.

واما مراقبة السلطة التنفيذية، فيدخل في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمراة والرجل في هذا سواء في نظر الاسلام، وعلى هذا فليس في نصوص الاسلام الصريحة ما يسلب اهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة.

واما قرارالمشاركة وممارسة هذا الحق فيقع ضمن السياسة الشرعية، وتغليب المصلحة على المفسدة، وان عدم الاشتراك يكون احياناً لعدم الاهلية بل للاضرار والمفاسد التي قد تنتج عن ممارسة هذا الحق، فاذا ضمنت عدم المفسدة، فلا باس في ذلك.

واما اية «الرجال قوامون على النساء» فتعني رياسة البيت، ولا تعني عدم قيام المراة بواجب التشريع والمراقبة نيابة عن الامة. والضبط في استعمال هذا الحق السياسي، هو ضمان عدم المفسدة والالتزام بالاخلاق الاسلامية وارتفاع مستوى الوعي العام والخلق لدى المجتمع بحيث يتقبل ذلك.

* (٥) حق تولي بعض الوظائف العامة في الدولة: ان الحديث «لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة » يفهم في ضوء سبب وروده حين ابلغ الرسول عليه السلام ان الفرس ولوا للرئاسة عليهم احدى بنات كسرى بعد موته، ولان الولاية باطلاقها ليست ممنوعة على المراة بالاجماع. بدليل اتفاق الفقهاء قاطبة على جواز ان تكون المراة وصية على الصغار، وناقصي الاهلية، وان تكون وكيلة لاية جماعة من الناس في تصريف اموالهم، واجاز ابو حنيفة والطبري وابن حزم ان تتولى المراة القضاء في بعض الحالات، والقضاء ولاية عامة، ولها ان تتولى الافتاء . وروي عن عمر انه ولى «الشفاء بنت عبد الله العدوية، السوق» والممنوع مما يفهم من الحديث النبوي رئاسة الدولة العليا، ويلحق بها ما كان بمعناها من خطورة المسؤولية، مثل ولاية الحرب.

* (٦) حق تكوين الجمعيات والانخراط في العمل النقابي، والتنظيمات السياسية الاسلامية

ج- وخلاصة تجربتنا في هذا المجال:-

١- قيام المراة المسلمة بواجب العمل العام في بناء المجتمع، في جميع النواحي الوظيفية، والاقتصادية، والخيرية، والاجتماعية.

٢- قيام المراة المسلمة بواجبها في العمل الاسلامي الدعوي والتربوي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- الاقرار بالحق السياسي للمراة في دخول التنظيمات السياسية، وفتح باب العضوية في حزب جبهة العمل الاسلامي للمراة في حفظ حقوقها في الانتخاب والترشيح لسائر مستويات قيادات الحزب.

رابعاً: موقفنا من قضية التغيير الاجتماعي والسياسي من منظور اسلامي:-

ينبع موقفنا من التغيير الاجتماعي والسياسي من مفهومنا الاسلامي ويستند الى المرتكزات التالية:-

أ- التغير سنة من سنن الله تعالى في الحياة والمجتمع، والتغير في الحياة والمجتمع مرتبط بما في النفوس من دوافع وما ترمي اليه من اهداف. قال تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ب- والتغير في السلوك الاجتماعي او السياسي يحتاج الى «عنصر الوقت والصبر بلا تسارع ولا تباطؤ، حتى يكون تغييراً نحو الافضل، وحتى لا تصاب عملية التطوير بالانتكاسات والتراجعات قال تعالى «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

جـ- والتغيير في المنهج الاسلامي، لا يصاحبه العنف ولا يتبنى كبت الحريات، ولا احتقار الراي الآخر، بل وسيلته الدعوة بالحكمة، والمجادلة بالحسنى، والاصلاح التدريجي قال تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وقال تعالى «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله».

د- وينبغي ان نفرق ما بين الارهاب غير المشروع في الاسلام بخاصة وفي الاديان السماوية والقوانين الانسانية بعامة، وما بين المقاومة الوطنية للاحتلال الصهيوني التي يعتبرها الاسلام جهاداً في سبيل الله، دفاعاً عن الدين والعقل والنفس والعرض والمال والوطن.

هـ- ان الظروف الاستثنائية التي يستعمل فيها العنف بين المسلمين انفسهم او بينهم وبين بعض الانظمة الحاكمة، تدخل في باب الاحتراب الداخلي، الذي يتسبب عن العنف والعنف المضاد، وعن مكائد الاعداء الخارجيين في ايقاع الشعوب العربية والاسلامية في حماة الحروب الاهلية واهدار طاقات الامة التي يجب أن تصرف أصلاً في البناء والتنمية والتصدي لاعداء الدين والامة والوطن.

وخلاصة تجربتنا في هذا المجال:-

١- اثبتت ممارسات الحركة الاسلامية من خلال الاربعين سنة الماضية، في محطات مختلفة من عمر الاردن في الخمسينات، والسبعينات، والثمانينات، انها عنصر استقرار اساسي في مسيرة الوطن، وانها من اهم عوامل الوحدة الوطنية التي ترتفع فوق العصبية والاقليمية والطائفية، وبالتالي فهي مشروع وطني ينبغي للجميع المحافظة عليه.

٢- اثبتت الحركة الاسلامية وعيها العميق للمطبات والفخاخ التي يحاول اعداء الاسلام والوطن الايقاع بها فيها، سواءكانت هذه المحاولات محلية او اقليمية او دولية، مما جعل العمل الاسلامي السياسي في الاردن، نموذجاً يمكن التاسي به في المنطقة العربية.

٣- التجربة السياسية الاخيرة للحركة الاسلامية ، من خلال حزب جبهة العمل الاسلامي، كانت مثالاً للصيغة الاسلامية السياسية المعاصرة التي تجمع بين الاصالة الاسلامية والتمسك بالثوابت وبين الاستجابة للمستجدات على الساحة السياسية الاردنية، وتحاول من خلال برامج الحزب وممارساته، تاصيل ممارسة العمل السياسي الاسلامي المعاصر، ليكون معززاً للمسيرة الشورية الديمقراطية في الاردن، ونموذجاً عملياً ناجحاً في المنطقة العربية من حولنا.

ثالثاً : آمال وطموحات الاسلاميين السياسية في المرحلة القادمة:-

١- الحرص على استقرار الاردن وعلى الوحدة الوطنية لابناء شعبنا على اختلاف منابتهم واصولهم، في جميع الظروف كمنطلق ومرتكز اساسي لاي نوع من انواع الوحدة العربية مستقبلاً. فالبلد الآمن المستقر، يستطيع ان يتقدم نحو مزيد من البناءوالوحدة، واما عدم الاستقرار والاحتراب الداخلي فهو طريق سريع لمزيد من التفتت والاضمحلال.

٢- تعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية في الاردن على مستوى الفكر والوعي، والمؤسسات، والممارسات، ليكون نموذجاً يحتذى في المنطقة العربية، مع ما يلزم ذلك من تاكيد على حرية الانسان وكرامة المواطن، وترسيخ دولة القانون، لتطبيق مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والعدل في الحكم بين الناس.

٣- ترسيخ النموذج الاردني في العمل الاسلامي السياسي من خلال حزب جبهة العمل الاسلامي، ليكون اطاراً "اسلامياً مرناً"، يتسع لجميع العاملين في الحقل السياسي من منظور اسلامي، وليعطي الصورة الصحيحة للعمل الاسلامي السياسي الهادف الذي يجمع بين التمسك بالثوابت والاستجابة لمستجدات العصر، ويسعى بالتالي الى تنمية الفقه السياسي الاسلامي من حيث النظرية والتطبيق ليكون نموذجاً يحتذى في المنطقة العربية.

الديمقراطية في الاردن: المفهوم والتطبيق
عمان ٣١ - ١ - ١٩٩٤

٤- السعي لتطوير العمل الحزبي السياسي في الاردن ليكون انعكا لمبادئ وافكار وبرامج، وليس استجابة لاشخاص او فئات او عصبيات، وبالتا بلورة ثلاثة او اربعة احزاب كبرى في مقدمتها حزب جبهة العمل الاسلا ممثلاً للاتجاه الاسلامي، تتبنى برامج سياسية واضحة ترسي تقاليد سيا عريقة، من بينها تداول السلطة التنفيذية سلمياً، في خدمة الشعب والمسا الوطنية العليا، وفق الدستور، والقوانين المرعية.

٥- التصدي لعمليات التطبيع مع العدو الصهيوني، في جميع المجا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، للحيلولة دون تحقي مخططات اسرائيل الكبرى، ومخطط اقليم الشرق الاوسط الذي يراد له ان يحل محل مسمى الوطن العربي، والقومية العربية الاسلامية، والدعوة الى الانتفاضة الفلسطينية العربية الاسلامية في مقاومة الاحتلال الصهيو لفلسطين العربية المسلمة.

٦- السعي الجاد لاعادة الوحدة الاندماجية بين الشعبين الار والفلسطيني والحيلولة دون تنفيذ المخططات الصهيونية في الاستفراد بالشـ العربي الفلسطيني، واتخاذه حصان طروادة للعبور الى العالم العربي، وكـ السعي نحو اي نوع من انواع الوحدة مع اي قطر عربي مجاور، باتجاه تحقيق حلم المستقبل الواحد مشروع الولايات العربية المتحدة.

٧- الاسهام الفعال في المشروع النهضوي العربي الاسلامي، بسائر ابعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ليكون البديل الحضاري لـ الاسلامي لما تعانيه امتنا من جمود، واحباط، وانحلال. ۞

وهم الخطر الاخضر الداهم

■ بقلم ليون هادار
مجلة فورن أفيرز ربيع ١٩٩٣

1

لا اله الا الله محمد رسول الله

اسرائيل و حكومات عربية واسلامية تتذرع بمكافحة الصحوة الاسلامية وتوهم العالم بخطرها لاقناع الولايات المتحدة والغرب بدعمها .. وتسعى في ابتزاز الولايات المتحدة بهذه الذريعة

من الداخل والخارج تتعالى اصوات تطالب حكومة كلنتون بالتحضير لتهديد دولي بعد احتضار الشيوعية وهذا التهديد ياتي من الاسلام المتطرف الذي مثله ...ص من الشرق الاوسط صفاته كالخميني ومسلح بمبادئ ...ارقة واسلحة نووية داعيا الى اعلان الجهاد ضد الحضارة ...ربية وفي ظل النظام العالمي الجديد فان استبدال الاسلام ...شيوعية كخطر داهم سوف يتسلل الى صناعة السياسة ...رجية لامريكا، وكما رسم ذلك التهديد من الشيوعية سياسة ...كا الخارجية لاربعة عقود، فان التهديد الاسلامي يمكن ان ...ن بنشوب الحرب الباردة الثانية.

...ن هذه الاستراتيجية تستند الى اعتراضات وهمية حيث ان ...سلاميين غير موحدين ولا يمثلون تهديدا لامريكا على الاطلاق، ...ي الساحة الرئيسية لهذا العراك فان ايمان امريكا بهذه الاوهام ...ؤدي الى محاولة المحافظة على نظام رجعي فاسد متقلب مما ...ؤدي على المدى الطويل الى الاضرار بمصالح الامريكيين فضلا ...ضرره الشديد بمصالح اهل المنطقة.

اختراع تهديد جديد

...لما كان الخطر الاحمر ايام الحرب الباردة فان ...ر الاخضر (الاخضر هو لون الاسلام) يوصف ...بسرطان يمتد حول العالم مهدداً شرعية القيم ...ية ومهددا امن وسلامة الولايات المتحدة، وطهران ...مركز هذا التهديد العقائدي ومركز التحالف ...ر الجديد حيث ان الهدف للانتفاضة العالمية ...ة طهران هو دعم الانظمة المضادة للغرب من ...ل افريقيا حتى وسط اسيا وترمي طهران للسيطرة ...الخليج الغني بالبترول وتدمير اسرائيل وتهديد ...اطق التي تقع على حافة مناطق الازمات الجديدة ...القرن الافريقي وجنوب اوروبا والبلقان وشبه ...ارة الهندية.

...ظرية المؤامرة الاسلامية تربط بين احداث متطرفة ...ب مركز التجارة العالمي في نيويورك والحرب ...ية في السودان والمهمات الارهابية للجماعات ...رفة في مصر وازدياد شعبية الاحزاب الاسلامية ...جزائر وتونس والدعم العربي لمسلمي البوسنة ...استقرار الحكومات في جمهوريات آسيا ...ى ونضال الشيعة للحصول على حقوقهم ...سية في لبنان واستمرار الانتفاضة في فلسطين ...ولة ايران مد نفوذها السياسي في منطقة الخليج ...ي ووسط آسيا وباختصار كل هذه الظواهر ...ـب بانها جزء من خطة شريرة وضعها وينفذها ...سلام العالمي) وبالاضافة الى اساطين الحرب ...اردة في واشنطن فان الحملة ضد هذا الخطر ...زعوم تضم خليطا عجيبا من الحكومات مثل مصر ...ائيل وتركيا والباكستان والهند والحكومات ...لية في جمهوريات اسيا الوسطى التي استقلت ...ا ومعظم هذه الحكومات دكتاتورية وتحتاج الى ...جديد من اجل المحافظة على الدعم الشعبي لها ...تحمل هموم فقدان اهميتها الاستراتيجية ...سبة لامريكا مع انتهاء الحرب الباردة.

...تركيا وباكستان تقدم خدماتها منذ زمن الى الغرب ...النفوذ الايراني في آسيا الوسطى واما الهند ...نها تقدم نفسها على انها السد المنيع ضد افكار ...كستان الاسلامية وحتى صرب البوسنة يدعون بان ...تطهير العرقي كان محاولة منهم لاحتواء انتشار ...سلام المتطرف في وسط اوروبا .

واما الاسرائيليون الذين وصفوا قبل خمس سنوات ...كفاح الوطني الفلسطيني بانه ارهاب مدعوم من ...وفييت فانهم يصفونه اليوم بانه اصولية اسلامية ...د وقف اسحاق رابين مدافعا عن طرد ٤١٥ ...سطينيا الى لبنان ليقول ان اسرائيل هي في الخندق ...ول ضد الاصولية الاسلامية.

...صورة طبق الاصل لمفهوم اسرائيل تاتي من ...جبهة العربية حيث تقول دول عربية ان رفض ...رائيل التخلي عن المناطق المحتلة عام ٦٧ يزيد من ...ر انتشار الاصولية في العالم العربي والاسلامي، ...ذا تجهد اسرائيل ان التلويح بخطر الاصولية قد ...ر بمصالحها على المدى البعيد.

...وهذه الصيحات الموهومة تشابه في استغلالها ...يات المتحدة ما كانت تفعله دول العالم الثالث من ...يح بخطر الشيوعية لابتزاز امريكا اثناء الحرب الباردة، وحتى اوغندا قد طلبت مساعدات عسكرية من امريكا مدعية بوجود تهديد اسلامي من السودان والهستيريا التي اخذت بلباب الاعلام والكونجرس الامريكي ادت الى حدوث تناقضات عجيبة مثل دعم حركة الجيش الشعبي الايراني وهي فئة ماركسية طالما شاركت بعمليات ارهاب ضد المصالح الامريكية وقد حصلت هذه الحركة على دعم كثيرمن راسمي السياسة الامريكية بما فيهم كلنتون بمجرد كونها ضد النظام الايراني بالرغم من ماضيها اليساري الارهابي وتمارس هذه الحكومات ومنظمات التاثير (اللوبي) الاعيبها في اختلاق اخبار موهومة وتشويه الحقائق لدعم نظريتها عن ارهاب ايراني وحملة مزعومة اصولية يقودها محور السودان-طهران.

ويدعم هذه الالاعيب والدعايات صحفيون متمرسون من ايام الحرب الباردة حيث يطلقون الاصطلاح الاصولية الاسلامية على خليط عجيب يشمل فصائل المجاهدين في افغانستان التي تحظى بدعم C.I.A وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ويشمل علماء الدين الايرانيين المشهورين بعدائهم لامريكا، ويشمل الاخوان المسلمين الذي يمارسون معارضة برلمانية في مصر الى منظمات ارهابية مثل حزب الله في لبنان ويشمل ايضا السعودية صديقة امريكا وكذلك ليبيا عدوة امريكا، وندوات الكونجرس ولجان الدراسة تروج اظهار صورة لاسلام متحد في الطرق والاهداف وذلك عكس الحقيقة.

الاسلام: الخطر المزعوم
المسلمون ليسوا قادمين

ننصح الرئيس كلنتون قبل الانغماس في حرب ضد الاسلام ان يستعرض بسعة افق ما يقال عن الهلال الاسلامي وبدهشته سيكتشف عوضا عن التهديد الاسلامي المتحد المزعوم خليطا عجيبا موزاييكيا من القوى القومية والعرقية والدينية المتصارعة فيما بينها على السلطة والنفوذ وسيكتشف ان الاسلام ظاهرةدولية تمتد من ماليزيا الى فرنسا، وان الاسلام مثل اليهودية والنصرانية ليس قوة سياسية واحدة وانما مبدأ وعقيدة يقدم الدعم الروحي لمتبعيه وقد ينتج عن ذلك انتقال في النفوذ وتغيير في خريطة القوى المحلية وذلك شيء لا يمكن لايران ولا لواشنطن السيطرة عليه.

وفضلا من ان يكون الاسلام القوة الموحدة ذات التهديد المزعوم التي تدق ابواب فينا وشواطئ اسبانيا فان الاسلام في موقف دفاعي ضعيف اما ما يسمى اعداء الاسلام المتطرفين ونرى ذلك في يوغسلافيا ذات الحضارة الغربية التي تهدد بالفناء الاقلية المسلمة العلمانية في البوسنة وكوسوفو ونرى ذلك في روسيا حيث تخوض حربا دامية ضد المسلمين مما ادى الى هجرتهم من طاجكستان الى افغانستان وغيرها وكذلك في الهند بمنظماته الهندوسية المتطرفة مثل حزب (بهارتيا جناتا) ومنظمة (الشيف سنا) التي تكاد تحتكر السلطة، واما في الضفة الغربية فمنظمة (غوش امونيم) الصهيونية الاصولية تقوم باضطهاد الفلسطينيين واغلبهم مسلمون علمانيون وبعض النصارى.

وهذا يظهر ان المشكلة ليست صراعا بين الحضارة الاسلامية والغربية فعلى العكس نرى ان اليهود يتعاطفون مع عذابات المسلمين في البوسنة وفرنسا والمانيا وربما ايضا في الهند وقليلا في الضفة الغربية.

ومما يثير العجب ان اشد المنظمات تطرفا ونجاحا كان في افغانستان حيث نجح تحالف المجاهدين المدعوم من قبل امريكا والباكستان في القضاء على النظام الشيوعي في كابول، هذا التحالف الذي انفرط عقده واشتعلت المعارك بين فئاته واصبح في نظر حكومات المنطقة يشكل التهديد الاكبر لها وليس طهران، كما يشارك هؤلاء المجاهدون بدور رئيسي في العصيان الاسلامي في الجزائر ومصر.

ان تفسخ افغانستان الى دويلات محكومة بزعماء قبليين ذوي روابط معقدة لقوى خارجية يعود بالاذهان الى لعبة مناطق النفوذ التي سادت منطقة وسط اسيا في القرن التاسع عشر حيث تسعى كل من ايران وباكستان وتركيا وروسيا والصين وحتى اسرائيل الى خلق مناطق نفوذ لها في المناطق وهذا يبين انه لا يوجد هناك على الاطلاق جبهة موحدة بقيادة ايران ضد محور الغرب.

وهذا الصراع يوجد خليطاً عجيباً من الشركاء تربطهم المصالح التي لا يشكل الاسلام الا جزءاً بسيطاً منها وكثير من الحركات القومية والعرقية يحمل لواء الاسلام لخدمة اهدافه كما حملت الكنيسة الكاثوليكية شعار الاستقلال في بولندا عام ١٩٨٠.

ودور ايران في هذه التطورات عوضا ان يكون ثورياً فانه يميل بشدة الى بقاء الوضع الحالي وقد قامت ايران بالتنسيق مع سوريا وتركيا لقمع الاكراد ولخوفها من الاقلية الاذربيجانية ضمن حدودها فقد سعت طهران جاهدة دون نجاح لحل النزاع بين ارمينيا واذربيجان حول (ناغورنو كاراباخ) بالطرق السلمية بل انها مالت الى جانب ارمينيا مقللة الغرب وحليفته في المنطقة وكمثل غيرها من القوى اللاعبة في المنطقة فان ايران تنتهج مزيجا من السياسات الدفاعية والهجومية المحكومة لمصالحها الوطنية بدلاً من عقيدتها الاسلامية حيث عملت ايران على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بتاليف منظمات محلية مثل منظمة (وسط اسيا للتعاون الاقتصادي).

وفي الناحية الاخرى حاولت ايران تصدير الاسلام حسب مفهومها بالاضافة الى اللغة الفارسية كطريقة لبسط نفوذها في المنطقة بنجاح احيانا وفشل احيانا اخرى وما دعم الشيعة العراقيين لحكومتهم اثناء الحرب مع ايران الا اكبر دليل على فشل تلك السياسة.

ان الكابوس المسيطر على فكر الغرب من امبراطورية ايرانية اسلامية ماهو الا تصديق لأوهام ذاتية حيث ان العرب رغم لغتهم وعقيدتهم المشتركة فشلوا في توحيد انفسهم ايام ذروة القومية العربية في عهد (عبدالناصر) وايران بعقيدتها الشيعية وبفضلها التاريخي للعالم العربي وصراعها مع العراق للسيطرة على الخليج وصراعها مع تركيا حول النفوذ في وسط اسيا واقتصادها وقوتها العسكرية المحدودة كل هذه العوامل تضع عوائق شاهقة من ان تصبح ايران مغناطيساً يجذب العالم المسلم السني، واما خرافة محور طهران-الخرطوم فلم تصمد امام اول اختبار لها اثناء حرب الخليج حيث رفضت الخرطوم اتباع تصرف طهران في عزل العراق وايضا في تهميش منظمة التحرير الفلسطينية.

وتركيا واسرائيل ومصر وباكستان وكثير من الدول الاخرى تحركها المصالح الذاتية وكل منها مجهز دون معاونة امريكا لاحتواء التوسع الايراني.

وفي نفس الوقت تجد ايران مصالحها تتشابك مع العالم العربي كما حصل اثناء حرب الخليج ويا للعجب انها تشارك اسرائيل في رفض قيام اتحاد عربي في المنطقة .

وفي كلتا الحالتين فان المنطق الاستراتيجي كان الدافع وليست العقيدة الدينية بل ان محاولات ايران للحصول على اسلحة نووية الآن كانت ستنال الاعجاب والتقدير والدعم من شاه ايران العلماني حليف الحضارة الغربية.

وفي البيئة الفوضوية التي تسود الشرق الاوسط حيث تمتلك اسرائيل والعراق وباكستان فان رغبة ايران بالحصول على ذلك لا تثير الدهشة.

وبينما لا يمكن انكار ان هناك عنصراً عقائديا قويا في سياسة ايران الخارجية فان هذا ياتي في المركز الثاني في الاهمية بعد المصالح الوطنية والجناح المعتدل في الحكم الايراني بقيادة (علي اكبر هاشمي رفسنجاني) يطلب مصالح ايران الذاتية على العقيدة وبالرغم من التزامها بحكم ثيوقراطي ديني فان انفتاحهم على الغرب كان لنفس الدوافع التي دفعت بالحزب (الشيوعي الصيني) الاصولي لاقامة علاقات دبلوماسية تجارية مع الولايات المتحدة عدوهم الاكبر وذلك لما سيجنونه من فوائد دبلوماسية واقتصادية. ۞

واما خرافة محور طهران-الخرطوم فلم تصمد امام اول اختبار لها اثناء حرب الخليج حيث رفضت الخرطوم اتباع تصرف طهران في عزل العراق

* المقال يعبر بالكامل عن وجهة نظر غربية نتحفظ عليها بالطبع. واثباتنا لنصه لا يعني اننا نوافق على كل ما ورد فيه

«السبيل»

زوجة الترابي لـ السبيل:

عمل المرأة مشروط بضوابط الشرع

بنات الانبياء خرجن وشاركن في الحياة العامة فكيف ببقية النساء؟

■ كتبت مروى جابر

لن تعدم المرأة المسلمة حظاً من المشاركة الفعالة في مختلف المجالات اسوة بالرجل باعتبارها كياناً انسانياً لا يختلف عنه في الملكات العقلية وذلك حين تم تأصيل قضية المرأة من منظور شرعي بعيداً عن التلبس بربود الافعال وحتى تصل المرأة المسلمة لذلك الدور عليها ان تبادر بهذا التأصيل لتمتلك الدور المتميز وتخرج من دائرة الجدل التي قد تطول، ولقد كانت المرأة السودانية رائدة في هذا الدور فبرزت وشاركت مشاركة سياسية واجتماعية وفكرية فعالة بعدما وضعت حجر الاساس الشرعي الذي انطلقت منه وفي هذا الحديث مع السيدة وصال المهدي زوجة الزعيم السوداني المعروف حسن الترابي وهي الامين العام للمنظمة العالمية للنساء المسلمات حديث عن المرأة السودانية ودورها في بناء بلدها..

■ ■ السيدة وصال: ان المرأة السودانية الآن اصبحت ذات تجربة تراكمية في العمل الاسلامي فهل تحدثيننا عن البدايات متى وكيف؟

– لقد ابتدأ العمل النسائي منذ بدايات التعليم النظامي حيث ابتدأ بأوائل الخريجات من جامعة الخرطوم وكانت اولاهن د. سعاد الفاتح والاخت فاطمة طلب اللواتي قمن بتأسيس نواة العمل وذلك في الخمسينات وبدأت المرأة منذ البداية تشارك في مختلف المجالات ولكن ذلك جاء تدريجياً لان النظرة التقليدية للمرأة كانت عائقاً، فمثلاً عندما بدأت المرأة تدخل المجال الاعلامي وبدأت بعض الاخوات بالكتابة في الجرائد كن يكتبن بأسماء مستعارة توحي ان الكاتب رجل لان ظهور اسم المرأة كان مستهجناً وغريباً..

■ ■ يثار حول السودان شبهة فقهية وبصورة كبيرة في التعامل ما بين الرجال والنساء فما هي النظرة التي تنطلقون منها؟

– نحن لا ننكر وجود هجمة سابقة من الرجال على المرأة وانها عورة وان صوتها عورة ولا بد من بقائها في البيت فمثلاً مرة خرجنا في مظاهرة وكانت النساء المسلمات المحجبات يهتفن فاذا بالرجال يقولون الاسلام ذاته قال أنتن لا تخرجن وخروجكن حرام، فالحقيقة كان ذلك ينبع من عادات المجتمع وتقاليده فكلمة الاختلاط الموجودة عندكم هي كلمة غريبة وليست موجودة أصلاً وانما المعروف في تاريخ المرأة المسلمة هي كلمة (مشاركة) فالممنوع شرعاً هو الخروج وخروج المرأة بزينتها، فاذا لبست الحجاب وسترت فتنتها ما الذي يمنع مشاركتها؟ ان الفصل التام عندكم هذا ليس له سند من الكتاب والسنة فمنذ القدم شاركت المرأة، فسيدنا شعيب عليه السلام ارسل بناته يسقين الغنم وكانت هذه المهنة انذاك هي مصدر الرزق الوحيد فاذا كانت بنات الانبياء تخرج وتشارك فكيف ببقية النساء؟ اذاً عمل المرأة مشروع لكن بضوابط والادلة الشرعية كثيرة في دور المرأة ومشاركتها، ولكن يبدو ان الوطن العربي بصراحة عنده عقدة من المرأة وربما كانت عندكم انتم ردة فعل من ممارسة الغرب تجاه المرأة خاصة وانكم تعرضتم للاستعمار اكثر منا في السودان.

■ ■ الآن المرأة السودانية تملك حضوراً سياسياً قوياً ودوراً بارزاً رغم وجود العقبات امامها في بدايات العمل فكيف استطاعت ان تصل لهذا الدور؟

– اننا منذ بدايات العمل استطعنا ان نتخلص من الاشكالية حول قضية المرأة وان نضع لها الاساس ولقد درسنا التاريخ ولاحظنا عطاء المرأة عبر القرون وانها لم تكن اقل من الرجل في الملكات العقلية وان كانت اقل منه في الملكات الجسدية مما اعطاها دوراً اكبر في البيت والاسرة باعتباره الواجب الاول عليها والذي لا ينقص من حظها في المشاركة والعطاء فيما تستطيع ان تقدمه وبالتالي لم يكن المجال السياسي والجهادي يتعارض مع طبيعتها كونها امرأة.

ونحن ننظر الى دعوة الامام البنا ذاته فحينما قامت الدعوة الم تشارك فيها النساء؟ و.. الم يكن لهن دور سياسي بارز؟ ثم انظري الى ايران عندما قامت الثورة الايرانية شاركت فيها المرأة الايرانية وبدور كبير ضد الشاه حتى ان اموال الشاه الآن موجودة عند امرأة (فاطمة خروبي) تتصرف بها في المصالح العامة!

ان المرأة برزت منذ عقود في السودان في الهيئات الحزبية السودانية كحزب البعث والامة والاتحاد الوطني.. الخ وكان لها رموز نسائية معروفة تعمل في القيادة (ذلك قبل ثورة الانقاذ لان الاحزاب حُلّت الآن) والآن هناك وزيرة دولة للتربية والتعليم وهي مريم عثمان سر الخاتم ووزيرة للشؤون الاجتماعية- اسماء) والمجلس الوطني يحوي ٢٥ نائبة بل اذكر لك مثالاً بارزاً على دور المرأة بشكل عام وليس الاسلامية فقط وهي السيدة فاطمة احمد ابراهيم وهي شيوعية موجودة الآن في انكلترا وتسعى الى حكم السودان!

■ ■ السيدة وصال ما دور الدكتور حسن الترابي في تأصيل قضية المرأة؟

– يعتبر حسن الترابي نصيراً للمرأة منذ البدايات ولم يشارك هو وحده في تأصيل موضوع المرأة بل هناك الكثيرون الذين شاركوا ولكن د. حسن يتميز بجرأته فعندما وضع كتابه (المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع) اكسبه ذلك عداء الكثير من الاسلاميين ولكنه كان يعتقد انه يملك علماً شرعياً وعليه فلا يجوز كتمانه خوفاً من احد او لان العرف مغاير للشرع وذلك لان الله سيسأله عنه يوم القيامة. ففي احد المؤتمرات تكلم د. حسن بكلام فقال له كثير من العلماء اتدري ان ما قلته يدور في اذهاننا ولكننا لا نستطيع ان نقوله فالدكتور حسن لا يخاف!

■ ■ السيدة وصال نسمع بمنظمات نسائية متعددة في السودان فهل تحدثيننا عنها؟

– هناك «اتحاد عام المرأة السودانية» وهو خاص بالمرأة السودانية وله فروع في كل السودان، وهناك «المركز النسائي العالمي» وهو مركز تربوي اسلامي مركزه الخرطوم، وهناك «الرباط النسائي العالمي» و«شابات الوطن» وهي جمعية خيرية على مستوى السودان كلها، وجمعية «مهيرة مع الفرسان» وهي جمعية تشجع المجاهدين في جنوب السودان وتمدهم مادياً ومعنوياً، ومهيرة اسم فارسة سودانية قديمة، وجمعية «بنت البلد» وتساعد ربات الاسر في اعباء المعيشة ورعاية النساء تربوياً ودينياً، و«المنظمة العالمية للمسلمات».

■ ■ بالنسبة للمنظمة العالمية للمسلمات ما دورها وطبيعة عملها بصفتك انت الامين العام لها؟

– هي منظمة طوعية تعمل في انحاء العالم الاسلامي وغير الاسلامي مركزها الخرطوم تحضر كل المؤتمرات التي تهم المرأة وتقيم ملتقى عالمياً للنساء كل عام في الخرطوم، تهدف الى تقريب وجهات النظر بين المسلمات وغير المسلمات ومعرفة بعضهن البعض والاستفادة من تجارب المسلمين في العالم وهو ما يدعو له الاسلام اولاً، فمهمة المنظمة مهمة دينية وانسانية ولا تخص المسلمات فقط فندعو نساء من مختلف الايديولوجيات كالنصارى مثلاً، ولقد افتتحنا مكتباً في واشنطن مؤخراً ونسعى الى فتح مكاتب اخرى.

■ ■ ما مدى مشاركة المرأة السودانية في الدفاع الشعبي والتوجه نحو تحرير الجنوب؟

– الدفاع الشعبي يعمل على تنظيم فئات من الشعب من العاصمة والاقاليم المختلفة والنساء يتم تدريبهن على ركوب الخيل وحمل السلاح والتمريض وتُعطى النساء دورات في الدعوة، فهو جهاد ووعظ وتشارك المرأة في حملة الدعوة الشاملة التي [illegible] باتجاه الجنوب والمقبلة [illegible] اقبال نسائي رهيب وبروح حما[illegible] عالية، ويعتبر هذا التدريب لجيا[illegible] لطالبات الجامعات، ومؤخ[illegible] استشهدت فتاتان في الدفاع الشعبي في جنوب كردفان.

■ ■ يتضح ان المر[illegible] السودانية تحمل هماً دعو[illegible] وتنطلق من واقع تعيش له[illegible] احب ان اسأل السيدة وصا[illegible] سؤالاً اخيراً لو كنت امر[illegible] فلسطينية فما هو الدو[illegible] المنتظر منك؟

– المرأة الفلسطينية دورها [illegible] واضح عندكم رغم وجود قضب[illegible] لها، والقضية الفلسطينية لن تُ[illegible] الا بالاسلام فهي لا تحل بالانتما[illegible] الى الوطن فحلها الوحيد هو الـ[illegible] العقائدي ولا بد من ناس عقائديي[illegible] يحلونها بالجهاد وهنا لا بد من تضافر الجهود رجالاً ونساءً [illegible] كنت فلسطينية بصراحة لانتسب[illegible] الى الفرقة التي تجاهد وترفع را[illegible] الاسلام فالمرأة الفلسطينية دوره[illegible] الآن ان تقتحم الحواجز والحدو[illegible] فهي اولى بهذا فاذا كان لديها [illegible] حقيقي فما الذي يحجبها عن الجهاد؟ ◆

دور المرأة في البيت والاسرة واجبها الاول.. ولكنه لا ينقص من حظها في المشاركة والعطاء..

التعذيب حتى الموت
الاعدام لمجرد الاشتباه
عدم احترام قرارات المحاكم

الحكم في مصر كما تراه منظمة العفو الدولية:

[illegible]

الاصوليون

■ احمد مطر

الاصوليون قوم لا يحبون المحبة!
ملأوا الاوطان بالارهاب
حتى امتلأ الارهاب رهبة!
قبلهم
من اين جاؤوا؟ كيف جاؤوا؟
قبلهم كانت حياة الناس رحبة
قبلهم ما كان للحاكم ان يعطس
الا حزن بمشاعر شعبه!
واذا داهمه العطس بلا اذن
لنحر.. ترجو الامة ان تغفر
ذنبه!
لم يكن من قبلهم رعب
ولا قهر
ولا جرح
ولا قتل
ولا كانت لدى الاوطان غربة
كان طعم العز حلواً
وهواء العدل طلقاً
وكؤوس السم عذبة!
كانت الاوضاع [illegible]
ثم جاؤوا
فاذا النكسة تأتينا على
الف نكبة
واذا الارهاب يقضي
على اقلامنا من كل شبهة
واحد [illegible] في المسجد خطبة!
واحد [illegible] يشرح بالقرآن
الهه
واحد [illegible] ربه
واحد [illegible]
[illegible]
وانهم [illegible] ليس حبة!
آه منهم..
يستفزون الحكومات
وان ازّت عليهم
جعلوا الحبة قبة
فاذا القيت بهم في السجن
قالوا اصبح الموطن علبة
واذا ما ضربتهم مرة
ردوا على الضرب بسبة واذا ما شنقتهم
وابهوا الشنق بضربة
واذا مددت اليهم مدفعاً
مدوا لها في الحال حربة!
واذا ما حصلوا في
الانتخابات على اعظم
نسبة زعموا ان لهم حقاً
بان يستلموا الحكم..
كان الحكم لعبة!
الاصوليون اذوا كثيراً
واقروا جداً
ولم يبقوا على الدولة
هيبة
[illegible] الاب والابن وزوج
القدس
وكريكتا
[illegible]
[illegible]
تب على دولتنا [illegible]
ولا تنزل لهم يا رب توبة!

حول القضية الفلسطينية

■ د. زياد كاتبة

قلت في الاسبوع الماضي ان القضية الفلسطينية تقزمت من قضية اسلامية الى عربية الى اردنية الى فلسطينية واوشكت ان تتحول الى قضية فلسطيني الداخل لولا التطور الاخير في اوسلو الذي ارجعه بوضوح الى منظمة التحرير.

بداية اقول انني لست من انصار الاستسلام الذي يقدم لنا مغلفاً باسم الحل السلمي، فان هذا حل يمليه القوي على الضعيف وبشروطه. اضف الى ذلك بان احد اطراف هذا الحل هم اليهود الذين اذا اوتوا نصيباً من الملك لا يعطون الناس نقيراً. وهم المعروفون عبر التاريخ بعدم حفظهم المواثيق وعدم رعايتهم للعهود، فان من المنطقي والامر كذلك ان نهيىء انفسنا للحل الصحيح وعلى المدى البعيد وان لا نستعجل حلاً بأي ثمن، فعلينا ان نعمل بجد ونصبر حتى يخرج من بين هذه الامة رجل كصلاح الدين رحمه الله.

ان الكثيرين من ابناء امتنا بحاجة ليس الى غسل اعينهم فقط حتى يدركوا ما حولهم بل هم بحاجة الى غسل وجوه وغسل ادمغة حتى يعوا ما يدور حولهم فعلاً. فان المتابع لمفاوضات السلام العربية الاسرائيلية يرى قدر المنهجية التي تتعامل بها اسرائيل مقابل مفاوضيها العرب وانهم يتفقون على شيء اليوم وينقضونه غداً.

والآن بما ان قطار السلام قد تحرك ومن الصعب جداً ان لم اقل من المستحيل ايقافه لان العمل على تسييره كلف المخلفين له الكثير من الجهد فقد كان المسلسل كالتالي:

١ - اعلان منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين.

٢ - الايقاع بين دولتين اسلاميين جارتين وغنيتين وقويتين لاضعافهما والقضاء على مواردهما وهما العراق وايران.

٣ - الايقاع بين العراق والكويت وتزيين او على الاقل الاشارة بامكانية غض النظر عن احتلال العراق الكويت حتى يكون هناك ذريعة لضرب العراق وتدمير اسلحته وامكاناته مرّة اخرى انما هذه المرّة مع القضاء على القدرات المادية لجميع دول المنطقة المحيطة وبخاصة النفطية منها حتى لا تقوم لها قائمة على المدى المنظور.

٤ - طرد الفلسطينيين الذين كان معظمهم في الكويت وطرد بعضهم من دول خليجية اخرى انما بشكل اقل تعسفاً من الكويت وبالتالي قل دعم هؤلاء للانتفاضة الفلسطينية.

٥ - تضييق الخناق مادياً على منظمة التحرير الفلسطينية حتى تقوم هذه بدورها بتضييق الخناق على تابعيها داخل الوطن المحتل وخارجه على حد سواء، حتى لا يبقى لهؤلاء من خيار غير ما ترتضيه لم منظمة التحرير.... وهكذا كان.

والآن يظهر للعيان مدى تعنت واصرار اليهود على ما يسمونه بالمسائل الامنية باختلاف اشكالها فان من المتوقع فيما لو اعطوا للفلسطينيين شيئاً ان يكون ذلك على هيئة تجمعات سكنية فلسطينية مجردة من السلاح وحولها من جميع الجهات مستوطنات مأهولة بأفراد مدججين بالسلاح لا حسيب ولا رقيب عليهم يعيثون في الارض فساداً.

نعلم ان اسرائيل ارجعت سيناء كاملة لمصر وان كانت منزوعة السلاح، وغالب الظن بان في نهاية المطاف سترجع هضبة الجولان الى سوريا كاملة وان كان حكام اليهود يريدون ان يجروا استفتاء عما اذا كان الشعب اليهودي يوافق على ارجاعها، فأي استخفاف هذا بعقولنا ودولنا وبهيئة الامم ومجلس الامن وقراراته، فمتى كان يستفتي السارق عما اذا كان يريد ارجاع سرقته؟ من الجدير ان يرجع السارق سرقته وان ينال عقابه! وغالب الظن ان ترجع اسرائيل جنوب لبنان ايضاً لان وراء الجولان وجنوب لبنان دول تطالب بهما، اما الضفة الغربية فان اسرائيل تتفاوض مع منظمة او على الاكثر «مشروع دولة» فهل معنى ان يكون هناك علم فلسطيني انه اصبح هناك دولة فلسطينية؟ طبعاً لا، فان هناك الكثير من الشركات العالمية الكبرى لها علم معيّن ترفعه على ابنيتها وهذا لا يعني انها اصبحت دولاً ذات سيادة، من هذا المنطلق تغاضت اسرائيل عن رفع العلم الفلسطيني، ولكن رابين رفض وباصرار واستجاب عرفات بان لا يكتب في مراسلاته مع رابين «رئيس دولة فلسطين» بل «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية» ما العمل الآن؟ حتى نستطيع ارجاع الاراضي المحتلة يجب ان تكون هناك دولة ذات سيادة تطالب بها وهذه الدولة يجب ان تكون الاردن التي كانت الضفة الغربية جزءً منها عندما احتلت، وما زال مواطنوها يحملون جوازات سفر اردنية، وبالمناسبة فانني اذكر اننا كنا ندرس في التربية الوطنية في الخمسينات باننا اردنيون، وبالفعل عندما كنت أسأل اثناء الدراسة في الخمسينات والستينات من اين انا، كنت اجيب بانني اردني فان سؤلت من بن اجبت من الخليل ولم

ارى في ذلك غمطاً للفلسطينيين لانني كنت مؤمناً ايماناً كاملاً وما زلت بان الانتماء للملكة الاردنية الهاشمية، لكيان اكبر من فلسطين واكبر من شرق الاردن هو الخطوة الاولى في اتجاه الوحدة العربية الشاملة او وحدة اسلامية اشمل، فبالتالي كان حزني كبيراً عندما كنت اسمع اصواتاً تنادي جهاراً او بالسر بان يعاد ترتيب البيت الى فلسطيني واردني فان تم هذا لا سمح الله تكون نكسة سياسية واخلاقية، ويذكرون لبعض المنادين لذلك بعض الحجج، انما مهما كان هناك من حجج فان هذه ليست كافية بأي حال من الاحوال لفك ما التأم سنين طويلة فقد كان الاردن من ١٩٥٠-١٩٦٧ مثالاً يحتذى لوحدة عربية وان كان هنا وهناك ثغرات في تطبيع او معاملة جهة لاخرى فان ذلك لا يعني ان نترك الوحدة بل علينا ان نضحي لاجلها ومن ثم ان وجدت اخطاء يجب العمل على تلاشيها، فانني اعتقد جزاماً- واعرف ان كثيرين يخالفونني هذا الرأي- بان من افدح اخطاء المرحوم جمال عبدالناصر ان سمح بفك الوحدة بين مصر وسوريا، وكان من المفروض لن يقاوم ذلك ولو ادى ذلك الى حمام دم ومن ثم يتدبر الامر ويستقصي لماذا اراد السوريون فك الوحدة فانني اعتقد انه كان عندهم الكثير من الاسباب والتظلمات من التحكم المصري في المقدرات السورية مما دفعهم الى فك الوحدة.

والآن نعود الى ما نحن بصدده فانني ارى بان منظمة التحرير الفلسطينية تحسن صنعاً اذا ما قامت بحل نفسها كما فعل الحزب الشيوعي السوفياتي لانها لم تستطع ولن تستطيع ان تحقق ما اسست من اجله سنة ١٩٦٥ وهو تحرير ما احتل من فلسطين سنة ١٩٤٨ فان المنظمة لو استطاعت ان تسترجع كامل الضفة الغربية وقطاع غزة خالية من المستوطنات تكون مع ذلك لم تحقق الهدف الذي أسست من اجله وهذا يستلزم عدة شروط.

١ - الغاء فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية وبذلك يعود الاردن هو الطرف المخول بالمطالبة بأرض الضفة الغربية التي كانت جزءاً منه كاملة.

٢ - الغاء الفلسطنة والاردنة الغاءاً كاملاً سواءاً في قطاعات الجيش اومؤسسات الدولة او في الجامعات.

٣ - اعادة استيعاب منتسبي منظمة التحرير الفلسطينية في المؤسسات الرسمية او الخاصة ويكون ساعتها الاردنيون جميعاً متساوون الحقوق بمختلف اصولهم ومنابتهم فعلاً لا قولاً.

٤ - التنسيق مع دول المواجهة سوريا ولبنان والاتفاق على عدم ابرام اي معاهدة سلام مع اسرائيل دون ان يكون ذلك على الجبهات الثلاث في وقت واحد ودون بقاء اي مستوطنة على الاراضي العربية.

٥ - العمل على حل الخلافات العربية التي لولاها ما استأسدت اسرائيل ولحسب لنا القطب الاكبر والاوحد ألف حساب وحساب، والعمل باتجاه وحدة عربية واستثمار المال العربي في البلدان العربية وابناء القوة العربية، وليس كما هو الحال عليه الآن فان العرب يستخرجون الخيرات ويرسلونها للغرب، على الاقل ايام الاستعمار كان المستعمرون هم الذين ينهبون الخيرات واليوم نحن نقدمها لهم لقمة جاهزة...... وللحديث بقية. ◆

قرار المجاهد

■ د. زهير الزميلي

نسيتم جرح امتنا قتلتم روح حطين
خذلتم خيمة الاطفال بعتم لهفة الطين
وسرتم خلف اوهام بها الدولار أفيوني
فصارت أرض أقصانا لمن مردوا على الدين

دعوا الاقلام وانصرفوا فأرضي إذ تناديني
يجيب القلب لبيك فداك الروح ذا الحين
سأنسف تحتكم أرضي وأغلي في الميادين
وأشعل ثورة الايمان لا ترض بصهيون
ولا ترضى عن الاوغاد إن خذلوا فلسطيني

ستبقى القدس في قلبي ويافا في شراييني
فأرضي لم تزل أرضي وبيتي سوف يؤويني
وحقي لم يزل حقي وديني لم يزل ديني
وشعبي لم يزل شعبي به الاصرار يحييني
وحبي كيف انساه وعشقي في فلسطيني

ستذهب ريحكم يوماً وتلعنكم دواويني

السبيل تنفرد بنشر تفاصيل الاعتداء على مسجد انصار السنة في السودان

■ الجناة كانوا يخططون لاغتيال حسن الترابي و أسامة بن لادن

الخرطوم -خاص بـ السبيل

حادث الاعتداء الذي تعرض له مسجد انصار السنة عقب صلاة الجمعة وأدى الى وفاة ١٦ شخصاً واصابة ٢٠ بجروح مختلفة، اثار علامات استفهام كبيرة وغطت على الحادث غيوم الضبابية والغموض، في هذا التقرير نحاول توضيح الصورة والاجابة على الاسئلة قدر ما توافر من معلومات...

كشف الرئيس السوداني عمر حسن البشير في حديث له انه «وضح من خلال مجريات الاحداث والتحقيقات ان اختيار المكان كان بناء على تخطيط مسبق وان الاخ اسامة بن لادن كان مستهدفاً خاصة وان ابن لادن من الشخصيات التي قدمت الكثير للسودان. مما يقودنا الى ربط خارجي. واضاف «ليس من المستبعد ضلوع جهات خارجية لخلق فتنة وتصفية بعض الشخصيات الاسلامية» على حد قوله.

واسامة بن لادن هو احدى الشخصيات السعودية التي دعمت المجاهدين الافغان، وبعد انسحاب الاتحاد السوفييتي توجه الى السودان وقام بتقديم دعم مالي لكثير من المشاريع الاقتصادية والتنموية، وهو ينتمي الى عائلة سعودية ثرية مرتبطة بالاسرة الحاكمة السعودية وتشرف على مشاريع كبيرة مثل توسعة الحرم وقد ساءت علاقته بصورة كبيرة مع الحكومة السعودية نظراً لمواقفه السياسية.

كما ذكرت صحيفة السودان الحديث لاحقاً ان الجناة كانوا يخططون لاغتيال الشيخ حسن الترابي الذي تعتبره الدوائر الغربية المرشد الروحي لثورة الانقاذ الوطني مع العلم انه تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة في زيارة له لكندا قبل حوالي عام .

وكان وزير الداخلية السوداني العميد عبد الرحيم حسين قد اوضح في حديث للصحفيين صباح الاحد ١٩٩٤/٢/٦ تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له مسجد الحارة الاولى بالمهدية.

وقال «ان الجناة وكان عددهم ثلاثة، استولوا على اسلحة اتوماتيكية من مركز للشرطة بحي "ام بدة" بام درمان حيث بدوا وكأنهم يودون فتح بلاغ عادي بالنقطة.. وقاموا بتعطيل سيارات الشرطة وجهاز الاتصال وانطلقوا نحو المنزل الذي كانوا يتواجدون به في نفس المنطقة وذلك بعد ان استولوا على سيارة من سيارات الشرطة.

ثم حمل الجناة كل حاجياتهم من المنزل واتجهوا صوب مسجد انصار السنة في الحارة الاولى بالمهدية حيث استهدفوا اولاً القضاء على افراد الشرطة المتمركزين في الجانب الشرقي من المسجد واتجهوا بعد ذلك الى البوابة القريبة للمسجد واطلقوا النار على المصلين الذين فرغوا من اداء صلاتهم حيث سقط ١٦ قتيلاً واصيب عشرون اخرون بجروح. وبدأ الجناة بعد ذلك اطلاق النار عشوائياً نحو كل من يشكون في متابعته لهم.

ومن خلال تجاوب المواطنين مع اجهزة الامن تمكنت الاجهزة من تعقب الجناة وتبادل اطلاق النار معهم مما ادى الى وفاة اثنين منهم هما ياسر محمد علي وعبد الباقي موسى (من غرب افريقيا) واصابة اثنين من الجناة بجروح، كما اصيب ثلاثة من المواطنين بينهم رجل امن باصابات خفيفة.

واوضح الوزير ان احد الجناة الاربعة كان قد التحق بالجناة الثلاثة بمدينة الرياض (السودانية) حيث لم يشترك معهم في احداث مسجد المهدية، وقد تم العثور بحوزة الجناة في السيارة "البكب" التي كانوا يستقلونها على اسلحة اتوماتيكية خفيفة وقنابل مولوتوف ومسدسات ونشاب تم تصنيعه محلياً (قوس) بالاضافة الى مواد قابلة للانفجار من مادة T.N.T وبنزين وادوات كسر استخدموها في اقتحام مخزن السلاح بمركز الشرطة.

◎ صور بعض الجناة ◎

واضاف ان هذا يعني ان هؤلاء الجناة كانوا قد وضعوا كافة احتياجاتهم واستعداداتهم لعدم الاستسلام في حال نفاذ ذخيرتهم.. واشار الوزير الى العثور على كميات من الذخيرة بحوزة الجناة بجانب مدفع يوغسلافي حصلوا عليه خلال اعتدائهم على نقطة شرطة "ام بدة" كما وجدت قنبلة يدوية شديدة الانفجار وتوصيلات خاصة بها مما يعني ان الجناة على دراية وعلم بمسالة التوصيلات الفنية لمثل هذه المفرقعات.

■ اهداف الاعتداء ■

مع ان السودان يخوض حرباً طويلة الامد في الجنوب وبرغم ان علاقاته مع الدولة الغربية ليست كما يرام، وبالتالي فان علاقاته مع جيرانه عرباً وافارقة محكومة -في معظمها- بالرؤية الغربية التي لا تريد الاستقرار للسودان. اضافة الى ان اتساعه واتساعه الجغرافي والديمغرافي والذي يحفل بالتناقضات العرقية والدينية والمذهبية والسياسية القابلة للانفجار الا ان السودان استطاع منذ ثورة الانقاذ الحفاظ على امنه الداخلي ولم تسجل فيه حادثة امنية تذكر خلافاً لجارته الكبيرة مصر.

ويستغرب زوار السودان من عدم وجود حراسات مشددة على الشخصيات السياسية بل ان معظمها بلا حراسة، وحتى الرئيس السوداني عمر حسن البشير كثيراً ما يتحلل من حراسته الرمزية وينخرط مع المواطنين في كثير من المناسبات.

الاعتداء كان له اربعة عناوين:

ضرب الامن الداخلي وزعزعة الاستقرار الذي يشكل شرعية لثورة الانقاذ الوطني.

اغتيال رموز وشخصيات اسلامية من خلال حالة الفوضى الناجمة عن الفتنة والفوضى.

الحد من انفتاح السودان على جيرانه العرب والافارقة باعتبار ان احد الجناة يحمل الجنسية المغربية والآخرين من دول غرب افريقيا.

تشكيك جهات سودانية بنوايا النظام السوداني تجاهها. فالاعتداء وقع على مسجد يرتاده انصار السنة الذين يحظون بدعم سعودي، لذلك سارع الصادق المهدي الى اتهام الجبهة القومية الاسلامية لتحقيق هذا الهدف. مع انه يعلم ان الجبهة ايام معارضتها للانظمة المختلفة في السودان كنظام نميري او حكومة الصادق المهدي نفسه لم تلجأ لمثل هذه الاساليب فكيف تلجأ لها في ضوء تأييدها ودعمها للنظام الحالي.

لقد استطاع السودان من خلال وعي مواطنيه وجهازه الامني محاصرة الحادثة وفوت على الجهات التي تقف وراء الجناة تحقيق اهدافها.

وقد اكد الرئيس السوداني «ان هذا الحادث رغم انه سيدفعنا الى التدقيق مع الاجانب الا انه لن يثنينا عن سياستنا في الترحيب. واضاف «ان جهات عديدة حاولت ان تثبت ان الموضوع صراع داخل الحكومة وبعضهم تحدث باعتباره صراع مع الانصار» ووصف هذه الجهات «كلهم اصحاب غرض وهوى». ◎

الرئيس السوداني: أي تنازل امام المتمردين سيجعل السودان هدفاً للطامعين

الخرطوم -قدس برس

قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان استمرار الحرب الاهلية في جنوب السودان «يستنزف موارد ضخمة جداً من الاقتصاد السوداني» مؤكداً ان الحرب الدائرة في الجنوب هي احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية التي يعاني منها السودان.

واضاف البشير في لقاء حضره عدد من العلماء واهل العقد بعنوان «لقاء المناصحة والشورى الاول» عقد في الخرطوم مؤخراً ان الحرب ضد المتمردين في الجنوب «تستهدف السودان وهويته، وانها لا تقتصر على مشكلة الجنوب وحدها»، متهماً زعيم الجناح الرئيسي في الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق بانه «يسعى لالغاء الشريعة الاسلامية» المعمول بها في السودان.

وشدد الرئيس السوداني على ان «السلام (في الجنوب السوداني) لن يأتي الا اذا تأكد المتمردون انهم لن يستطيعوا تحقيق اهدافهم المعلنة والخفية عن طريق الحرب»، وفي اشارة الى تمسك السودان بموقفه بشأن مطالب المتمردين قال البشير «ان اي تنازل من جانب السودان سيجعله هدفاً للطامعين ولاعداء توجهه الحضاري».

وعلى الصعيد ذاته اتهم البشير الدول الغربية بانها تمارس ضغوطاً اقتصادية على السودان من اجل ارغامه على «التخلي عن توجهه الحضاري»، وقال ان بلاده تعاني من «ضعف البنية الاقتصادية» التي قال انها «من موروثات الماضي عندما اعتمدت البلاد في موازنتها العامة على المعونات الخارجية التي كانت تشكل ٧٠ في المائة من الايرادات»، واضاف «ان المانحين بعد التحول الحضاري الذي حدث بالسودان مارسوا عليه الضغوط الاقتصادية للتراجع عن توجهه» مشيراً الى ان من مظاهر هذا الضغط «ايقاف الدول والمنظمات الدولية المانحة التي يسيطر عليها الغرب دعم السودان» على حد تعبيره.

وأكد الرئيس البشير الذي يقود حملة اصلاحات ضخمة في السودان منذ توليه السلطة في الخرطوم ان بلاده نجحت في اثارة اعجاب العالم ولفت نظره «رغم قلة الموارد المتاحة» مشيراً الى ان الرهان الحالي يتركز حول قدرة الجيش السوداني في تحقيق اهدافه وهزيمة المتمردين في الجنوب السوداني على حد قوله. ◎

شرق وغرب

■ ياسر الزعاترة

المجموعة الأوروبية خائفة على الديمقراطية في الجزائر !! .

يبدو ان دول المجموعة الاوروبية لازالت تصر على موقفها المتعامي عن الحقائق السياسية في الساحة الجزائرية لحساب نظرة عمياء تبيع المستقبل من أجل حساسيات خاصة لا زالت تهيمن على العقلية الاوروبية مهما ادّعت التحرر والتقدم .

جلسة خاصة بالجزائر عقدها وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الاسبوع الماضي في بروكسل ، قرروا إثرها "دعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي وسياسي افضل" ، وأدانوا "بشدة الاعمال الارهابية التي ترتكب ضد المواطنين الجزائريين والاجانب" ، على اعتبار ان هذه الاعمال تشكل «تهديداً خطيراً للديمقراطية والحريات الاساسية» .

الحقيقة انه من غير المعروف إلى اية مصادر تستند دول المجموعة الاوروبية في جمع معلوماتها حول الوضع الداخلي في الجزائر ، وهل اكتفى وزراء المجموعة بالتقرير الذي قدمه لهم محمد دمبري وزير الخارجية الجزائري ، وتجاهلوا عشرات التقارير الصحفية وغير الصحفية التي تصف الوضع بموضوعية ، مثل تقرير ديفيد هيرست الصحافي الشهير في صحيفة الغارديان البريطانية ، والذي يقول فيه «الافضل ان يسقط نظام الحكم الحالي في الجزائر عاجلاً ، وليس اجلاً ، إذ انه نظراً لتجذر حرب التحرير الثانية التي يشنها الاسلاميون ، فإن تمسك الجنرالات بالسلطة غير الشرعية ، وبالامتيازات الهائلة سوف يزيد من دموية وفوضى السقوط الحتمي لهم في نهاية المطاف» .

ولعل من الغريب ان يتحدث بيان المجموعة الاوروبية عن تهديد الإعمال الارهابية للديمقراطية والحريات الاساسية ، متجاهلاً ، سبب هذه الأعمال ، المتمثل في تغييب إرادة الشعب الجزائري وزج ابنائه وزعمائه الحقيقيين في السجون ، وهو الموقف الذي دعمته دول المجموعة ضاربة عرض الحائط بكل المبادئ والقيم التي تتشدق بها دائماً ، ولا تدعمها إلا عندما يكون له مصلحة في ذلك .

إن حديثنا هذا لا يعني عدم ارتياحنا لبعض الخطوات التي اتخذها الرئيس الجزائري الجديد ، ولكن حقيقة الوضع لا يمكن تغييرها إلا بالعودة إلى صناديق الاقتراع ، وهي التي عرفت نتائجها سابقاً ، وستزداد تاكيداً مع الوقت ، وحينها ستدرك المجموعة الاوروبية حجم الخطأ الذي ارتكبته بوقوفها في وجه ارادة الشعب الجزائري .

مصيبة هؤلاء الاوروبيين انهم لا يريدون ادراك حجم التغييرات التي تحدث في المنطقة ، ولا يزالون يعملون على جر التاريخ إلى الوراء، وبالتأكيد فإن ثمة صهاينة يقنعونهم بان ذلك ممكناً !! ◎

دعت الاطراف العربية للتمسك بالمقاطعة الاقتصادية
حركة "حماس" تدعو الفلسطينيين لشراء الاسلحة ومهاجمة الاسرائيليين

دعت حركة فلسطينية تعارض اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة الى شراء الاسلحة، والالتحاق بالمجموعات المسلحة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في بيان وزع بالاراضي المحتلة وحصلت وكالة "قدس برس" عليه «ندعو جميع القادرين من ابناء شعبنا الفلسطيني على حمل السلاح للحصول عليه والانخراط في كتائب المجاهدين، وضرب اروع الأمثلة في الفداء والتضحية».

وتأتي دعوة الحركة الناشطة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في وقت تشهد فيه الاراضي المحتلة ازدهاراً ملموساً في سوق الاسلحة، وكان مسؤولون فلسطينيون قد القوا باللائمة على اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في تسريب كميات كبيرة من الاسلحة للاراضي المحتلة من اجل احداث حالة من الفوضى في اوساط الفلسطينيين، كما دعت الحركة الفلسطينية المجموعات الفلسطينية المسلحة العاملة في الاراضي المحتلة الى شن هجمات ضد قوات الاحتلال.

من ناحية اخرى دعت حركة "حماس" التي تقود المعارضة الفلسطينية لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني -الاسرائيلي «جميع الفصائل والقوى والشخصيات الفلسطينية للانضمام الى التحالف» الذي شكلته قوى المعارضة الفلسطينية مؤخراً لاسقاط اتفاق غزة -اريحا اولاً.

وطالبت "حماس" الدول العربية والاسلامية «بالتمسك بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة للكيان الصهيوني وعدم الاستجابة للضغوط الامريكية اليهودية»، في اشارة الى مطالب الادارة الامريكية بالغاء قوانين المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، في الوقت الذي قدم فيه اعضاء في الكونغرس الامريكي مشاريع قوانين فيدرالية تقضي بمعاقبة الشركات التي تلتزم بالمقاطعة، كما دعت الحركة الفلسطينية «القوى الشعبية العربية والاسلامية الى تكوين لجان شعبية لمقاومة مشروع تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني» من اجل «العمل على افشاله على ارض الواقع» حسب تعبير البيان.

وحدد البيان يوم ٩ شباط (فبراير) الجاري كيوم اضراب بمناسبة الذكرى الشهرية للانتفاضة، ويوم ١٧ من الشهر نفسه يوم اضراب تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين الذي تواصل السلطات الاسرائيلية احتجازهم، فيما اعلنت الحركة يوم ١٣ من الشهر الجاري يوماً للتجمعات والاحتجاج على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني -الاسرائيلي. ◎

رسائلكم وصلت

الاخوة والاخوات:
محمد فايز، مصطفى حافظ عوّاد، ليلى عابد، محمد احمد بني ملحم، خالد الفاخري، مهند احمد عابدين، احمد محمود كتكت، عاهدة محمود ابو الهيجاء، مؤمن دعاس، محمد ابو قاعود، نهاد عابد، ايمن عبدربه، رياض علي، راجح سباتين، عبدالله عبدالنبي الصلاعين، شادي محمد صلاعين. ◎

"سأبقى أكتبُ كلماتي"

كان صفيرُ الغربان مسموعاً عند اطراف وادي الحياة وماله سوى الصمت من رفيق.... ولا تبدو من اهل الوادي علامةٌ تدلّ على انهم موجودون! فالصمت مطبقٌ والبرد قارس والفراغ مخيف. هناك ويُعيد انقطاع آخر الخيوط في نسيج الزمن تبخّرت قطراتُ الحياة واختلطت فيها الأوراق: فامسى العاقل مجنوناً وغدا المجنون للعاقلين استاذاً، ولبس الناسُ اثواباً ليست لهم واقنعةً زائفةً اتقنوا الاختباء وراءها...

عندها فقط اخذت الشمس تبكي بدموع هي اثمنُ مافي هذا الوجود وكفّت عن رسم لوحات الأمل الشرقية في سماء كانون، فعاد مُثلجاً ميتاً كما كان. وكيف لا تبكي الشمس وقد شهدت انكتام صوت الحق الرافض في عهد الخنوع؟ وشهدت استسلام البحر الذي كان رمزاً للهيجان والثورة والغضب المتفجر في وجه كل الذين يكرهون "الزيتون"؟؟

وفي زاويةٍ من نور الشمس كان احد الفتيان، يُقال له صبَيق، يجلس خلف جدران الوقت في بستان القرآن المهجور يكتب كلماته ببراعةٍ ويرسم حروفه بريشةٍ حبرها النور ويردّدها على مسمع كل من يراه من الناس مبشّراً إياهم بقدوم النور من وراء تلال الظلام وبزحف المحبة على اسوار قلاع الكراهية، إلا ان الناس لا يستمعون له!!!

لمن تكتبُ كلماتكَ يا صبَيق؟؟ وهل بقي فيهم من يحتمل في قلبه ذكراً لمحبةٍ صادقة؟؟ لمن ترسم حروفك يا صبَيق وهل تبقّت في ضمائرهم قطرةٌ من الانسانية؟ الا تكفُّ ايها الحالم؟ الا تهدأ ايها المجنون؟ الا تملّ ابداً؟ لا، لن اكف حتى ارى الناس مع بعضهم من جديد، لن اهدأ حتى ارى الخلق يحبّ واحدهم الآخر مرةً أخرى، ولن املّ إلا بعد ان تفارقني علامات الحياة وتنسال من شراييني أخرياتُ قطرات الدماء. سأبقى أكتب كلماتي واطلقها رصاصاً حيّاً يوقظ البراكين لتعود تمور في باطن الأرض ثائرةً حرّةً تكره النسيان وتجرف في انطلاقتها كلّ من تبقّى من "اقزام" على جوانب الوادي. سأبقى اكتب كلماتي وقوداً لثورة الجيل القادم كي ينطلق نحو الأمل

انطلاقة الفهود السوداء في ليل الكفاح وفجر الحريّة الاحمر الذي سقطت عند اقدامه الحدود وانهارت امامه الجدران والسدود. سأكتبها لتكون رصاص المدافع العملاقة التي تسقط بعظمتها سماء العبودية والظلام من فوقنا حتى تبان سماؤنا الحقيقية بلونها الأزرق الخالص الممتلئ بمحبّة الحياة والمتجلّل بارادة الانتصار على كل ظالم في هذا العالم.

وهكذا وفي غمرة هذه الكلمات الخالدات فُوجئ صبَيق بطعنةٍ من طلقات رشاش اخترقت ظهره واستقرّت في احشائه مازجةً دمَاءه برمال الوادي الكثيرة التي أخذت تئلي من ألمه المقتول وفرحته المقهورة المعصورة في أعماقه.

لا زلت اذكره كيف كان يصرخ بالحقيقة ثم صمت هكذا.. كيف غُدر من الخلف.. كيف غرقت ابتسامته.. كيف انتهى. كانت تلك حكاية صديق المرّ "الثائر" الذي رفع قلمه بندقيةً علياء تطلق رصاصها على كل الجبناء في كوكب الأرض، صديق ذي العينين الخضراوين المرتسمة صورته في احشاء كل امّ قدّمت للوطن شهيداً من ابنائها. هنا في كوكب النسيان حيث تنسدّ الطرائق وتتقطّع السبُل بكل طمُوح او صاحب أمل، هنا سقط صديق شهيداً فارتوت الصخور من دمه الغزير وانبتت ورداً شائكاً احمر مائجاً اخضر يُعطي للأرض لوناً اصيلاً كذلك الذي اكتست به ايام اجدادنا الطيّبين الاوائل.

يا ايها الشركاء، يا ابناء الظلام، يا من تربّيتم على "الطعن من الخلف" لقد قتلتم صديقاً وقدرتم عليه نعم، لكنني أؤكد لكم أنكم لن تقدروا، ابداً، على الجيل القادم الذي شرب من كاس صديق حتى ارتوى. جيل الغضب قادمٌ للمطالبة بثمن دماء صبَيق، ولهيب النار منبعث من عيونه. جيل الفناء قادم إليكم مدّاً كاسحاً وصوتاً هادراً ليُقلق منامكم ومنام كلّ المؤتمرين على مصير الفقراء في هذه الأمة، الا فانتظروا، الا فانتظروا. ◎

راجح سباتين

هشام ومروان وتستمر القافلة!!

.. كلما دار الزمان دورته ايقظت نشأة الدنيا وحقارتها.. وتعلمت من نفثات الوقت ان الخلود إسمى من ان يُضحى به لاجل سُويعات في عالم فانٍ. يُخلق الانسان فيه بين جنبات الاضطراب والحيرة..!!

تراني اقف على سفح الزمان اراقب الوطن.. واحدق ببصري في هذا الغروب.. وقد طلت الشمس فوق سطح الماء.. وهذه الجبال تكتسي حلتها الحمراء.. وقد آذن رحيل يوم من الايام الفانية..

.. تسن في مخيلتي الاخوة.. تدق خفقاتها مع حبات الماء المتساقطة على صفحات الجداول.. وتتغازل في لمعانها ضياء القمر وتصطبغ الذكريات في محطة بعيدة في ٩١/٢/٨ وقد ودعنا في الركب شهيداً رسم بدمه طريق الشهادة للاجيال (مروان عرندس)!!

.. فهذه هبات الشوق تعود لتراني اقف مطاطئ الراس خجلاً.. ماذا عساني افعل لصاحب الذكرى؟ ماذا عساني اقول لدمائه التي لم تجف؟!..

.. واذا بطرقات الشهادة توقظني من حلمي الحزين!! لاعانق في الركب اخاً حبيباً!! ارتسمت على صفحة وجهه ابتسامة الهادئ الصامت!! ولكن!! قطرات الدماء تخطف الحبيب فيصعد الى رحاب الخلود!! فتعود اللوحة من جديد تكرر في النفس صورة المأساة!! ويرحل الشهيد!! ولكن دون وداع!! رُبّ رسالتي لم تصله!! او وصلته!! خططتها بلحن الشوق وارسلتها عبر النهر، علّها تصله!! وانتظرت الجواب!! ولكنه تأخر!! تأخر كثيراً.. حتى زاد القلق والشوق!! حتى اعلن الحادي نداء الشهادة بتاريخ ٩٤/١/٢٠ ليعلن رحيل الشهيد (هشام السقا) رفيقاً لمروان في ذكرى استشهاده!!

.. حلق الشهداء.. وحلق معهم قلبي المشتاق وهو يردد :-

- يا راحلين الى الجنان وساكنين بأضلعي..

انتم حديث جوارحي بخلوتي او مجمعي

اتراكمُ اسرعتمُ أم انني لم أسرع

ان لم اكن أهل الشهادة والمقام الأرفع

أفَلَستُ اهلاً للوداع فيالخطبي المفجع

احسبكم حتى وانتم ترقصون لمصرعي..!! ◎

ابو غريب

آيات شيطانية ... يعود ثانية

لا اظن ان احداً لم يسمع بذلك الكتاب الذي الفه المرتد سليمان رشدي والذي سخره تحت ظل حكومات الظلم والطغيان للاستهزاء بالدين الاسلامي وتعاليمه... ولنعيم وجود من يقول لسلمان رشدي (لا) عندما الف كتابه، اطمأن الغرب الكافر وعملاؤه، ان ميدان الدين الاسلامي وبيضته صالحة للرتع فيها والعبث فسنادا، لذلك تكررت هذه التجربة لكن في الصين الوطنية وليس في لندن.

الكتاب الصيني فيه رسومات للاطفال والفنان واسمه «الذين ينحرفون بالعقل».

في الكتاب رسم لمجموعة من المسلمين وهم يصلون، وهناك خنزير يظهر وهو يمشي قرب هؤلاء المصلين، وبجوار الرسم كلمات تقول «اي نوع من البشر هؤلاء الذين لا يأكلون لحم الخنزير؟».

الكتاب صدر في تايوان ولكنه يباع بشكل كبير في الصين الشعبية، وعثر على نسخة في منطقة (جانزو) فسار الالاف من المتظاهرين في العاصمة وهم يطالبون بمنع بيع الكتاب، وحملت بعض اللافتات اسماء المؤلفين وقد شطبت اسماؤهم باللون الاحمر وتعني انهم يطالبون بشطبهم من الحياة.

واصدر الناشر بياناً قال فيه:- «ان الكتاب فكاهي صدر باللغة الصينية لقرائنا في تايوان وكنا نظن انهم سيعجبون به» ولم يكن من اهدافنا ابداً ان نسخر من العقيدة الاسلامية، كنا فقط نقصد ان يضحك الاطفال ونحن نعترف بالخطأ.

ولشدة المظاهرات وضخامتها اضطرت الحكومة الصينية ان تمنع بيع الكتاب واحراق نسخه. ترى لو ان كتاب سلمان رشدي لقي ما لاقى، هذا الكتاب، هل عاد مرة ثانية. ◎

عبد الله الساجد

مجرد رأي

...... لعلّ البعض في دنيا المسلمين يتبادر الى اذهانهم اننا بدعوتنا الى الاسلام والتمسك به قلباً وقالباً، عقيدة وعملاً، لعله يتبادر الى اذهانهم اننا ندعو امة الاسلام اليوم وحكوماتها الى الرجوع الى ما كان عليه الناس من قبل: الى اكل الشعير وفرد الحصير وركوب الحمير والى التسلح بالعصا والحصى والرضا بالخنوع تحت شعار المقادير والى العجز والكسل باسم القضاء والقدر... لا والف لا، لاننا والله لنعلم اننا نعيش في عصر الذرة وغزو الفضاء والبحث عن اسباب العروج الى السماء. ان من يصف افكارنا بالجمود وعقولنا بالجفاف لا يفقه من الحياة شيئاً لاننا والله لتقدميون بالمعنى الصحيح، واننا لمتحررون ولكن من اسر الشرك والكفر والخرافات والشهوات متمسكون بشعائر الدين وتكاليف الاسلام ومستلزمات الايمان واملنا ان نعيش لله عبيداً مسخّرين وارقاء مطيعين نأتمر بامر الله ورسوله وننتهي بنهيهما في سرّائنا وضرّائنا. هذا شعارنا حتى نلقى ربنا سواء ارضي ابناء الدنيا او سخطوا..

اما كان الاولى ان يطلق هؤلاء التخلف وجفاف العقل على الذين اخرجوا المرأة من اخلاقها وثيابها ويدّعون انهم تقدميون... فهؤلاء لا يعتمدون في عرض برامج التلفاز -على سبيل المثال- الا على المجون الذي لا يمت للتقدم بصلة.. اوعلى اخراج الناس من دينهم في تشبيه الذات الالهية -تبارك الله وتعالى عما يصفون- في افلام الاطفال الكرتونية.. او على اخراج المرأة من عاداتها وتقاليدها في نشر اللبس الفاضح كهذا الذي يسمّونه "فيزوناً" وقالوا انه موضة...

الى جميع هؤلاء الذين يدّعون التقدم نقول ان ما كتبناه ليس افتراءً او هجوماً بل هو الحقيقة التي خفيت عليكم والله وليّنا واليه المصير. ◎.

س..

حديث المجانين

ذلك المجنون تعودت ان اراه كلما ذهبت الى ذلك المقهى، وبينما كنت جالساً فيه ذات مساء واذا بالمجنون يجلس امامي على الطاولة وحينها قلت له اجلس على الكرسي لكي اطلب لك فنجان قهوة... فجلس وقال: مستضعفون.. مستهدفون.. كلامك يا هذا لا يدل على جنونك!!!

-عندما تكون مجنوناً تستطيع ان تعبر عن رأيك بحرية وبدون خوف من احد لاننا في زمن سلبت فيه نباهتنا واصبحنا مستهدفين لا رأي لنا في اي شيء يحدث حولنا، عاجزون عن الاستفسار عاجزون عن الانتقاد عاجزون عن الكلام ولهذا فضلت الجنون مع احتفاظي بنباهتي على ان اكون عاقلاً ومستحمراً

فسر كلامك يا سيد الـ.....؟

نحن استصغرنا انفسنا فكان سهلاً ان يستصغرنا غيرنا وقد بدأنا عندما تركنا عقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا واصبحنا نسير وراء عقائد وعادات وتقاليد مستوردة، فهذا الاب او ذاك يختار لابنه دراسة الطب او الهندسة مع علمه بميول ابنه الادبية، فيذهب الابن الى دولة غربية ويعود الينا بشهادة جامعية ولا يفخر بانه تعلم لغة وعادات وتقاليد اجنبية بل يفخر بانه نسي لغته وعاداته وتقاليده الاصلية... وتلك المرأة التي تريد ان تثبت لنفسها ولغيرها بانها

امرأة متحررة حيث تترك بيتها صباحاً من اجل العمل وتعود اليه مساءً وكل ذلك على حساب بيتها وزوجها واطفالها... وذلك الرجل يقيم وليمة كبيرة لا لشيء الا ليقال بانه رجل كريم..وتلك المرأة لا تلبس الا على الموضة الحديثة حتى يقال بانها امرأة "شيك"....

وهذا وهذه ... وذلك وتلك....

وذلك هو السقوط الاجتماعي الذي صنعناه نحن بانفسنا واصبح جزءاً من حياتنا لا نستطيع الاستغناء عنه.

زدني يا هذا؟

- يوم الجمعة يذهب الناس الى المساجد لاداء صلاة الجمعة فيصعد الخطباء على المنابر ويلقوا عليهم خطباً نارية عن كافة الامور الدنيوية باستثناء الامور المصيرية، وينسى اولئك الخطباء بان خطبة الجمعة تكون شاملة لكافة احداث الاسبوع مهما كان نوعها فاولئك الخطباء يستهينون بالعامة. وفي زمن الديمقراطية المبهمة انتشرت الصحف واصبحت تتغنى بحرية الرأي والنشر ولكن اي مقال لاي مواطن يريد ان يعبر عن رأيه في اي امر فانه يصطدم بقلم السيد المحرر فاما ان يشطب بعض الجمل او يغير بعض الكلمات لكي يفقد المقال مضمونه الاساسي او يلقيه في سلة المهملات اليس في ذلك استصغاراً لمن يعتقد بان لدينا حرية رأي.

والان اشكرك على فنجان القهوة واسمح لي بالانصراف حتى لا يتهمك من يشاهدك معي بالجنون.

* مجنون الذي يتهمك بالجنون فنحن المجانين وانت سيد العقلاء. ◎

موسى ابو سمرة

لماذا؟؟؟

- لقد طرقت الحرية والديمقراطية منذ قديم الزمان ابواب الغرب، فاصبح عندهم برلمانات ينتخبها الشعب، وايضاً يقول الشعب كلمته بلا خوف. والحرية هناك متاحة لكافة الاحزاب الدينية واليسارية.

لماذا ابواب وطننا العربيه تبقى موصدة ومغلقة في وجه الحرية والديمقراطية والشورى؟ لماذا يجري ملاحقة التيار الديني (الاسلامي) في بعض البلدان العربية وكأنه رجس من عمل الشيطان؟ اليس هذا التيار له الحق ان يقول كلمته كما تقولها باقي الاحزاب؟

- قرأت مقالاً للاستاذ فهمي هويدي بعنوان «فرنسا تشكو من الهيمنة الثقافية»، فعجبت وقلت لنفسي ان دولة اوروبية كفرنسا لها وزنها في ميزان القوى الدولي ترفض الثقافة المستوردة من امريكا حفاظاً على هويتها وحضارتها. لماذا نحن نُوصف بالتخلف اذا نادينا بالتمسك بالهوية العربية الاسلامية؟ ولماذا -ايضاً- نُوصف بالرجعية اذا نادينا بالرجوع الى الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة؟ ولماذا تبقى ابواب وطننا مفتوحة امام الغزو الثقافي التخريبي القادم من الغرب؟

- تستعدّ الدول الاوروبية اليوم للوحدة للوقوف في وجه الهيمنة الامريكية. وفي اوروبا اكثر من لغة واكثر من قومية. ومع ذلك يُخططون للوحدة. وفي وطننا العربي لغتنا اللغة العربية وديننا الاسلام، وعوامل وحدة كثيرة تجمعنا في هذا الوطن. اذن لماذا لا نفكر بالوحدة ونعمل لها كما الاوروبيون؟ ام زرع فينا التشتت والتفرق. ◎

حسام الدين حسن العقرباوي

«وخير صديق في الزمان كتاب»

قال الله تعالى في سورة المجادلة:

«..يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»(١١). وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة -رضي الله عنه- ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «..... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة».

وكان الطعام يقدم للامام البخاري ويُرفع ولا يُحسّ لانه لا يدري في الطعام اذا وضع امامه او رفع لانشغاله عنه بالقراءة.

واسمع ما يخبرنا به ابن الجوزي عن نفسه:

«ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتاباً لم اره فكأني وقعت على كنز. فلو قلت اني قد طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر.»

صديقي العزيز:

الكتاب جارٌ بارٌ وصديق مطاوع لا يغضبك ابداً ومعلمٌ خاضعٌ (هل رأيت معلماً خاضعاً للتلميذ)، وهو يجلو العقل ويشحذ الهمة ويوسّع الافق ويقوي العزيمة ويؤنس الوحشة ويفيد ولا يستفيد ويعطي ولا يأخذ.

وصدق القائل:

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان خانك الاصحاب
لا مفشياً سراً اذا اودعته وتنال منه حكمة وصواب

مؤمن دعاس

من كلمات الشيخ سعيد النزيك رحمه الله

بيان خاص بالمهندسين المنتمين الى الاتجاه الاسلامي



من المهندس ليث شبيلات

بسم الله الرحمن الرحيم
(واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله)

رايت من الواجب عليّ ان انقل اليكم حقيقة ما يجول بفكر اخيكم وحقيقة موقفه مدوناً بقلمه حتى لا نقع فريسة تصريحات صحافية تضخم البسيط وتوغر الصدور وحتى لا تكون فتنة، وأخاطبكم متوجهاً الى منبر اسلامي غيور: جريدة «السبيل» الغراء التي خطت في عمرها القصير خطوات واسعة نحو صحافة اسلامية ذات مستوى راق ورسالة هادفة، مبتعداً كلياً عن اي موضوع يستفز احداً حتى لا تفاق مشاعر الغضب او العتب العقول النيرة التي يجب ان نطلق لها العنان، لا يحددها سوى الشرع الشريف والسنة المطهرة... فاقول مبوباً كلامي بموضوعات للفائدة وبالله التوفيق....

١ - هل ترشيحي لمركز نقيب المهندسين عدوان على الاخوان المسلمين؟

الجواب بكل تاكيد هو النفي حيث انني ارشح نفسي لمركز النقيب فقط ولا انوي تشكيل قائمة تدخل في خصومة مع قائمة الاخوان ولما كان المرشح الفاضل الزميل المسلم حسني ابو غيدا ليس من الاخوان ولا يدعي انه حركي اسلامي بالمعنى المؤدلج او بالمعنى التنظيمي فان تضخيم وصف الصراع على مركز النقيب بانه صراع بين اسلاميين وانه يشق الصف امر غير وارد وغير صحيح خصوصاً ان المنصب على ما يبدو لن يخرج عن احدهما ليصل الى غير من يودون... ومع كل الاحترام فان الفرق واضح بين الاسلامي المؤدلج وبين المسلم الفاضل غير المؤدلج من حيث ان الاول معني مباشرة بخوض الصراعات وتبني المواقف التي تلزمها العقيدة والحركية الاسلامية والاخر غير ملزم بذلك دون تنقيص من قدره بتاتاً...

لقد مالت قيادة مهندسي الاخوان الى تبني الزميل كمرشحهم للنقيب ابتداءً ولم تكن زيارتهم الكريمة لي تحمل خياراً اخر.. ومع ان المرحلة التي تمر بها بلادنا وامتنا هذه الايام تقتضي الانحياز الى من يتبنى القرار الاصلب ويستعد لخوض أي صراع من اجله الا انني اعتبرت امكانية تجاوز ذلك امام قرار الاخوان اذا ما تم تبني برنامج واضح مفصل ضد التطبيع الذي سياتي على شكل هجمة شرسة جداً حال توقيع المعاهدات السياسية وستكون الهجمة تحت حماية السلطة وتحت دعوى القانون حيث ستصبح بنود المعاهدات الدولية قانوناً محلياً يرقى لمستوى القانون الاساسي (الدستور)، اي ان صراعنا ضد «اسرائيل» سيصبح عملاً مخالفاً للقوانين.. ومع كامل الاحترام فقد شعرت من الاجابات ان الامر لم تتم دراسته جيداً وان ليس هنالك برنامج جاد للوقوف في وجه الاستسلام والتطبيع مع ان كون المفاوضات جارية منذ سنتين، ولما كانت الاجابات في رايي عمومية ضربت مثلاً عملياً ليس بكل تاكيد ممثلاً لكامل البرنامج، ولكنه يفحص مقدار النوايا الحقيقية للتصدي للتطبيع، وسالت لماذا لم تتصرف النقابة مع الزملاء الذين يجلسون الى يهود كما فعلت نقابة الصحفيين، من اجل ايجاد الردع الاجتماعي المطلوب.. (وبهذه المناسبة فان مجالس سابقة احالت اعضاء في نقابتنا الى المجلس التاديبي بسبب توليهم دوراً في روابط القرى واتخذت قراراً نفذته بخصوصهم... فماذا تغير في الحالين سوى ان ذلك لا يرضي السلطة اليوم...).

ومن غير الصحيح بل ومن البعد عن الامانة ان يُدعى بانني اصررت على تاديب شخص واحد، بل الحقيقة انه تمت اجابتي تعجيزياً مثل: «هل تريدنا ان نحيل... و.... الى المجلس؟» فأجبت ان هذا تهرب من مواجهة الموضوع، ثم قال النقيب «وكيف نعرفهم؟»، فعاتبته ايضاً على هذا التهرب الفاضح ثم قيل انهم موظفو دولة، فقلت بل يوجد ايضاً من هم ليسوا موظفي دولة، فقالوا لي اتريدنا ان نحيل فلاناً الى المجلس التاديبي فقط، فادركت ان موضوع همنا على الامة يراد ان يصور بشكل مقزم لاظهر وكانني اتقصد اشخاصاً بحد ذاتهم فقلت هذا الكلام معلناً عدم اتفاقي مع الحضور طالباً منهم تسجيل الاسئلة والاجوبة صوتياً للتوثيق حتى لا يُقوّل احدنا ما لم يقل، فتم ذلك، ووقفنا للخروج فاعلمتهم بانني لا انوي ترشيح نفسي وانه يكفيني التسجيل لاوثق المناقشة التي لا ترضي فهمي الاسلامي والوطني... فاجابني احد الاخوة بانّنا لا نرضى هذ الاسلوب ولا نرضى طريقة التسجيل... الخ... وبعد يومين (٩٤/١/٢٠) ارسلت كتابي الى المراقب العام والمكتب التنفيذي للاخوان المسلمين والذي لم أجَب عليه مطلقاً...(نشر الكتاب في «السبيل»).

ان كل المهندسين متساوون في الحقوق والواجبات سواء كانوا في القطاع الخاص او القطاع العام، فحتى لو سلمنا بأن موظفي الدولة لا نستطيع اتخاذ الاجراء التاديبي بحقهم فهل استدعاهم النقيب وابلغهم استياء النقابة وزملائهم منهم؟ هل اتخذت النقابة موقفاً مع الحكومة يحمي وظائفهم ومكتسباتهم ان هم رفضوا الذهاب الى المفاوضات؟ هل أبرأت النقابة ذمتها باعلامهم بانها على استعداد لتبني قضاياهم الاجتماعية والحياتية والمهنية لتشجعهم على الصمود؟ الا تستطيع ان تدعو الى هيئة عامة تُسمع المخالفين للنقابة من موظفي الدولة موقف زملائهم منهم؟... وللذكرى فلقد أُستدعي في تاريخ نقاباتنا ونقابات مهنية اخرى وزراء الى الهيئة العامة واستمعوا الى نقاشات حامية والى تقريع من زملائهم... فاساليب تصعيد الاحتجاج واستعمال الضغوطات الاجتماعية والنقابية غير محدودة.. اما ان يُترك الزملاء المشاركون او الذين يجبرون على المشاركة في تصرفات نعتبرها نحن كاسلاميين بالذات كما يعتبرها كل المنتمين الى امتهم اعتداءً على ثوابتها دون اية اجراءات لن يعدمها صاحب الحيلة والموقف الثابت للدفاع عن الصامد فيهم ولتقريع المفرّط.. فان ذلك يوقعنا في الاثم ويجعل البعض يرتعون في غيّهم، وواقع الامر ان النقابة لم تصدر حتى بياناً واحداً يحدد لمثل هؤلاء المهندسين موقف النقابة في دعم من اختار الصمود في وجه ضغوطات التكليف الرسمية، اليس ذلك اضعف الايمان؟... هذا هو موقف اخيكم غير منقوص في هذه المسالة فانظروا ان كان هذا يمثلكم ويمثل موقف دينكم، ام انه الموقف الآخر...؟

ايها الاخوة....

ان كان هذا هو حالنا النضالي اليوم في ظل وجود قوانين سارية المفعول ما زالت تعتبر الاتصال بالعدو جريمة من جرائم الخيانة العظمى فكيف سيكون نضالنا معشر الاسلاميين بعد ان يصبح قدح ونم رئيس دولة العدو ممنوعاً حسب القانون لانه سيكون عندئذ رئيس بلد «صديق» عندما يفرض التطبيع قانونياً... وعندما تذهب الوفود وتاتي للاجتماع مع الاردنيين في جميع المرافق من اجل البدء في التعاون الثنائي او الثلاثي فيما يسمى بـ «المثلث الذهبي».. وهل هذا لا يخص حياة المهندسين؟ الا ان يكون بعض المهندسين مشتاقين الى «مستقبل التعاون» القادم!!

ان كنتم لا ترون في هذا استسلاماً عملياً (رغم كل البيانات التي تصبح ذراً للرماد في العيون اذا لم تصاحبها اجراءات نضالية شعبية في حياتنا اليومية) فما هو الاستسلام اذاً..؟ السنا نساعد في نقل الاستسلام السياسي الى المجتمع ليصبح حالة جماهيرية؟ ان لم يكن هذا من اعظم الاثم بالنسبة لمثلي ومثلكم فما هو الاثم اذن..؟الن يحتج بعض النقباء بالقانون في المستقبل في عدم مقارعتهم للتطبيع كما يحتج البعض اليوم بالقانون للاحجام عن التاديب..؟ افلا ننظر الى حالنا معشر الاسلاميين؟.. هب ان الحكومة ارادت ان تفرض قانوناً يمنع الحجاب اما كنا سنتحرك ونغضب بل وقد ننزل الى الشوارع متظاهرين لايقاف مثل هذا القانون؟ اما ان تتسلل معاهدات وقوانين التطبيع والصداقة مع العدو التاريخي الغازي فاننا لا نتحرك لايقافها الا ببيان ويعلن بعضنا بانها ذا اصبحت قانوناً فاننا لن نستطيع مخالفتها.. اما اخوكم فانه يعلن انه لا يقبل الانصياع لقوانين معاهدات الذل القادمة لان مثل هذه القوانين غير شرعية.. فمع اي موقف انتم؟؟... ومن من المرشحين الاخوين يمثلكم في موقفكم؟؟...

الا ترون معي كم اصبحنا مدجنين؟ هل الاستسلام الى القوانين الفاسدة من الديمقراطية بشيء، ناهيك عن الشرعية الاسلامية، ام ان الديمقرطية اضافة الى الاسلام يفرضان علينا النضال من اجل رفع القوانين المجحفة بحق الامة والمجتمع وتغييرها... بكل وسائل النضال التي اقرها الدستور كحق طبيعي للمواطن...

الا تعتقدون ان من اهم وسائل النضال العمل النقابي اذ لا يفرق النقابة عن الجمعية الخيرية سوى النضال، حيث ان الاولى يشرع لها كل اشكال النضال السلمي... افتنقلب النقابات في عهد الاسلاميين وبعد ازالة الاحكام العرفية الى جمعيات اجتماعية غير نضالية؟...

هل سنسكت على تقنين التطبيع ام اننا سنناضل؟ عندما كان الشارع قومياً كان يضج بالرفض وبالتحرك النضالي، والآن الشارع اسلامي ويغط في سبات عميق.. انسكت على تقنين الاستعمار وتقنين تسليم مواردنا وثرواتنا الى العدو؟؟... اذا لم يكن هنالك نضال ضد هذا اليوم فمتى نناضل؟ كيف نقابل ربنا؟ ماذا نقول له؟ انقول له ان التيار قرر التصدي.. ولكن ببيان موقف فقط؟ ان كان عند البعض فتوى شرعية بذلك افلا تعذروني بعدم امضاء الفتوى على نفسي؟ وكيف يضركم ذلك؟.. هل اختلافي مع من يخالفني الرأي اعتداء على الاسلام ام انه في حقيقته من باب الحرص والغيرة على الاسلام؟ هل اجانب الواقع أن قلت بأن موقفي يمثل ما في قلوب الاغلبية الساحقة من ابناء الامام الشهيد حسن البنا؟ خصوصاً وانني لا ازاحم قائمتكم ابداً بل أزاحم المرشح لمركز النقيب.. هل تعتبرون فوزي بمركز النقيب متعاوناً مع مجموعتكم التي لها حظ وافر من النجاح نكسة؟ ام هزيمة؟ هل يؤذيكم ان يتقدم الصفوف شخص الزم نفسه بسقف نضالي اعلى من السقف الذي الزم نفسه به المرشح الاخر؟ واين تاثير هذا على برنامجكم المهني وما هي علاقته بالامر؟ هل يحتاج الامر الى مناحة والى وجوم؟ والى الادعاء بانني شققت الصف الاسلامي؟ الا يحتاج الامر منا الى قليل من التقوى؟... ولماذ التشنج؟ فالمركز يتنافس عليه اثنان هما حسب مواصفاتكم «اسلاميان» وصراعهما لا يؤثر من قريب او بعيد على الكتلة التي سيصل نصفها الى المجلس بالتزكية ووضع الاخرين قوي ولا علاقة له بالمنافسة على مركز النقيب.. فاين المصيبة؟ واين شق الصف؟... نعم لو كنت مشكلاً كتلة تواجه كتلتكم عندئذ لتفهمنا غضبكم وانزعاجكم؟....

يقول البعض بانني أزاود عليهم في مسالة التطبيع ونحن معنيون بمقاومة التطبيع كذلك على اقل تقدير... عظيم! فلماذا الانفعال؟ ان نجح الزميل قادكم ان شاء الله في مقاومة التطبيع كما تعتقدون (وكما لا اعتقد)، وان فزت اعتنموني في مناهضة التطبيع كما تعتقدون وكما اعتقد، فحكموا ضمائركم، ان الصوت كما ترددون امانة... والله سائلكم عن تلك الامانة.. فان كان الزميل مؤهلاً لها اكثر فان من الاثم ان ينحاز اي منكم الى ليث والعكس بالعكس... واما القضية المهنية فانتم لا تصدقون ان يُزاود علينا فيها احد.. وتعرفون جيداً دورنا في تاسيس البرنامج مع من شاركنا المسؤولية منكم في دورات سابقة، والقرار ليس حكراً على النقيب بكل تاكيد بل للمجلس باكمله!!!

الايام القادمة في منتهى الصعوبة، لقد انهار خط الدفاع الاول عن المجتمع: الخط السياسي، وكلكم تعرفون ان برلمان الصوت الواحد لن يقف في وجه الاستسلام والتطبيع وان معركة الدفاع عن الامة وثوابتها قد انتقلت الى خط الدفاع الثاني في نفس اليوم الذي فرض فيه قانون الصوت الواحد.. انتقلت الى المنظمات الجماهيرية والى الجماهير.. ولن تخاض معركة التطبيع في وجه العدو فقط بل ان المعاهدات المكبلة ستفرض التطبيع، فانظروا الامر الشرعي والقيادات المؤهلة لحمله وامضوه واتقوا الله ان يكون هواكم في غير هوى الله ورسوله....

<u>لا خصومة مع الاخوان ولا مع برنامجهم المهني</u>: اذا طُبق بعدالة ونزاهة، ولكنه اجتهاد اضافي في الحشد في وجه التطبيع والاستسلام وكلنا مسؤول امام ربه عن قراره وعن ثقته اين وضعها؟... انتم تعلمون الناس الا يصوتوا للاقرباء بل ان يصوتوا لمرضاة الله.. ونحن نطالبكم بنفس الامر بل نزيد.. حتى ان رغبتم ان تصوتوا للقريب فانتم تعلمون من هو الاقرب لكم في العشيرة الحركية الاسلامية....

كيف تصدقون من يقول ان هذا الرجل يخاصم الاخوان في ترشيحه هذا، لو كنت قادماً كخصم فهل من الحكمة ان ادخل الانتخابات منفرداً؟.. ولكنني أرشح نفسي لرئاسة مجلس يفترض الا اختلف معه في قضية الامة الرئيسة اليوم «الاستسلام والتطبيع» الا اذا اراد هو عكس ذلك حرصاً على وظيفة او خوفاً من اضطهاد....

وفي مقاومة «الاستسلام والتطبيع»، من سيكون اسعد ممن وراءه مجلس يلتزم عقيدة تامره بالمقاومة؟ ولكن السعادة قد تنقلب الى شقاء وتعب اذا كان بعض الاشخاص لا يريدون الارتفاع الى مستوى الشعار مفضلين «الحائط الحائط ويا رب الستر»...

ايها الاخوة...

أين الخطأ في هذا المنطق؟ هذا سؤال لايسال في الدنيا فقط!!! الم تقرؤا تصريحاً للزميل النقيب يقول فيه ان الزميل ليث يريد ان يُحمل النقابة اكثر مما تطيق؟ هل هذا هو موقفكم ايها الاسلاميون؟ هل نريد ان نقلب قلاع نضال هي كذلك حسب تسميتها وتعريفها (نقابات) الى نواد اجتماعية؟؟ الامر لكم! والحساب عند ربكم!...

←

برلمان الصوت الواحد لن يقف في وجه الاستسلام والتطبيع
معركة الدفاع عن الامة انتقلت الى المنظمات الجماهيرية

٢ - حول الموقف من البرنامج المهني....

ليس لدي اعتراضات على هذا البرنامج ومن العيب على من يعرف ذلك ان يشيع عكسه، بل من العيب ان لا يذكر بان العبد الفقير احد مؤسسيه ومن اوائل من خاض معركة تشغيل اموال صندوق التقاعد من خلال، والتوجه الى حل مشاكل المهندسين الحياتية بهذا الاستثمار المالي المهني ومشاكلهم الحياتية بالاستثمار المالي الاجتماعي... كما لا ينكر جهودنا في دعم هيئة المكاتب الاستشارية ودفعها الى اقصى حدود اللامركزية واعطاء قيادتها حرية الحركة الكاملة الا جاحد او جديد على هذا الامر...

نعم ان البرنامج الاجتماعي المهني هو احد اركان العمل النقابي يجب ان لا يتعرض للعقبات والاهتزاز، ولكننا نقول ان احياء الركن الاخر من اركان العمل النقابي: اعني النضال الاجتماعي للدفاع عن المهندس وعن المواطن والوطن امر اساس والا انقلبت النقابات تدريجياً الى تنظيمات منسلخة عن الجماهير وقضاياها بل وضدها في النهاية وتنقلب انجازاتنا الاجتماعية الواجبة التنفيذ الى ركون الينا.

<u>نحن نقول نعم للدنيا شريطة ان تكون عوناً للآخرة....</u>

واضيف مؤكداً ان البرنامج بحد ذاته لا خلاف حوله.. وان مراقبة حسن تنفيذه والتاكد من بُعد بعض منفذيه عن الانحراف واجب رئيسي من واجبات النقيب خصوصاً.

٣ - حول التساؤل عن تسييس عمل النقابة...

الاصل ان تكون قيادة العمل السياسي وممارسته في الاحزاب السياسية التي تكون في قمة هرم صناعة القرار السياسي... لكن القرار السياسي لا يصنعه اي حزب في العالم في معزل عن الضغوطات والمطالب الشعبية التي تستخدم الجمعيات والنوادي وعلى راسها بكل تاكيد النقابات لممارسة الضغط على صانعي القرار السياسي....

عندنا في الاردن الحكومات لا تشكلها الاغلبيات الحزبية حتى تكون قمة النضالات الشعبية الضغط على الحزب الحاكم والميل معه وضده في الانتخابات، بل ان الحكومة سمحت بتشكيل احزاب تهملها بالكامل. بل لتعمل على اجهاضها، فالعمل الحزبي متناقض كلياً مع البيئة السياسية التي هيأت له، ولا يستطيع ان يتقدم ويتحمل مسؤولياته في ظل قانون الصوت الواحد بالصورة المشوهة هذه، لذلك فان المسيرة الديمقراطية السياسية من حيث القدرة على تشكيل اغلبيات تمثل مصالح الجماهير وتصل الى الحكم قد تم اطلاق الرصاصة الاخيرة عليها في قانون الصوت الواحد، ولم يبق من الديمقراطية الا قدرة بعض النواب على تكلم ما يريدون ان شاؤوا مع انعدام الية صنع القرار لما يقولونه.. وفي جميع الاحوال فان النقابات تبقى دائماً اهم اليات الضغط الممثل لمصالح الجماهير ولا تلغي دورها في ذلك مطلقاً... وانما الفرق الوحيد انها تمارس ضغطها على الاحزاب عندما تشكل الاحزاب الحكومات وتمارس ضغطها على الحكومة مباشرة عندما لا يكون الامر كذلك.

وافضل نموذج للعمل النقابي الجدي المتوازن: <u>النقابات المهنية في مصر</u>، تحلق بها قياداتها بجناحين، جناح البرامج المهنية والاجتماعية الهامة وجناح البرامج الوطنية الحازمة المستندة الى ثوابت الامة... فلا يغلب جناح على جناح حتى لا تنحرف المسيرة النقابية، لقد نجحت في برامجها الاجتماعية حتى بدأ الغرب يهاجمها بانها اصبحت بديلاً عن الوزارات الاجتماعية كما ظهر جلياً يوم ضرب الزلزال القاهرة ولكنها نجحت في نفس الوقت بالاشتراك في قيادة الجماهير المصرية لرفض «كامب ديفيد» وافشال التطبيع.. فلم تكن احداهما متناقضة مع الاخرى بل كان التكامل والتناغم...

وفي هذا المجال يجب ان نذكر الزملاء بان النقابات المهنية عندنا لعبت دوراً مميزاً في مسيرة اعادة توليد الديمقراطية السياسية في البلاد، وكانت نقابة المهندسين في طليعة النضال، وبذلت الكثير في سبيل مقاومة التسلط السياسي والفساد الاقتصادي وواجهت القمع الاعلامي باضراب تضامني مشهود في وجه بعض الصحف التي قادت الهجوم عليها... وقبيل ذروة الصراع (١٩٨٨) واثناءه (مطلع ١٩٨٩) والى ان تم التنفيس الديمقراطي (نهاية ١٩٨٩) كانت النقابات وفي مقدمتها نقابتكم في الصفوف الامامية...

واليوم بما ان الاحزاب قد تم الالتفاف عليها في برنامج الحكومة «الديمقراطي» فانها احوج ما تكون لمساندة النقابات لها والا عاد القمع للتمكن واستمر الفساد في الاستشراء، ولاصبحنا جميعا مسؤولين عن وضع البلاد في وضع اقتصادي اجتماعي سياسي متفجر كالذي سبق!!... واتعجب من ازدواجية المعيار عندما يتهمني من يرفضون خوض الانتخابات النقابية الا على شكل قوائم حزبية سياسية بانني انا الذي أريد تسييس النقابات مع انني لا اقبل منذ اكثر من عقد من الزمن أن اخوض الصراعات النقابية والسياسية الا بشعارات عريضة تتخطى الفئوية الحزبية والطائفية وتمثل النضالات التي تتفق الاطراف المختلفة على ضرورة خوضها، فمن كان ضد التسييس فعليه ان يلزم نفسه بالاستقلالية وليس بالقوائم السياسية....

٤ - حول مثال واحد من ارتباط القضايا النقابية بالقضايا الوطنية....

سأستعمل مثلاً يضرب عدة عصافير بحجر واحد ويبين مقدار تلازمها وترابطها انه قانون ضريبة المبيعات... فمن حيث انه ضريبة فانه يختص كلياً بعمل النقابات ونضالاتها من اجل حماية الوضع الاجتماعي لاعضائها ولاخوانهم ابناء المجتمع... ولا يستطيع اي مغرض مهما بلغت به السفاهة ان يتهم النقابات بتسييس هذا الموضوع... فكيف اذا ادركنا وعلمنا علم اليقين بان هذا القانون يمثل فرض ارادة اجنبية بواسطة صندوق النقد الدولي على الوطن مستهدفاً سحق المواطنين ورهن مقدرات الوطن؟ <u>هل نترك النضال لان الموضوع اصبح مسيساً؟ ام ان تصعيد النضال يصبح واجباً؟</u> (اي اننا لو كنا ندافع عن مصالحنا فقط كمهندسين لاكتفينا باساليب احتجاج من درجة معينة اما واننا ندافع عن مصالح المواطنين المعيشية ايضاً في نفس القضية وندافع عن الوطن من الارتهان فان تصعيد الاحتجاج واساليبه وتحريك القطاعات المتضررة الاخرى معنا والضغط على الاحزاب السياسية للتضامن مع دفاعنا المشروع عن حياتنا الاقتصادية الاجتماعية يصبح فريضة).. فكيف بالطامة الكبرى؟ <u>اذا عرف العارفون ما يتجاهله الكثيرون من ان ضريبة المبيعات وبرنامج الصندوق هما اهم أسس التطبيع بل هما اساسان رئيسان في بناء النظام الشرق اوسطي الجديد</u> حيث تنقل اعباء تمويل الخزينة الى المستهلك وعلى راسهم المهنيون تمهيداً لانزال الحماية الجمركية والحاق اسواقنا وصناعاتها المبتدئة بمركز الاقتصاد الاسرائيلي الذي يستعمل رساميله لشراء اصولنا الرئيسة في الاسواق المالية(ومنها الشركات الاستراتيجية بعد الخصخصة)، كما يستعمل تقنايته المتقدمة بالاضافة الى ذلك لتحطيم قطاعنا الصناعي برساميله وعماله ومهندسيه... افلا يكون تمرير قانون ضريبة المبيعات ولكنه خلاف بين رأي وطني واخر جريمة بحق الاسلام للاسلامي والعروبة للقومي، وبحق الوطن للوطني وبحق النقابي الذي سيسحق اجتماعياً اقتصادياً وبحق العامل والمواطن اللذين سيتم الدوس عليهما...

ان النقابات لتقزم دورها المهني والنقابي والوطني عندما لا تخوض هذا الصراع الا ببذل الراي ونكاد نلطم على وجوهنا عندما نرى ان اراء بعض قياداتها قد تم اختراقها، فان لم يكن هذا اختراق لصالح التطبيع والصهينة المستترة وراء الاجتهادات الاقتصادية فما هو اذن؟

ان موقف نقابتنا اليوم في هذه القضية مثلاً لا يعاملها بانها قضية نضالية للمهندس والمواطن والوطن، بل تكتفي بان يكون النقيب عضواً في لجنة حكومية للتنسيب للحكومة بهذا الشأن!! ليس هذا فحسب، بل ان الزميل يحمل رأياً صندوقياً في هذا الموضوع بينه بوضوح في اللقاءات العامة التي عقدت في مجمع النقابات!!..

السؤال الذي يُطرح بشدة والذي سنقف بين يدي ربنا مجيبين عليه.. هل يجوز للاسلام ان يتخلى عن هذه المعركة؟ بل اكثر من ذلك هل يجوز ان نسمح لبعض الاسلاميين او القريبين منهم ان يجعلوا من الاسلام جسراً لتمرير هذا التسلل الخطير الى عقيدتنا والى بلادنا؟ هل يكفي ان نصدر بياناً باننا ضد الصندوق في الوقت الذي يخترق صفوفنا من يساهم عمليا في الموافقة على خططه... وارجو الا أجاب بان موقفنا الحقيقي يمثله فلان وفلان وتمثله بياناتنا لاننا نرى ان اهدافاً لصالح الخصوم تسجل بالتسلل الواضح داخل صفوفنا من قبل حركيين وغيرهم... واترك باقي هذا الموضوع لفهمكم وادراككم وامانتكم مع ربكم... واعتبر نفسي قد بلغت وكل تهاون بعد هذا التبليغ يدخل في باب الاثم ولا عذر للجهل فيه....

لا خصومة مع الاخوان ولا مع برنامجهم المهني: اذا طُبق بعدالة ونزاهة، ولكنه اجتهاد اضافي في الحشد في وجه التطبيع والاستسلام وكلنا مسؤول امام ربه عن قراره وعن ثقته اين وضعها؟...

٥ - حول اصلاح المسيرة في هذا الشأن....

لقد ضربنا مثلاً واحداً حول تسلل احد اهم ادوات التطبيع بشكل مموه من خلال قانون ضريبة المبيعات وبيّنا بوضوح فتور العمل النقابي (وليس فتور البيان السياسي في هذا الشأن) بشكل شبه كامل في هذا الموضوع بل وغياب الدور التثقيفي ايضاً للزملاء في ان هذا العدوان ليس فقط على قوت المهندسين والمهنيين والمواطنين بل وعلى الوطن لتسليمه للقائمين على النظام الشرق اوسطي... ويجب تصحيح هذا الموقف كالتالي:-

١ - تغيير موقف النقيب من موقف صندوقي واضح الى الموقف الاسلامي الوطني المنتمي

٢ - توعية المهندسين الى هذا التسلل الخطير المعتدي على قوتهم وعلى جيوب المستهلكين بعامة، وانه عدوان امريكي صهيوني على الامة.

٣ - حشد النقابات الاخرى حول هذا الموقف وتنقية الآراء النقابية من الآراء الصندوقية التي تسللت اليها.

٤ - رفع وتيرة الاحتجاج تدريجياً بكل الوسائل النقابية المشروعة والتي تعتبر حقاً دستورياً للمواطن وللنقابات.. حتى تتناغم اصوات واجراءات التذمر الشعبي الى الدرجة التي يمنع فيه التضامن مثل هذا العدوان الخطير على الامة...

ايها الاخوة...

لا يمكن لاسلامي فهم الرسالة المحمدية ان يتعامل مع الصندوق وسياساته وكانها الرأي والراي الاخر، وانها لهزيمة ثقافية في صفوف الاسلاميين لصالح ثقافة الطاغوت ان تكون سياسات الصندوق خلافية انه لغم ثقافي خطير نربأ باي مخلص ان يقع فيه...

ان معركة ضريبة المبيعات كاداة من ادوات التحضير للنظام الشرق اوسطي تخاض من قبل الشعب كافة وفي مقدمتهم المهنيون لانها بالاضافة الى كونها تمس وطنه فانها تمس قوته ومصالح عائلته ايضاً.. ويجب على النقابات ان تقوم في وجه الضريبة بكل اشكال النضال النقابي المشروع......

لقد رفعت الاحكام العرفية وارتفع سقف النضال، الا ان رؤوسنا على ما يبدو ما زالت تحت السقف القديم.. ان اعادة النقابات الى دورها الدستوري كتجمعات شعبية تمثل مصالح شرائح المواطنين في ما لا يضر مصلحة الوطن لهو واجب حيوي يوشك ان ينسى النقابيون مسؤولياته.. وان العثرة امام ذلك قد أزيلت بازالة قوانين الطوارئ فهل انتم لها ايها المهندسون ام ان بعضكم يؤثرون السلامة ويقبلون بخلخلة الصف الشعبي بتاجيل تاريخ فرض الضريبة على المهنيين حتى يُستفرد بالشعب المسكين، ثم يعودون اليكم تحت اوامر الصندوق.

انني اضع نفسي والاخوان المسلمين والاحزاب القومية واليسارية والوطنية والاخوة المستقلين امام مسؤولياتنا في هذا الشأن العظيم وهو عمل نقابي بحت وهو يمثل الواجهة النقابية لارادة الامة. مثلما يفترض ان تكون الاحزاب واجهة الامة السياسية.. فهل ننهض بمسؤولياتنا ام نسعد الخصوم بأن نوسعهم شتماً وندعهم يذهبون بالابل....

ايها الزملاء لا اظن للحظة واحدة انكم تفهمون العمل النقابي الاسلامي بغير هذه الطريقة وكل من يتفرد برؤية مناقضة فانني بكل تاكيد لا أمثله وعليه ان يختار النقيب الذي يمثل فهمه الاسلامي المختلف.. وان كان هذا هو نفس فهمكم كما اعتقد فلا يضركم ابداً ان تختاروا من المرشحين الاسلاميين العشرة للمراكز التسعة اقربهم الى الموقف الاسلامي <u>فتحصلون على برنامجكم المهني غير منقوص وتعذرون في نفس الوقت الى ربكم في مسؤولياتكم الوطنية فاتقوا الله في اماناتكم.. وانظروا امركم....</u>

فان كلفتموني فعلى بركة الله، وان اعرضتم عني فالحمد لله... الا هل بلغت اللهم فاشهد....

بيان الى المهندسين من نقيب المهندسين م. حسني ابو غيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قرات بياناً للزميل ليث شبيلات تحت عنوان (بيان خاص بالمهندسين المنتمين الى الاتجاه الاسلامي).

ولا ادري متى سيصدر الزميل ليث بياناً اخر لباقي المهندسين ،الا انني اجد نفسي مضطراً الى الاجابة على بعض ما جاء في البيان كنقيب للمهندسين وكمرشح للدورة القائمة لنفس المنصب، رغم ان هذا الاخذ والرد من خلال البيانات والتصريحات والتي دفعنا اليها الزميل ليث دفعاً لم تكن في يوم من الايام من اعراف انتخاباتنا في النقابات المهنية ولا من تقاليدها.

لقد تعرض الزميل ليث لشخصي تصريحاً وتلميحاً ووضع لي من الصفات ما شاء وحاول ان يُقنع من يقرا بيانه بانه لا يزاحم القائمة بل يُزاحم النقيب وبانه ليس هناك مشكلة في تغيير اسم واحد هو النقيب واستبداله باسم الزميل ليث، والا فان المهندسين سيكونون مقصرين في مسؤولياتهم الوطنية و... الله في اماناتهم.

اهكذا نخاطب المهندسين في البيانات والصحف؟؟

اهكذا نستخف بفكرهم ورؤيتهم وقدرتهم على الاختيار؟؟؟

ولا بد لي هنا من توضيح الامور التالية:

١ – ان عمل مجلس النقابة تطوعي جماعي ليس فيه مكانٌ لتسلط فردي او فوقي ولا يجوز للنقيب ان ينفرد بالقرارات المصيرية دون التشاور والتنسيق مع المجلس ومن هنا تاتي اهمية الانسجام المطلوب بينه وبين باقي الاعضاء والا فان النقابة ستنقلب الى ساحة صراع يكون الخاسر الاكبر فيها المهندس الاردني، وقد كان الانسجام والتعاون الذي ساد المجلس خلال الدورة الماضية احد اهم الاسباب التي ساعدت للوصول الى المكتسبات والمنجزات التي تم تحقيقها.

٢ – ان اختيار قائمتنا للمجلس القادم جاء بطريقة ديمقراطية حضارية واضحة وموافقة جماعية على كل زميل فيها وقد اكرمني الزملاء بترشيحي مجدداً لمنصب النقيب علماً بانني لم اكن لاعترض لو تم ترشيح زميل غيري لهذا المنصب بما في ذلك الزميل ليث نفسه.

٣ –ان التحرك الذي يقوم به الزميل ليث يذكرني بما حدث عام ١٩٨٨ عندما كانت القائمة البيضاء قد حصلت على غالبية مجالس الشُعب حيث قام الزميل عندها بالتنسيق مع القوى السياسية المختلفة واتفق معهم على ان يكون (معوماً) وتبنته القائمة الخضراء، وتمكن من شق الصف حيث لم ينجح من القائمة البيضاء سوى ثلاثة او اربعة زملاء الى المجلس.

ولا ارى مبرراً للزميل ليث ان ينكر بانه ومجدداً مرشح القائمة الخضراء او بعضاً منها لان قادة حملته الانتخابية هم من اقطاب تلك القائمة وهم الذي رافقوه الى النقابة عندما تقدم بترشيحه وهم الذين يوزعون بياناته ويدعون له على مختلف المستويات وما بيانه الذي ذكرت الا محاولة لاستقطاب اصوات بعض الزملاء من الاتجاه الاسلامي.

٤ –يُركّز الزميل ليث في بيانه السياسي الذي ذكرت على مواضيع متعددة اهمها (مقاومة التطبيع) وقد سبق واعترف بانه كان مقصراً في متابعة هذا الموضوع والذي بدأ كما يقول منذ اكثر من سنة ونصف رغم انه في حينها كان نائباً في البرلمان ولم نسمع منه هذا الموضوع الا عند انتخابات نقابة المهندسين.

ومع انه يعطي العذر لنفسه بالتقصير الا انه لا يعطيه لنا (فيما لو كنا مقصرين بهذا الشأن) واورد هنا بعضاً من نشاطات النقابة التي قمنا بها بهذا الخصوص وعلى المستويات المحلية والعربية والدولية:-

■■ اقامة المحاضرات والندوات واصدار النشرات الدورية المتخصصة بالانتفاضة ومقاومة التطبيع.

■■ اقامة لقاءات مع ممثلي الاحزاب الوطنية والقوى السياسية في نقابة المهندسين تحت عنوان المحافظة على الهوية الحضارية للامة ومقاومة التطبيع على عدة جلسات.

■■ متابعة زملائنا الابطال في مرج الزهور ودعمهم وعائلاتهم وزيارتهم وابرازقضيتهم اعلامياً ووطنياً.

■■ دعم المستشفيات في الضفة الغربية واللجان الشعبية وابناء الشهداء وعائلاتهم.

■■ تقديم كل الدعم اللازم لجرحى الانتفاضة واهالي المعتقلين والمحكومين هناك.

■■ ايفاد الوفود الى زملائنا في الضفة الغربية لحثهم على الصمود في وجه مخططات التطبيع والاذعان وتقوية مكاتبهم الهندسية وتطويرها حتى لا يصبحوا يداً عاملة رخيصة امام الغزو الصهيوني الامبريالي الجديد.

■■ تحذير الزملاء من التعامل مع العدو الصهيوني وباننا سنحاكم كل متعامل مع اليهود واعلان ذلك في الصحف (الدستور ١٩/١٠/٩٣)

■■ مشاركة النقابة في اللجنة الشعبية المنوي تشكيلها من الاحزاب والقوى السياسية والشعبية لمقاومة الاذعان والتطبيع والتي هي قيد التشكيل حالياً.

■■ دعم جمعية مكافحة الصهيونية عملياً ومعنوياً.

■■ دعم صمود العراق الشقيق واطفال العراق مادياً ومعنوياً وكذلك صمود ليبيا ولبنان والسودان والصومال ودعم المسلمين في البوسنة والهرسك والكتابة الى سفراء ورؤساء دول ... وفرنسا وبريطانيا لاستنكار ما تقوم به هذه ... ضد العروبة والاسلام.. وغير ذلك الكثير.

واتساءل هنا؟ الا يصب ذلك كله في خانة مقاومة التطبيع؟!! ام ان علينا ان نتخذ اسلوب الزميل ... منهجاً دون غيره حتى لانتهم بالتقصير؟؟!

وهل سيكون الزميل ليث هو منقذنا ... من المشاكل التي نعاني منها في النقابة ... وحقوق المهندسين والعلاوات اضافة الى ... سيحمله لنا التطبيع من مآسي وصعاب.

وهل ستحُل بنا الكوارث اذا لم يُنتخب الزميل ليث نقيباً كما اشعرنا من بيانه؟؟

ان ثقتنا بالمهندسين كبيرة جداً ... المهندسون الاردنيون وسيبقون ... على تحديد ما يريدون بدون ... من احد وسيبقى ادراكهم والانتماء وحسهم الوطني والقومي ... بكثير من اي مجلس ومن اي نقيب ... نقابتنا ان شاء الله معقلاً للنضال ... وبجهود مهندسيها انفسهم لا ... مجلس او نقيب فالمهندسون ... النقابة وستبقى امانة في اعناقنا جميعاً والحمد لله رب العالمين.

بيان توضيحي من المهندسين المنتمين الى الاتجاه الاسلامي

قام الزميل الفاضل ليث شبيلات بتوزيع بيان موجه لنا نحن المهندسين المنتمين الى الاتجاه الاسلامي يدعونا فيه الى انتخابه نقيباً حيث انه –كما يقول– اكثر حركية واصلب موقفاً واقرب الينا في العشيرة الحركية الاسلامية من الزميل النقيب الحالي حسني ابو غيدا. كما ذكر الزميل ان الشارع الآن اسلامي ويغط في نوم عميق بينما عندما كان الشارع قومياً كان يضج بالرفض وبالتحرك النضالي، واننا نساعد في نقل الاستسلام السياسي الى المجتمع ليصبح حالة جماهيرية! اننا في هذا المجال نود ان نوضح الحقائق التالية:

●● ابتداءً نرفض مصطلح المسلم المؤدلج، ونعتقد ان شعبنا –ومن ضمنه المهندسون– مسلم توجهه. ومن الطبيعي ان يتفاوت المسلمون بدرجة التزامهم وعطائهم وتضحياتهم. ولا نعتقد ان الزميل النقيب اقل عطاء والتزاماً من الزميل ليث كما نعتقد انه استطاع مع مجلسه ان يكون مجموعة منسجمة متفانية في عطائها لمهنتها وزملائها ووطنها ودينها. واذا كان الزميل ليث "مؤدلجاً" واكثر حركية كما يقول فلماذا يتحالف دائماً مع العلمانيين واليساريين؟! وفي النهاية فان البشر لا يزكون انفسهم . بل الله يزكي من يشاء.

●● اننا نتساءل باستغراب : لماذا تجود القريحة بهذه الاقتراحات لمقاومة التطبيع في هذا الوقت بالذات ومن خلال المنشورات وعلى صفحات الجرائد، لماذا لم يتقدم الزميل الكريم بهذه الاقتراحات والمفاوضات تجري منذ اكثر من عامين؟! .لماذا رفض ان يقبل طلب القائمة البيضاء ذات التوجه الاسلامي في ذلك الوقت ليترشح كنقيب ويتبنى القرار الاصلب– كما يقول– ؟! بينما يتقدم الآن للترشيح بحجج مختلفة لا تقنع احداً امام نقيب يتراس مجلساً منسجماً يتقن فن العمل الجماعي المؤسسي محققاً للمهندسين ومهنة الهندسة اكبر الانجازات، ويتخذ من المواقف الوطنية والاجراءات العملية بعيداً عن البهرجة الاعلامية التي تضخم الانجاز القليل وتقزم العمل الكبير؟!

أيتقدم الآن لان اتجاهات لا تدعي انها من ذات التوجه الاسلامي قد ضغطت عليه؟! بعد ان لم تجد لها نقيباً مناسباً فلجات الى هذا الاسلوب الذي لا يفتقر الى الخبث لمحاربة القائمة البيضاء ذات التوجه الاسلامي. ثم اليس من الغريب والمريب ان يكون من اشد المتحمسين لتوزيع بيانه على مهندسي الاتجاه الاسلامي شخص معروف بمواقفه التي تناقض هذا الاتجاه؟!

> **لماذا لم يتقدم الزميل الكريم بالاقتراحات المتعلقة بمقاومة التطبيع بينما المفاوضات تجري منذ اكثر من عامين؟! لماذا رفض ان يقبل طلب القائمة البيضاء ذات التوجه الاسلامي في ذلك الوقت ليترشح كنقيب ويتبنى القرار الاصلب– كما يقول–؟!**

●● ان المجلس الحالي اسلامي في توجهه، وطني في مواقفه، ولم يقصر في العمل منفرداً ومع الآخرين لنصرة القضايا الوطنية والاسلامية، يشهد له بذلك مواقفه وانجازاته التي لا مجال لذكرها الآن، ولا يستطيع احد أن يزايد عليه، وهو لا يختلف مع الزميل ليث في الهدف ولكنه يختلف معه في الاسلوب لانه يدرك طبيعة العمل من خلال النقابة ومجالاته وسقفه، فان اراد الزميل سقفاً اعلى ومجالاً ارحب فما كان عليه ان يعتزل السياسة، بل كان الاولى له –وهو الشخص ذو الشعبية الكبيرة كما يعتقد– ان يكون حزباً سياسياً ليعمل مع الآخرين –ان كان يتقن العمل الجماعي– على اسقاط الحكومة ان اراد. اما ان كان يعتقد ان الشعب متخلف ولا يزال بحاجة الى وقت طويل لتثقيفه حتى يستوعب افكاره –كما يقول في بيان اعتزاله–، وانه لا يستطيع عمل شيء من خلال المجلس النيابي لان النواب عاجزون و....و... كما وصفهم من اوصاف نترفع عن ذكرها، فمن باب اولى انه لن يستطيع تحقيق شيء من خلال العمل النقابي.

●● اما انجازاته عندما كان نقيباً، فاننا نذكر منها:

■ فقدان المهندسين لعلاواتهم وكثيراً من حقوقهم بدون ان يحرك ساكناً خاصة وانه يعتقد انه ليس من حق المهندسين التميز بعلاوات عن غيرهم!

■ الم يتخذ قرار تأسيس البنك الوطني فردياً من النقيب الذي هدد بالاستقالة ان لم يوافق على قراره الذي ادى الى الخسارة الكبيرة التي يتحملها المهندسون جميعاً؟

■ ثم ماذا قدم للمهندسين المفصولين سياسياً من خلال عهده، وكثير منهم اسلاميون؟ ثم ما نسبة غيابه عن حضور اجتماعات المجلس؟ الم تقارب تلك النسبة ٥٠٪ من تلك الاجتماعات التي كانت بمعدل اجتماع واحد اسبوعياً؟ بينما لم يتغيب النقيب الحالي عن اي اجتماعات المجلس التي كانت بمعدل ثلاثة اجتماعات اسبوعياً.

●● ثم نتساءل: كيف يمكن لنقيب ان يحقق انجازاً مع مجلس يخالفه الاجتهاد بل يعتقد ان المجلس عاجز قاصر؟ إلا انه يعتقد ان المجلس بشخص النقيب فقط؟ وهل يعتقد ان هذا المجلس لن يستطيع بافراده الثمانية اتخاذ قرار وطني الا بوجوده في هذا المجلس؟ نقول له: ان تحقيق الانجازات وتنفيذ البرامج لن يكون بالعمل الفردي وانما بالعمل الجماعي المؤسسي الذي تجلى واضحاً بعمل المجلس الحالي.

●● وفي الختام نقول للزميل الكريم سامحك الله فلقد عملت في عام ٨٨ على خلخلة الصف الاسلامي ودُعمت من القائمة الخضراء حيث لم يكن هناك مفاوضات ولا تطبيع، وتريد الآن من حيث تدري او لا تدري تكرار نفس الامر، ولكننا نقول ان ظروف عام ٩٤ هي غير ظروف عام ٨٨ وعقارب الساعة لن تعود الى الوراء. هدانا الله جميعاً الى سواء السبيل ووقانا شر الفتن.

آفاق السبيل

■ منير شفيق

الاشكالية الاخلاقية في الحضارة الغربية

ارتكبت مجزرة سرايبفو الاخيرة بالدم البارد. فقد اطلقت قذائف المدفعية التي حصدت عشرات القتلى ومئات الجرحى من الاطفال والنساء والشيوخ المحتشدين.

فرضت بشاعة المجزرة على قيادات الغرب ان يرفعوا، في هذه المرة، من وتيرة الاستنكار، مع ابقاء الجاني "مجهولاً". وطالب البعض باتخاذ اجراءات رادعة وذلك باحياء المشروع الخاص بقصف مواقع المدفعية الصربية حول سرايبفو. وهو مشروع خداعي، حتى لو نفذ، فالمقصود منه التغطية على قرار مجلس الامن بحظر توريد الاسلحة للاطراف المتقاتلة في يوغوسلافيا سابقاً، وهو القرار المسؤول عن تكبيل ايدي مسلمي البوسنة والهرسك. لانه لم يطبق الا على الطرف المسلم وحده، ولم يكن له، كما يبدو، من هدف آخر.

لعل من المشروع ان يشكك في كل هذه المطالبات. فالتجربة اثبتت ان ثمة كثيراً من النفاق يلف اغلب المواقف الدولية من قضية البوسنة والهرسك. فالتواطؤ الروسي -الاوروبي– الامريكي واضح، ومستمر ويحمل سمة مع سبق الاصرار والتصميم. ولولا ذلك لما تجرأ الصرب او الكروات على فعل ما فعلوا، او يفعلون. ولا ينبغي لاحد الا يضيف الى ذلك هزال اغلب المواقف العربية والاسلامية الرسمية وخضوعها لارادات الدول الكبرى حتى في طريقة معالجة قضية البوسنة والهرسك.

لقد شكل الدم البريء المهراق، والاجساد الممزقة، والاعراض المنتهكة في البوسنة والهرسك وعلى مدى سنتين طويلتين جداً، ادانة صارخة للحضارة الغربية. وقد صحب ذلك شهادة حضارية مقابله من خلال ولادة انسان جديد في البوسنة والهرسك سطرايات من الصمود والاستمساك بالحق والتجرؤ على الدفاع عن النفس واجتراح البطولات في القتال في ظروف شديدة القسوة وموازين قوى غير مؤاتية.

هذا ما جعل الكثيرين في الغرب يتحدثون عن ازمة اخلاقية تعصف بالحضارة الغربية. واعتبروا ان ما يجري في البوسنة والهرسك، والمواقف الغربية منه بمثابة الكارثة الاخلاقية.

حقاً انها لكارثة اخلاقية. ولكنها ليست وليدة مجزرة سرايبفو، وانما هذه المجزرة نفسها وسابقاتها من نتاج هذه الاشكالية التي صاحبت الحضارة الغربية المعاصرة منذ الولادة.

هذه الحقيقة يجب ان ترى في بنية الحضارة الغربية المعاصرة من الاساس. فالذي يجري لاهل البوسنة والهرسك اقل بكثيرمما جرى للهنود الحمر في الامريكيتين، واقل بكثير مما جرى للعبيد الذين سيقوا من افريقيا الى امريكا، واقل بكثير مما سطره سجل الاستعمار الحديث الاوروبي -الامريكي في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، ناهيك عن سجل الحروب الاوروبية-الاوروبية والحربين العالميتين. ۞

دور الأمم المتحدة في كرواتيا ومأساة مسلمي البوسنة والهرسك

■ عبد الحفيظ علاوي

لعله من سوء حظ مسلمي البوسنة والهرسك، أنّ قضيتهم جاءت في احلك الظروف، واعلان استقلالهم جاء كذلك في وقت اصدرت فيه امريكا وكل القوى التي تحركها الصهيونية العالمية قرار حرمان المسلمين في العالم كله من اي كيان يمارسون فيه حياتهم وفق معتقداتهم وقيمهم وثقافتهم، علاوة على الاعلان الامريكي- اليهودي «بقتل المسلمين في كل مكان يشكلون فيه نسيجاً اجتماعياً وثقافياً وسياسياً متماسكاً، بل والعمل على تذويب الاقليات الاسلامية في النسيج الاجتماعي والثقافي والقيمي للمجتمعات التي يعيشون فيها، اضافة الى تغريبهم وسلخهم عن ثقافتهم الاصلية في المجتمعات التي يشكلون فيها اكثرية كالمنطقة العربية الاسلامية، واذا كان الغرب المتهوّد وعلى رأسه امريكا–يفعل ذلك مع المسلمين ولو كانوا في جزيرة في محيط فانهم يعملون على التصفية الجسدية والمسح من الخارطة اذا كان هذا التجمع الاسلامي متواجداً على القارة الاوروبية وهذا ما فعله القوط في الاندلس وما فعلته الشيوعية في البانيا وما يفعله الصرب بتواطؤ مع القوى المؤثرة في الغرب وروسيا وما فعلته امريكا وبريطانيا واليهود في فلسطين وما تفعله الهند في كشمير والبوذيون في كمبوديا وتايلاند وجنوب الفلبين، كل مأساة مسلمي البوسنة والهرسك فاقت كل تصور باستثناء ما حصل للمسلمين في الاندلس، وبعد فاننا وعند بداية استقلال دول «يوغسلافيا السابقة» اعتقدنا ان من حق جميع الشعوب هناك ان تنال استقلالها وتعيش في كيان سياسي وفق قيمها ومعتقداتها في عصر الديمقراطية وحقوق الانسان وامتدحنا دور الامم المتحدة في اتاحة الفرصة للكروات ومواطني سلوفينيا بممارسة حرياتهم والعيش ضمن القيم التي يعتنقون، ومن هنا كان دعم دول المجموعة الاوروبية لجمهورية سلوفينيا وكرواتيا والاعتراف بهما وتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية والدعم السياسي على المستوى الدولي، ومن ثم ارسال القوات الدولية الى كرواتيا نظراً لعدم استطاعتها الدفاع عن نفسها امام وحوش الصرب، وكذلك ارسال القوات الامريكية الى مقدونيا للغاية نفسها ولمنع وقوع مذابح في صفوف الكروات ومواطني مقدونيا، لكن هذه القاعدة، والنظرة الانسانية واسلوب الوقاية من وقوع الكارثة لم ينطبق على جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة من بين سكان الجمهورية بكاملهم، وها هي المذبحة المروعة تتم امام سمع العالم ومجلس الامن وحلف شمال الاطلسي وقوات التحالف الثلاثي دون أدنى احساس اخلاقي امام جريمة العصر وبحق شعب اوروبي كل ذنبه انه –ومن خلال الديمقراطية– ارتضى الاسلام ديناً وقيماً وثقافة وحضارة ولا تزال سياسة التردد المشوب بالموافقة على ما يجري هي السائدة وتطلب امريكا اثباتاً لجريمة سوق سرايبفو مع انها واضحة للجميع ولكن هناك تطوراً اخر يزيد في عمق المأساة وتصفية الوجود الاسلامي هناك الا وهو استغلال حكومة كرواتيا لتواجد القوات الدولية لحمايتها من هجوم الصرب، وقيامها بارسال قواتها الى جمهورية البوسنة والهرسك وهي تستخدم اسلحة الغرب المتطورة المحروم منها شعب البوسنة والهرسك للدفاع المشروع عن اطفاله ونسائه وشيوخه وهنا فاننا نذكر دول المجموعة الاوروبية التي تقدم المساعدات لكرواتيا وتقوم بتسليح الجيش الكرواتي بان توقف كل ذلك وايضاً نذكر مجلس الامن بضرورة اتخاذ قرار بسحب القوات الدولية من كرواتيا لان وجودها –والحالة تلك– يزيد في مأساة شعب البوسنة والهرسك، وكذلك نذكر الدول المشاركة في تلك القوات بمسؤوليتها الاخلاقية في حال استمرارها في البقاء هناك لانها بذلك تهيء الفرصة لجيش جمهورية كرواتيا بقتل وذبح المسلمين، وبذا فانها تشارك بطريقة مباشرة عندئذ في تلك الجريمة البشعة التي لم يعهد مثلها القرن العشرين وخاصة اذا كانت هذه القوات عربية اسلامية فالاولى ان تدافع عن شعب البوسنة والهرسك بدل ان تساعد على تفرغ جيش كرواتيا للتعاون مع جيش الصرب على اتمام المذبحة، خاصة وان الاستخبارات الامريكية قد اكدت تلك المعلومات، وكذلك معلومات دول المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها المانيا التي انذرت حكومة كرواتيا بسحب قواتها من البوسنة والهرسك، ونحن ندعو مجلس الامن والمجموعة الاوروبية والدول المشاركة في قوات حفظ السلام ان لا تبقى مشاركة في اسالة الدماء وان تقوم تلك الجهات بواجبها الاخلاقي والانساني لايقاف المعتدين «صرباً وكرواتاً» والسماح لمسلمي البوسنة والهرسك باستيراد السلاح للدفاع عن النفس والعرض والمسجد والوطن والكرامة، ونحمل الامم المتحدة ومجلس الامن المسؤولية الكاملة بحكم الدور المنوط بهما، كما ندعو العرب والمسلمين واحرار العالم للوقوف مع شعب البوسنة والهرسك ونناشد البابا وزعماء العرب والمسلمين والعالم القيام بدورهم الانساني الاخلاقي، كما اننا نقدر خطوة رئيستي وزراء تركيا وباكستان باظهار دعمهما لشعب البوسنة والهرسك، مؤملين بخطوات اكبر من ذلك لايقاف المجزرة البشعة حتى لا تبقى عاراً في جبين اهل هذا القرن والعرب والمسلمين خاصة. ۞

الخط الساخن / تتمة المنشور ص24

لتعاون، واتمنى ان يكون هناك تعاون بين الحكومة والبرلمان، ولكن كبرلماني لا المس هذا. واتمنى ان ياتي هذا التعاون من جانبهم فنحن لسنا سلطة مشاكسة ولكننا حلقة من الحلقات الاساسية لشعبنا، وهذه الحلقة يجب ان تتناغم مع الحلقات الاخرى.

علاقتي بالحكومة متوترة وغير ودية، واسهمت الحكومة في ذلك بل منشاها من الحكومة. فالحكومة تريد من النائب ان يوافقها ولكن يجب ان تحترم النائب الذي لا يوافقها وتتفهم اسبابه ودواعيه، وان كانت شخصية فلتعلنها. من طبيعة وسنن الحياة والبرلمان والعلاقات العامة ان تكون ثنائية الوحدة والصراع. ولكن الحكومة ذات رؤية احادية. ونحن لا نعارض كل خطوات الحكومة كل اداء يجب يحظى بالثناء كما حصل في جلسة اليوم في موضوع الاستقرار.

■■ هذا عن علاقتكم مع الحكومة، ولكن العلاقة فيما بين المعارضة نفسها ليست كما يجب، فلماذا لا توجد صيغة تعاون وتنسيق؟

– الاشكالية في هذا المجلس ان هناك كتلة معارضة وحيدة، وهناك كتل اخرى تتفاوت في داخلها التعددية. كتلة جبهة العمل الاسلامي معارضة جذرية استراتيجية، نحن معارضتنا اصلاحية موضعية. ننظر لكل حالة على حدة. الاشكالية الاساسية ان المعارضة تنقسم الى قسمين كتلة وافراد. كما ان هناك انماط من المعارضة وهذا يحتاج الى شكل جديد من اشكال التعامل بين البرلمانيين المعارضين، ولا بد من البحث عنه. فلا بد ان تراعي المعارضة الجذرية ان هناك معارضة موضعية وكذلك العكس. وان تعود الى قاعدة الوحدة والصراع.

■■ لكن الا ترى ان هناك قواسم مثلاً بين نواب جبهة العمل الاسلامي وبعض نواب التجمع اكثر مما بين نواب التجمع انفسهم، لماذا لم يتم بلورة التعاون والتنسيق حتى الآن؟

– لا يوجد تنسيق مسبق حتى في قضايا جزئية وغير كلية حتى داخل جبهة العمل الاسلامي نفسها وانا مع ذلك لن يكون هناك حرية وعدم شمولية وان تترك هوامش حركة لكل النواب حسب اجتهاداتهم في القضايا التفصيلية. منذ بداية المجلس حتى الآن جاءت قضايا استغرقت الدورة العادية. ولم يكن هناك مجال للتكزيعتل بارد لوضع تصور لدورة كاملة ولمشاريع قوانين محددة ولوسائل استباقية لتطوير اداء المجلس، فمثلاً النظام الداخلي يحتاج الى تعديل كبير جداً ولكن في غمرة الانشغالات يمضي الوقت دون ان نلتقط انفاسنا وان نكون استباقيين لا لاحقين.. وهذه مشكلة عامة: فمثلاً كلمتي في جلسة الثقة فاجأت زملائي ولم ننسق فيما بيننا.

هذه الحالة موجودة وسلبية ونتامل في الدورة الاستثنائية ان يكون عندنا وقت لالتقاط الانفاس ولوضع تصورات حول بعض القضايا. ولكن لن نتفق على جميع القضايا. ولكن لا احب ان يكون مفاجئة في مثل هذه القضايا. لا بد من جلسة وتنسيق.

■■ السؤال المحدد، هل تؤيدون ايجاد صيغة تعاون؟

بداية اؤيد التعاون. ولكن حتى التجمع من الاشكال التي اذا خرجت منها تعزل نفسك، ويجب ان لا يبحث عن صيغة انعزالية ومغلقة لا بد ان تحاول ان تكون في اطار اوسع واكثر مرونة. ۞